





بازدید شد  
۱۳۸۲

کتابخانه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی  
۱۳۸۲/۰۳/۲۶

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب شرح مآذن رسمی زن - دعا ۱

مؤلف علاء الدین ابی الحسن علی بن الحزم القرطبی

مترجم

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۸۸۰۷۲

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29

کتابخانه  
مجلس شورای  
اسلامی

خطی

۶۹۱۱

بازدید شد  
۱۳۸۲

کتابخانه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی  
۱۳۸۲/۰۳/۲۶

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب شرح مآذن رسمی زن - دعا ۱

مؤلف علاء الدین ابی الحسن علی بن الحزم القرطبی

مترجم

شماره قفسه ۶۹۱۱

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۸۸۰۷۲

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18

کتابخانه  
مجلس شورای  
اسلامی

خطی

۶۹۱۱





٨٨٠٧٢

ويزيد بالدم ما هنا مجموع الاخطا واما زياده ذلك في اللحم  
فلا يات قبل ذلك بسبب لينه ودسومته مع انه بطبيعته  
ولا لذلك العظام والاعضاء ريف والدماغ واما الشحم والسم  
فانهما يذوبان جدا العلامة الثامنة ان صلح ذلك

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: شرح قانون (مستقرب المذهب)

مؤلف: علامه الدين علي بن الحسن بن علي بن الحرم القرشي

موضوع: ...

شماره قفسه: ٦٩١١

شماره ثبت کتاب: ٨٨٠٧٢

من سران الاعضاء  
سبح وذلك لكره مرور المواد الحارة الجاردة الى الاعضاء وعرض  
الشحم حينئذ اكره من المعارض في الاث البول لان مجاري  
البول اصلب والبول لا يدوم بقاؤه فيها ولا لذلك حال

خطي - فهرست شده -  
٦٩١١

الامعاء العلامة الحادية عشر ان الطبيعة تعقل كثيرا وذلك  
لاجل تخفيف الحارة لما يكون في الامعاء الثقلا واما لا يكون  
ذلك دائما لان ما يدور بين الاخطا والاعضاء اذا اندفع  
الى الامعاء حدثت الاختلاف قوله من غير وجع في الاضلاع  
او ثقل غرضه بهذا التفريق بين ما يكون من هذه الاعراض عن  
سوء مزاج خارجي مؤثر وبين ما يكون عن الورم الحار فارما  
يكون من ذلك عن الورم يكون معه وجع في موضع الكبد وتقل  
اي ثقل هناك واما ثقل البطن فيكون عند اغفال الطبيعة  
وان لم يكن بسبب ورم واعلم انه قد يكون عن سوء مزاج الكبد  
الحار وجع في نواحي الكبد وان لم يكن هناك ورم وذلك لكثرة  
ما يتولد حينئذ من المرار اللاذع وقد يكون في الكبد ورم حار  
ولا يكون هناك وجع الامعاء بسبب الثقل المزد لعلامة  
العشا فقط وذلك اذا كان الورم غائرا في جوفها بعيدا عن  
العشا ولم يحدث مرارا لاذع العشا العلامة الثانية عشر  
ان صلح هذا المزاج يكن فيه القوي الاصفر والاحضر الكراشي  
وذلك لكره ما يصبب ان يحدته من المرار ولذلك يكثر في القوي  
الاحمر اي الجانب من المرار الحمر او اما القوي الزنجاري فاما

اذ لو هضمت ولو هضمنا يسيرا لم يبق ما يبرد اليها من الكلو ش  
على حاله بل كان يتقبل ولو الى البلغم واذا عرفت هذا  
فان دفع البلغم منها انما يكون اذا كان قد ضعف هضمها  
قوله وقد يكون اسود رقيقا واسودا لذي ردي واسود  
سوداويا لفتا بل ان يقول ان هذه الاصناف السود  
الثلاثة كلها سوداوية فالسبب في تخصيصه بذلك الصف  
الاخضر منها قلنا مثل ان الاصناف كلها سوداوية  
ولكن الصف الاخضر منها محترق عن السودا ولا كذلك  
الصفان الاوان فقوله واسود سوداويا معناه  
واسود اصله سودا قوله وقد يكون شيئا غليظا اسود  
هو جوهر كرم الكبد قد يخرج جوهر كرم الكبد في الاستهال  
وذلك قد يكون باقيا على صوته وهيئته اللحمية فانه قد  
يخرج قطع من كرم الكبد في وسطا رما الكبد  
نقد لا يكون لذلك فاذا عرض اللحم الكبد احراق مفرقه  
لا اجزا صغيرة جدا فيخرج حينئذ اسود غليظا اما سودا  
فلاجل احراقه واما غليظه فلانه من اجزا لحمية ولا بد وان  
يكون هذا غليظا لطو به محترقه اذا الاجزا اللحمية بانقر ادها



لا يمكن ان تشيل وتلك الرطوبة المحترقة قد تكون من ذوبان  
 لحم الجسد فتكون صديبة وقد يكون دما محترقا فيكون  
 اشده سوادا **الحديث الثاني** في تعدد الاسباب  
 القوية لاندفاع ما يندفع من الكبد ومن ذلك يعرف  
 اختلاف اصناف ما يندفع باختلاف اسبابه **قال**  
 الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما السبب  
 الذي له يندفع فربما كان ليل قوله وربما لم يكن السبب في  
 الكبد نفسه بل في الما سارقي **الشرح** في مادة  
 تندفع لا يندفع في الكبد فتسبب اندفاعها اما ان يكون خلل في  
 الكبد او لا يكون كذلك فان كان الاول فالقوة التي  
 يعرض الاندفاع بسبب خللها اما ان تكون هي الجحان به  
 وذلك كما اذا ضعفت جانب الكبد فلم تجذب الكيلوس فكثر  
 في الامعاء وارجح طبيعتها الى دفعه او تكون هي الما سكة  
 وذلك كما اذا عرض لما سكة الكبد ضعفت فمطر حتى لا  
 يمكنها امتساك المنجذب اليها من الكيلوس ريث ما تنضم  
 ها وضمها فحينئذ يعرض ان لا يجذب البدن ذلك الكيلوس  
 لانه لم يفعل في الكبد انفعالا يصلح به للنفوذ في البدن

قوة

بل يعرض له ان يسيل بطبعه الى الامعاء السفلى ويخرج او  
 تكون تلك القوة هي الهايمة وذلك كما اذا عرض لها ضعف  
 فمطر فلم تقضم المواد اليها من الكيلوس وحينئذ لا يصلح  
 للنفوذ في الاعضاء بل تخرج الى الامعاء بطبعه او يدفع  
 الدافعه له ولذلك اذا عرض لها تشوش حتى صارت  
 تقصد الغذاء الوارد اليها او تكون تلك القوة هي القوة  
 الدافعه وذلك كما اذا عرض لها ضعف فمطر فلم يندفع  
 من الكبد الى البدن لان نفوذ الغذاء انما يتم بدافعه العضو  
 النافذ منه وحاربه العضو النافذ اليه ولذلك ايضا  
 لا تقصد الفضول الى الاعضاء التي من شأنها قبول تلك  
 الفضول فتكثر في الكبد وتخرج من جهة الامعاء اما  
 بفتتها او بان تقصد فتتوزع الكبد وحينئذ تنضم الدافعه  
 وان كانت ضعيفة لا يدفعها او تكون تلك القوة هي  
 المعديبة للكبد كما اذا ضعفت فلم تستعمل المذار التي  
 يبقى عندها من الغذاء فيكثر وتحتاج الدافعه الى دفعه  
 ولم يذكر الشيخ هنا القسم وان كان الثاني وهو  
 ان يكون سبب اندفاع ما يندفع ليس خلل في قوة من قو

الكبد فاما ان يكون سببه مرض فيها او لا يكون كذلك  
 والظاهر لمرض في الكبد اما ان يكون ذلك المندفع من  
 شأن نوعه ان يندفع دائما او يكون من شأن نوعه  
 ان يختلج دائما او يكون تارة من شأنه ان يندفع وتارة  
 من شأنه ان يختلج والذي دائما من شأن نوعه ان  
 يندفع اما ان يكون تولده طبيعيا وذلك كالمادة  
 المنفجرة من الاورام او لا يكون كذلك وذلك  
 كالمادة الذائبة والصديد العارضين عن فساد  
 مزاج الكبد والذي دائما من شأن نوعه ان يختلج  
 كالدم الخارج لتفريق اتصاله بجرم الكبد او بغيره  
 عروقها والذي يكون تارة من شأن نوعه ان يختلج  
 من شأن نوعه ان يندفع هو كالمادة المندفجة عن  
 انفجار رسته في الجسد وذلك لان تلك المادة قد يكون  
 زمان احتباسها فذ طال حتى فسدت وصارت مما من  
 شأنه ان يندفع وتارة لا يكون كذلك فتكون  
 صالحة ومن شأن نوعها ان يختلج والآخر لا لمرض  
 في الكبد فهو كما اذا عرض فيها امثلا محجوج الى الدفع

وذلك الامثلا قد يكون بحسب الاوعية فقط كما اذا كان  
 الدم فيها مع كثرة صلاحا وقد يكون بحسب القوة فقط  
 كما اذا كان فيها دم يثير ولكنه خاد لذاع وقد يكون  
 بحسب الاوعية والقوة معا كما اذا كان فيها دم كثير  
 خاد قوله سببه قطع او ضربه او وثي او دمه او  
 او نائل هذه هي اسباب تفريق الاتصال واقعية  
 الكبد فتكون اسبابا بعيدة لاندفاع ما يندفع منها  
 فلذلك حذفنا ما هنا الكلام فيها وفي اسباب الان  
 والضعف واحداث الفرجة للنائل ونحو ذلك والنائل  
 قد يكون عن قرحه وقد يكون عن مادة احاله تحتها  
 ولذعها مع فسادها قوله او قوة من الدافعة ان  
 قوة دافعه الكبد لا يصلح ان يكون بذاته سببا لاندفاع  
 ما يندفع منها وذلك لان كل قوة فانها اذا قويت كانت  
 تفعل افعالها ما ينبغي وليس من شأن دافعه الكبد  
 دفع المواد الى الامعاء الا اذا كانت فاسدة رديه  
 فيكون السبب حينئذ في الاندفاع ليس قوة الدافعه  
 بل فساد المادة ولذلك لو كانت هذه القوة حينئذ



مؤنطه ولم يكن مانع لكان هذا الاندفاع يحصل ضروره  
 حصول مادته فاستلزم مع كون الدافعه لم تنصبها افعه  
 ولا هناك مانع اخر من سده او غيرها **البحت الثالث**  
 في ذكر بعض احكام المنفعات من الكبد **قال الشيخ**  
 الربيع رحمه الله عليه ورحمهما لم يكن السبب في الكبد  
 لغرضه بل في الماساريق الى قوله والسبب في استهال  
 الكبد والذى يشب الكبد **الشيخ** قوله ورحمهما  
 يكن السبب في الكبد لغرضه بل في الماساريق معناه  
 ان هذه الاضناف التي تقدم ذكرها من الاشياء المنفعة  
 قد يكون اندفاعها للسبب في الكبد بل في الماساريق  
 ولعل ان يقول ان مراد الشيخ في هذا الفصل اما ان  
 يكون ذكر الاندفاعات المختصة بالكبد حينئذ لا  
 يكون لذكر ما يكون عن الماساريق وجه او لا يكون ذلك  
 بل ذكر مطلق الاندفاعات لمجرد كان ينبغي ان  
 يذكر ما يكون من ذلك من كل واحد واحد من الاعضاء  
 وجوابه ان مراده ذكر ما كان من الاندفاعات لشب  
 الكبد وانما ذكر ما يكون من الماساريق لانه يشبهه

الظاهر

الكاين من الكبد حتى يظن به انه هو فكانه في الظاهر  
 من الكبد ايضا اعني انه منها في بادئ النظر وفي ظاهر  
 الامر فيلزم الاستقصا في التعرف قوله وان كان بعيد  
 او لا يمكن ان تكون الكبد تجذب والماساريق لا  
 تجذب فيعرض منه امر يعتد به معناه انه يعتد  
 ان تكون الكبد تجذب في حال تكون الماساريق لا  
 تجذب ويعرض من ذلك استهال يعتد به يكون نابعا  
 لضعف الجذب وذلك لان جذب الماساريق ضعيف  
 جدا لا قدر له بالشبه الى جذب الكبد اعني ذلك ما  
 يكون من الجذب لاجل الغذاء المشترك واما جذب  
 الماساريق لعذايها بنفسها فلا يقصر عن جذب الكبد  
 وغيرها من الاعضاء قوله ولشبهه ما يكون القيام الكبد  
 لان البدن لا يقبل الغذاء فيرجع لسدد او لغير ذلك  
 معناه ان البدن لا يقبل الغذاء لسدد فيه فيرجع  
 الغذاء الى الامعاء ولعل ان يقول انه اذا كان  
 لذلك كان هذا القيام ليس كبديا بل يدنيا وجوابه  
 انه وان كان يدنيا فصادق ايضا انه كبدى وذلك

ي

لان الدافع له حينئذ الى الامعاء هو الكبد لان البدن  
 اذا لم يقبل الغذاء الذي هيمنه الكبد بقي محتسبا فيها  
 فيشغلها لاحتاجه ورحمها فسد فيها فضررها بوجه اخر  
 وحينئذ يحتاج الى دفعه حتى يرجع فقفر او يحصل  
 في الامعاء فيكون الدافع له انما هو الكبد فيكون الكبد  
 في السبب القرب واما عدم قبول البدن ان يشب  
 بعيد قوله فيكون الشقي والقوي والنشوب الى سو  
 المزاج وضعف القوى من جلس الضعف ينبغي ان يكون  
 مراده يكون الاندفاع مستندا الى ضعف انه يكون نفع  
 ضعف وان لم يكن ذلك الضعف هو شبهه فان الشقي  
 لا يلزم ان يكون من ضعف لكنه اذا عرض لزمه الضعف  
 فان قيل لو كان كذلك لكانت الاندفاعات كلها ضعيفة  
 ومستندة الى الضعف لانها كلها لا بد وان تعرض معها  
 ضعف اذ نفس الاستفراغ مضعفت فلتا فرق بين كون  
 الاستفراغ مضعفا وبين كون شبهه مضعفا فيكون  
 الاندفاع المستند الى الضعف هو الذي لا يكون شبهه  
 الا مع ضعف فيكون الضعف العارض مع ذلك الاندفاع

الظاهر

الذي يشب اليه ذلك الاندفاع ليس هو العارض عنه  
 بل المصاحب لشبهه قوله واذا خرج الدم منتفلا ليس  
 بحج ان يظن به ان هناك ضعف فانه قد يشب لطول  
 المكث ثم يندفع يعني ان تتر الدم ليس دايما يدل على ضعف  
 فانه قد يكون للضعف وذلك اذا كان لضعفها  
 الذي يبرئ منه فساد الغذاء وعفنه وقد يكون لا كذلك  
 بل لانه طال احتباسه فغض وان كان انضمامه او لا  
 قد كان على غاية ما يكون من الفضيلة ولعل ان  
 يقول ان طول احتباس الدم اما ان يكون مع الاحتياج  
 اليه فانما يمكن ان يبقى محتسبا الى ان يعفن من غير ان  
 تستعمله الطبيعة اذا كانت القوة العادية ضعيفة  
 جدا وان كان ذلك لامع الاحتياج اليه لم يكن ان  
 يكون ذلك الا لضعف مفرط في الدافعه والاكات  
 تدفعه من اول الامر ولا تتركه محتسبا الى ان يعفن  
 لان ذلك اضرار بالبدن فاذا خرج الدم المتشرب وغيره  
 من الرطوبات المنتنة لا بد وان يكون على قدر  
 من ضعف قوة ما وليس لم ان يقولوا انه يجوز ان يكون



طول الاحتباس لا اجل ضعف قوه بل لاجل سد عاقت  
عن الدفع وان كانت القوى لها قويه ثامه لانها لو  
لم يكن هناك قوه ما والادانت الطبيعه مع السده وتنع  
المحتبس وجوابه ان العجز عن فتح السده او دفع الماده من  
اول الامر لا يلزم ان يكون من ضعف قوه ما اذ  
يكون ذلك لعقدان قبول الماده الساده للخروج  
لفقدان طاقه الماده المحتبسه لان ذلك بان  
تكون فجته غير طبيعيه وليس لم ان يقولوا ان كون الماده  
فجته او الماده الساده غير قابله للخروج من الجحر اما  
يكون ايضا لضعف قوه الانضاج والهضم لاننا نقول انا  
وان سلمنا ذلك ولكن لا يلزم ان يكون ذلك الضعف  
حاصلا الان اذ يجوز ان يكون ذلك لضعف قد كان  
في القوه الهاضمه مثلام زال الان وتكون القوه الهاضمه  
والمضغيه الان في غايه الصحه لانه انضاجها ثلث الماده  
لا يمكن ان يكون في زمان واحد بل لابد وان يكون في زمان  
ما وفي ذلك الزمان تكون الماده فجته والقوه قويه فتمثل  
ان خروج الماده المنتهه لابد وان يكون لضعف ما وكما

لا يلزم ان يكون ذلك الضعف حاصلا الان وهذا هو  
مراد الشيخ قوله واذا لم يكن المنتس في حال ردنيا  
نالا ستود اولى ان لا يكون في حال ردنيا اما ان الاستود  
قد لا يكون ردنيا فلا بد ان يكون على سبيل دفع الطبيعه  
لما لا يحترقه ستود اوبه ولذلك كثيرا ما يكون  
محرانا المرض ستود اوى واما بيان لزوم هذا من كون  
المنتس ليس ردنيا بل ان يكون ردنيا فلان الدم المنتس لابد وان  
يكون اسود ضروره انه اذا عفن فلا بد وان تحترق فيه  
حراره العفونه اخرا فاما ما يستود فيكون اذا بعض  
الاستود المنتس ليس بردي واذا كان كذلك فالاول  
ان يكون بعض الاستود الذي ليس بمنتس ليس بردي  
قوله ولذلك قد يكون في اندفاعات الوان مختلفه  
شفا اما ان هذا قد يكون فلان اندفاع تلك الالوان  
قد يكون على سبيل دفع الطبيعه لمواد مختلفه واما  
دلاله هذا على ان بعض الاستود ليس بردي فلان الالوان  
المختلفه اذا كانت قد تكون مع قوه من الطبيعه  
ويعملها لمواد في البدن فاللون الواحد لا يفسد ان

يكون معه ذلك لان اختلاف المواد اشد اضرازا  
لا محاله من الماده الواحد المتشابهه **الشيخ الرابع**  
في ذكر اسباب كبر من اصناف الالوان في الكبد  
**قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه والسبب في  
الاستهال الكيلوسى الذي يسبب الكبد الى قوا  
ابقرط من غلات كبد ما ثم انخر **الشيخ** قوله والسبب  
في الاستهال الكيلوسى الذي يسبب الكبد ما يليه اما  
ضعف القوه الهاضمه التي في الكبد او السدد والاورام  
في تغعيم وفي الماسارقي حتى لا تجذب ولا تغيب البسه  
الاستهال يكون كيلوسيا ناه بسبب الكبد وما يليها  
وهو الماسارقي وتارة يكون لغير ذلك كالخاين بسبب  
بطلان ماستكه الامعاء فلا يبقى فيها الكيلوسى لان واحد  
منه الكبد قدرا يعتد به بل يخرج منها من ساعته ولام  
الشيخ ها هنا انا هو في الخاين بسبب الكبد وما يليه  
والاستهال الماسارقي الخاين بسبب في الكبد اما ان  
تكون خروج بعد نفوذ الى الكبد وهذا انما يكون  
كما بيناه اذا كان هضم الكبد قد بطل البسه وهذا القسم

وجوده نادر او يكون خروجه من غير ان ينفذ في الكبد  
وهذا هو الذي تكلم فيه الان وخروج الكيلوسى  
من غير ان ينفذ في الكبد اذا كان لسبب في الكبد  
فلا وان يكون لاحدا من اما فقدان جذب الجافه  
له ارجحها ولكن المستلزم غير ممكن النفوذ فيه  
وانما يكون كذلك اذا كان هناك سدد اما مع ورم  
او من غير ورم وبذلك السدد اما ان تكون في الكبد  
نفسه او في الماسارقي والحاين لسدد في الكبد  
انما يكون اذا كانت تلك السدد في النقيع اذ السدد  
الكاينه في الخاين لا تمنع من انضمام الكيلوسى  
الوارد الى النقيع هضم كبدنيا وحسب لا يكون  
الخارج كيلوسيا بل من جنس الاخطا الفاسده قوله  
وهو ما اذا اهل اذ بل واستقط القوه بسبب ذلك  
هو فقدان العذا الذي من شأنه النفوذ الى الاعضاء  
فيقل منها الدم جدا ويلزم ذلك ذلولها لقله اغذا  
وسقوط القوه لقله مادة الروح قوله واذا طهر  
نقي الاغلى واذا ما وصيق النفس يريد بذلك



اذا كان حبسه لا كما ينبغي فانه لو حبس ما ينبغي حبس  
 الشفا ولم يعرض من ذلك ضرر اليه وحبسه الذي ينبغي  
 هو ان يكون بحيث يلبس به نفوذ الجلووس الى الكبد ثم  
 الى الاعضاء واما اذا حبس بحيث منع الخروج من الامعاء  
 من غير ان ينفذ الى الكبد فانه يعرض عنه اعراض اجسامها  
 انه ينبغي الاعمال ولا يريد بذلك انه لا ينبغي البسة  
 الاستفاد اعني اسفل البطن بل انه لا بد وان ينفذ  
 الاعمال واما الاسفل فقد ينفذها وذلك اذا كان  
 حبسه في الامعاء السفلية وقد لا ينفذها وذلك  
 اذا كان حبسه في الامعاء العلوية والسبب في توليد  
 النسخ عنه انه اذا طال زمانه في الامعاء فلا بد وان  
 تعمل فيه شحونة باطن البدن ضرورة ان الحوائج العربية  
 لا تكون حنيفة فاعلمه فيه اذ فعلها فيه الذي يكون في  
 المعدة وفي الامعاء يكون قد تم واذا فعلت فيه تلك  
 الشحونة فلا بد وان يتخرج ضرور مضاد فده الحرارة  
 المتخرج بحسب رطب ما ياتي قابل للتبخر ولا بد ايضا وان  
 يتدخر بعضه وذلك اذا طال زمانه باكثر من ذلك

ويلزم تخرجه وتدخنه احتباس كثير من البخار والدخان  
 المتولد من هذه الامعاء لا يستطاع كلها موضوعا  
 على استقامة البدن حتى يكون لذلك البخار طريقا  
 النفوذ الى ما فوق الامعاء نفوذا سهلا وما هو من  
 الامعاء مستقيم فلا بد وان يحتسب منه شي من ذلك  
 ايضا وذلك لان البواب لا بد وان يكون منسجدا  
 بعد تمام نفوذ الجلووس الى الامعاء وذلك مانع من  
 نفوذ اخر ذلك البخار والدخان الى المعدة بل وفي  
 حال نفوذ جلووس اخر الى الامعاء يكون ذلك المنفذ متنا  
 من نفوذ كثير من ذلك البخار والدخان الى المعدة فلذلك لا  
 يعرض من احتباس الجلووس في الامعاء نفع في المعدة الا اذا  
 طال الزمان وكان الامر عظيم ما جدد او حثيث لا بد وان  
 يكون نفع الامعاء اكثر واشد وانما يكون هذه النسخ  
 في اعالي الامعاء واما اذا كان احتباس الجلووس في الامعاء  
 العليا فقط هو واما اذا كان في الامعاء السفلى فلان البخار  
 والدخان بطبعهما المتصعد فلذلك يكون اكثر النفع في  
 الامعاء العليا وان كان احتباس الجلووس في الاسفل

وثاني هذه الاعراض انه يضيق النفس وذلك بسبب ما  
 يتصعد من ذلك البخار والدخان الى فضا الصدر وذلك  
 من خلل جرم الامعاء والمعدة وهذا المتصعد الى هناك  
 انما يكون من لطيف ذلك البخار والدخان لكنه  
 بعد ان نفذ الى فضا الصدر يكون نفوذه عنه العسر  
 لصفاته العشاء هناك وحده يحتسب كثير منه في ذلك  
 الفضا ويراحم الرئيم ويضغطها فيعرض من ذلك تضيق  
 في النفس وهذا انما يكون اذا طال زمان احتباس الجلووس  
 وذلك لان نفوذ البخار والدخان الى فضا الصدر  
 عسر جدا واما ما ينفذ من خلل الامعاء فلان ذلك  
 انما يصل الى فضا الصدر بان ينفذ في خلل جرم الحجاب  
 وذلك عسر لصفاته جرم الحجاب واما ما ينفذ من خلل  
 جرم المعدة فلان ذلك انما يكون اذا كان ما في المعدة  
 كثيرا جدا وذلك انما يكون اذا طال زمان احتباس  
 ذلك الجلووس حتى كان ما يتصعد منه كثيرا جدا باثر  
 وثالث هذه الاعراض ان يخرج من صداع وذلك بسبب  
 ما ينفذ الى الراس من البخار والدخان المحتبس في فضا

الصدر فان ما ينفذ منها الى الراس يجد ما يحيط بفضايه  
 شديد الاستحصاف فيحتبس فيه ويهدده وهذا  
 ايضا انما يكون اذا طال احتباس الجلووس الى حد  
 نفذ من تحته ودخانه الى فضا الصدر ما من شأنه  
 ان ينفذ منه الى الراس مقدار يحدث الصداع  
 وابع هذه الاعراض انه يحدث وجع بين الكفتير وذلك  
 لاجل ما يحتبس من البخار والدخان المتصعد من المعدة  
 في المري عند انعطاف المري الى قدام بحمل الرقبة  
 الى هناك فان المري اذا انعطفت الى قدام كان  
 نفوذ المتصعد متعامنا لموخر جرمه فيندد اجزاه  
 ليتمكن من النفوذ فيها ويلزم ذلك عرض وجع وهذا  
 ايضا انما يكون اذا كان ذلك البخار والدخان قد  
 كثر في المعدة وانما يكون ذلك اذا كان احتباس الجلووس  
 في الامعاء قد طال زمانه قوله واما كثر المواد الجلووسية  
 ولو انها اريد من القوة الجانبة التي في الكبد فبقينا عانها  
 غير مخرب هذا سبب اخر للاسهال الجلووس وهو ان يكون  
 الجلووس ارديمن المقدار الذي ينبغي جازبه الكبد مجذبه



فيبقى النعم في الامعاء ويخرج بالاستهال سواء كان كونه  
 لذلك لانه الشهوة المعد وذلك لما يكون لاصحاب  
 الشهوة الكليلية اذا كان هضمهم المعدي قويا ثانيا  
 والام يصير الطعام ثام الكلوستية ولقد بان  
 ببول ان فقدان الاجذاب حديد اما ان يكون لضعف  
 في جاذبه الكبد فيكون هذا هو السبب الاول الذي ذكر  
 او لا يكون كذلك بل لان الكلوستية شديدة الكثرة  
 حتى لا تقوى الجاذبة على جذبها واذا كانت مقسطة القوة  
 لا قلبها وحديد لا يكون هذا الاستهال لسبب  
 في الكبد بل السبب في الطعام بان يكون ديرا وكلامه  
 هاهنا انما هو في الحين لسبب في الكبد قوله والسبب  
 في الاستهال الغشالي هو ضعف القوة المعيرة والميزة  
 التي في الكبد وزياده المنفعلة عن الفاعل او لضعف الماشية  
 فذكرت ما سلف من كلامنا في شرح الكتاب الاول  
 الفرق بين القوة الهاضمة والقوة المعيرة وان المعيرة التي  
 في الكبد هي التي بها يصير الدم دما بالفعل والاستهال  
 الغشالي كون اما لان الكبد لم يتم تكون الدم بجملة

حتى يجذب منه كل ما من شأنه الاجذاب الى البدن لا يقتصر  
 عن ذلك ففي محضها بعضه او كله غير صالح للنفوذ الى  
 الاعضاء ففي محضها في الكبد حتى انقلها فتدفعه دفع  
 المعد للكلوس الذي ليس يصلح الى فوق بالقي فذلك  
 تدفعه الكبد حتى يرجع فقصر من حيث ورد اليها فاذا  
 وصل الى الامعاء خرج بالاستهال واما لان الكبد تمت  
 تكون الدم لكنها لم تميز بينه وبين الماييه تميزا تاما  
 فلم يكن صالحا لتغذية الاعضاء فلم تجذب به بقوة فيبقى  
 محتسبا في الكبد غير نافذ يحملنه الى البدن فتدفعه الى  
 الامعاء وانما قلنا انه يكون لاحد هذين الامرين لان  
 الدم لو تم تكونه في الكبد وتم تميزه عن الماييه  
 لوجب ان يجذب الى البدن يجذب الاعضاء له وحده  
 لا يمكن خروج الاستهال الغشالي فان قيل انه حديد  
 لا يلزم ان يجذب الى البدن اذ قد يكون جذب الاعضاء  
 له ضعيفا او يكون العروق سد دمتع نفوذها فيها ولو  
 سلمنا انه لا بد حديد وان يجذب الى الاعضاء  
 من شأنه الاجذاب اليها ليجاب ان يعرض حديد

الاستهال الغشالي بسبب ان ما بقي في الكبد من الدم  
 لتعدي به لا تستعمله في غذائها فكلها فيبقى فيها  
 ويشقها وتضطرب الى اخراجها مثل الاستهال وحديد قد  
 يعسر ارجاء بانفرادها لاعتراذ فاعه وحده فاذا  
 اضطرب بما يرد الى الكبد من الما المشروب سهل خروجه  
 وكان حديد غشاليا فلما تمام تميز الدم عن الماييه  
 مع كونه لم ينفذ الى العروق محال وذلك لان تميزه  
 انما يكون بجذب العروق والاعضاء له ودفع الكبد اياه  
 وحديد يميز فاذا لم يجذب الى العروق استحال ان يكون  
 قد تميز واما ما بقي في الكبد لغذائها فانما لا تستعمله اذا  
 كان اما غير صالح لتغذيتها او كان مع صلاحته لذلك  
 رايه اعلى الغذاء الكافي لتغذيتها رايه لمر جدا  
 حتى يحتاج الى دفع ذلك الفضل بالاستهال وهذا الامر  
 غير ممكن عند كون الدم قد تم تميزه لان الدم اذا  
 تم تميزه صار صالحا لتغذية الكبد لان الكبد لا  
 يحتاج في التغذي بالدم الى حالته حاله زائدة على  
 الدمويه بل الدم بنفسه يغذوها من غير ان يحتاج الى

هضمه نالت وراجع لان الدم انما يتم تكونه اذا صار شبيها  
 بالكبد حتى لا يعوقه في ان يغذوها الا الانقضاء فقط  
 واذا كان كذلك فتمام تكونه مع كونه غير صالح لغذا  
 الكبد ما لا يكون وكذلك ايضا انما يكون الباقي منه في الكبد  
 اكثر من المقدار الطبيعي اذا كان تميزه لم يتم اذ اتمام  
 تميزه انما يكون بان لا تخل العروق منه في الكبد  
 الا ما لا بد منه في تغذيتها والا كانت مقصرة عن حديد  
 بتمامه ويلزم ذلك ان لا يتم تميزه ففصح اذا ان الاستهال  
 الغشالي انما يكون لاحد امرين اما قصور الكبد عن  
 اتمام تكون الدم او قصورها عن اتمام تميزه عن الماييه  
 وهذا الامر انما يكونان اذا كان هناك احد امرين  
 احدهما ضعف المعيرة التي في الكبد عن حاله ما فيها من الكلوست  
 الطبيعية الدم بالتمام وذلك اما ان يكون لضعفها في نفسها  
 او كونها لم تتمكن من فعلها وان كانت في نفسها قوية وذلك  
 اما لان المنفعلة عاص عن الافعال ما اذا كان يترجعا  
 او لان القوة الماشية لم تستطع مدة في مثلها تمكن من  
 تمام فعلها وذلك ما اذا كانت الماشية ضعيفة ه



وثانيهما ان لا تمكن الجدد من تمييز الدم بكامله وذلك استلزاما  
لزيادة من المقدار الطبيعي وذلك اذا كان الوارد كثيرا  
جدا او خلل في العروق حتى لا تقبل الفعل الذي يميز الدم  
ولو كان الشخص قويا هو ضعف القوة المعيرة او المميزه  
التي في الجدد لان احسن لان ايها يتن القويين ضعف كان  
منه الاستهال الغشالي قوله ويكون حينئذ شبيه الاستهال  
الغشالي من الجدد الضعيف شبيهه القوي والهيمه عمالا  
تحتله المعدة من المعدة الضعيفه معناه ان يشبه الغشالي  
الى الجدد الضعيفه كشيبة القوي والهيمه الى المعدة الضعيفه  
وذلك اذا كان ذلك القوي عمالا تحتله تلك المعدة وذلك  
لان اندفاع كل واحد من هذين العضوين الذي يشانه ان يفعل  
فيه هو لدفع ذلك العضو له المعجزه عن تمام الفعل فيه  
قوله تدفع قبل تمام الفعل لضعف الماسكه فاذا لم يكن  
لضعف الماسكه فهو لضعف المعجزه معناه فاذا لم يكن  
الدفع قبل تمام الفعل لضعف الماسكه التي في الكبد  
فهو لضعف المعجزه التي فيها قوله وفي الكالين فان الغشالي  
يستحيل لما هو اكر دمويه لشده الاستتباع من البدن

بعض حينئذ اذا كان سوء المزاج قويا جدا غالبا وقد كثر  
القوي السوداوي وذلك لما يدفع الى المعدة من الاطعام  
المخترقه وحينئذ بعض في الكبد الامر اعراض الما الضولي  
المراقى العلامة الثالثة عشر ان البراز المرى يكون بياضا  
هذا المزاج وذلك لما يدفع الى الامعاء من المرار المتولد  
قوله وان لم يكن قل الدم وخش اللسان ونحف البدن  
يريد ان هذا يعرض اذا لم يكن يعرض مرار مرى وذلك  
لان الصفرا المتولد في الكبد اذا لم تدفع حينئذ الى الامعاء  
ففي الكبد تنفذ مع الدم ويلزم ذلك حصول هذه الاعراض  
اما قل الدم ويريد بذلك قل تولد فلاجل فله استعمال  
الاعضا لما يكون عند هذا لاجل كراهتها له بسبب ما يحاطه  
من المرار ويلزم ذلك ان يكون اعتناء الطبيعة بتوليد الدم  
قليلًا واما ما يكون من الدم في العروق فيكون حينئذ كثيرا  
جدا فله استعمال الاعضاله ولذلك يحتاج ما ولاءه  
العقد كثيرا جدا واما خشونة اللسان فلاجل غلبة  
الحار على البارد الواسل اليه ولاجل شدة المفرط  
بحران مواد البدن واما ينحصر هذا باللسان لان عرض

الخشونة فيه يشبه لاجل لبنة وقوله لها واما نحافة البدن  
فلاجل قل ما يستعمل حينئذ من الدم العلامة الرابعة عشر  
ان يكون السن والفصل والتدبير السالف وما يشبه ذلك  
ما من شانه ان تكون الجدد مع حارة قوله واذا ابتدا  
الاستهال الغشالي مع سقوط الشهوه فالشره لضعف  
الكبد عن مزاج حار الاستهال الغشالي انما يكون اذا كانت  
الكبد ضعيفة والالم تقصر عن تمييز الماييه عن الدم  
حتى صار ما يدفع من الماييه بالبول او بالاستهال غشاليا  
واما اذا كان ابتدا ذلك مع سقوط الشهوه ففي الاكثر  
يكون ذلك الضعف لسوء مزاج حار اذا في غالب الامر  
انما يكون ذلك الضعف لسوء مزاج ولو كان ذلك المزاج  
باردا لم يلزمه سقوط الشهوه الطعام اذا البرد قد يعجز على  
الشهوه كثيرا واما سوء المزاج الحار فانه وان قد  
يعجز على قوة الشهوه ولكن ذلك انما يكون اذا كان حدث  
عنه زياده تحليل وهضم وذلك ما لا يكون معه استهال  
فشانت قوله وليس كل شيء اسود يخرج ردي قد يكون  
خروج الاسود لا ندفاع ماله سوداويه على سبيل الحراك

فلا يكون ذلك رديا بل ان محمودا فذلك كثيرا ما يبرى من  
الاجعاع القديمه في الرحم وما يشبه ذلك قوله وربما  
قام الغشالي والصدیدی المائي ثم غلط وصار اسود  
غليظا متشابها ما يكون في اصحاب الوباء يريد بقوله قام  
انه ثبت مدة وفي الرزق انما يتنقل الغشالي والصد  
آل الى ان يصير اسود غليظا اذا كان سوء المزاج  
الحار قد قوى حتى لحرق الاطعام ولذلك يكون ذلك  
الحارج متشابها واما ما يكون هذا كثيرا في اصحاب الوباء  
لان الحارة الغريبة تستولى على الرطوبات في الوباء  
استيلاء شديدا وذلك لاجل عفونه الموه المستنشق  
قوله وربما خرج بعد الصديدي دم ثم سودا رقيقا  
خروج الدم بعد الغشالي في الاخر انما يكون اذا بلغ  
ضعف جذب العروق للدم الموجب لقله تمييز الدم عن  
الماييه الواحد لا يقوى على جذب يعتد به فلا يصل اليها  
من الدم مقدارا يعتد به بل يخرج بالاستهال واما خروج  
السودا الرقيق بعد ذلك ففي الاكثر يكون اذا بلغ  
سوء المزاج المحدث لذلك الواحد الاحراق وانما يكون



ذلك الخارج المحرق رقيقاً لاجل مخالطة المايية له  
**البخ** الثاني في علامات سوء المزاج البارد  
**قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه سوء المزاج  
 البارد علامته الى قوله سوء المزاج اليابس **الشرح**  
 قد ذكر هاهنا سوء المزاج البارد العارض للجذبة اذا غشيت  
 علامة العلامة الاولى ان يبيض اللسان والشفاه  
 وذلك لاجل فله الدم في الاعضاء العالية لغلته في نفسه  
 حينئذ مع قلة تحركه الى فوق لان البرد مانع من ذلك ولما  
 يظهر هذا في اللسان والشفاه لانه لكون هذه الاعضاء  
 القليلة شديدة الجوع وما ذلك لاجل كون جوهرها بل لما  
 يقبله من الدم الكثير لاجل سخافه جوهرها فاذا قل ما يبرد  
 اليها من الدم ظهر لونها الاصلي وهو البياض لان جوهرها  
 كثير الاعصاب العلامة الثانية ان يقل الدم ويعسر حركته  
 اما لغلته فلاجل نقصان الهضم وضعفه واما عسر حركته  
 فلاجل كثيف البرد له ولان الحركة انما تكون بالحرارة فيكون  
 البرد مانعاً منها العلامة الثالثة ان البلغم يكثر وذلك  
 لاجل نقصان الهضم وضعفه العلامة الرابعة ان العطر

يقل هذا انما يكون اذا لم يعرض حينئذ بلغم مالح معطش  
 العلامة الخامسة ان لول الجذبة يفتد وتذهب ما بينه  
 ورواقه وذلك لاجل احدات البرد للكمودة وقلته الذ  
 وغلته المنافين كدوث اشار اللون الذي انما يكون  
 اذا كان الدم رقيقاً لطيفاً احرماً اسود اللون  
 حينئذ وان يخالطه اما السواد فلما يوجه البرد  
 الكمودة واما الخضم فلما يترك مع هذه الكمودة من الصفرة  
 اللانم لقله الدم وربما صار اللون حينئذ اصفر  
 فسقيه اما الصفرة فلاجل فله الدم فان الصانع للحمر  
 اذا قل صبغ الى الصفرة ولذلك الشرب الاحمر اذا كثر  
 ما يخرج به من المصار المجموع اصفر واما الفستقية  
 فلما يترك مع تلك الصفرة من الكمودة العارضة للبرد  
 العلامة السادسة ان البول يكون ابيض غليظاً بلغمياً  
 وذلك لغلته البلغم وقله المرار الصانع وقد جعل الشيخ  
 على ذلك في الجود وهو مشكل فان جمود البلغم في الشرا  
 الامر لا يعرض عنه غلظ البول لان البلغم الحامد لا يكا  
 يخرج بالمائية حتى يصير مجموعهما قوام واحد بل يتميز

عنها رأسياً العلامة السابعة ان النبض يعرض فيه قو  
 وذلك لما ينال القلب والروح من البرد العلامة الثامنة  
 ان يكون الجوع شديداً وهذا انما يكون اذا اشارت المعدة  
 للكبد في البرد فان البرد اذا كان مختصاً بالكبد ففي الاثر  
 لا يكون هناك شهوة يعتد بها وذلك لما يعرض حينئذ من  
 ضعف الجذب العلامة التاسعة ان يكون الاستمرا  
 قليلاً وذلك لاجل ضعف جذب الكبد واذا بلغ البرد  
 الغاية اعدم الشهوة والاستمرا وذلك لامتلاء الفوق  
 العادية العلامة العاشرة ان البراز في اكثر الامر  
 يكون رطباً وذلك لغلته جذب الكبد لرقيقته الذي هو  
 الصفاوة وقد يبس لطول احتباسه في الامعاء وذلك  
 لقله المرار اللادع ولذلك يكون ابيض ويكون ايضا  
 بلا رائحة وذلك لاجل احدات البرد لها واذا كان رقيقاً كان  
 نقصان رايحه اكثر الا ان يكون رقيقاً لاجل ضعف انفعال  
 في المعدة وذلك لان الذي يطول احتباسه في الامعاء  
 حتى يبس لا بد وان يعرض فيه عفونه ما توجب زيادة  
 في الرابحة قوله وفي اخره يخرج شئ مثل الدم المنقش

ليتر الدم الذائب يريد ان هذا الاختلاف اذا خرج  
 في اخره دم فان ذلك الدم المنقش لكالذائب كما يكون  
 حيث سوء المزاج حاراً وانما يكون كذلك لان المزاج  
 البارد لا يمكن ان يكون مفرقاً ولا مذبذباً للدم لكنه  
 يهيبه للعفونه بسبب ان الحار الغريزي يكون معه ضعيف  
 فلذلك اذا امتد في هذا المزاج دم وخرج في اخر الاختلاف  
 فان متعفناً العلامة الحادية عشر ان الحيات العفونة  
 قد كثر في هذا المزاج وذلك لقول الدم الرقيق الكاثر في  
 هذا المزاج للعفونة اعني بذلك الذي هو رقيق كونه المايية  
 لا ما يكون رقيقاً لاجل لطافته فان ذلك لا يكون في هذا  
 المزاج وهذه الحيات تكون ضعيفة لشدة قبول الدم معها  
 للعفونه ولاجل قاربه ذلك لصعفت الحار العزيزي  
 قوله وربما كان في اولها صديد رقيق ثم يغليظ ويسود  
 اما خروج الصديد في اوائل هذه الحيات فلاجل حصول  
 العفونه في مادة كبره المايية واما غلظ ذلك الخارج  
 وسواده اخيراً فلاجل احراق العفونه للمواد اذا طال  
 فعلها فيها واذا ابتدأ الاختلاف الفسالي مع حصول



شهوة الطعام تضعف الكبد المحترق له عن برد والافق  
الاكثر لا يكون معه شهوة وقد يعرض ذلك مع سقوط  
الشهوة ويكون مع ذلك عن البرد وذلك اذا كان هناك  
سبب اخر مثل فساد اطلاط يستدعي شهوة الطبيعة ليل  
الدفع المنافي لاشتياها للجذب وهذا السقوط ينافي  
يكون عن الحرارة لان هذا لا بدوم ويختلف حاله باختلاف  
قوة السبب الاخر وضعفه ولا لذلك الكاين عن  
الحرارة قوله واكثر دلالة هو على ضعف عن برد يعنى  
ان اكثر دلالة الاختلاف القتالي هو على ان ضعف  
الكبد المحترق له عن برد وذلك لان الحرارة وان كانت خارجة  
عن الطبيعة في الاكثر لا تكون متعفة كاذبه العروق في  
يكون التمييز الثام بقوتها وذلك ايضا لا يكون اصغافا  
للمضم شديدة امامه يعرض في الاكثر تعود الشهوة وتفرط  
في اكثر الامر يبين ان الشهوة اذا كانت في ابتداء الاختلاف  
القتالي تاقطة فانها في اكثر الامر تعود في اخره وذلك  
لان سقوطها في الاكثر انما يكون في غالب الامر الحرارة  
واذا حال الزمان برد المزاج بغير ضعف الحار الغريزي

قوله

وبما يلزم ذلك من قلة الدم وحسن تعود الشهوة الا  
ان يكون القوة قد سقطت جدا فان سقوط القوة يسقط  
للهوة لاحاله ولذلك كثيرا ما تسقط الشهوة في اخر  
هذا الاختلاف الكاين عن البرد لان دوام البرد يمتد للوقت  
لا تحاله واذا حال هذا الاختلاف فلا بد ان يعرض تشنج  
المراق وذلك لفقدانه الغذاء وانما يحترق هذا المراق لان  
رطوباته تنهل الفضل مع قلة كبر وقدر من موضع العلة  
ولذلك فان ظهور المراق يكون في المراق والا علامه  
الثانية عشر ان يكون السن والفضل والبلد والتدبير الشا  
والصناعة والعاده وما يشبه ذلك مما يقتضى برد الكبد  
قوله وبما حال السواد الاخضر دون الاصفر والاحمر  
يريد ان المراق الاخضر العاين في هذا الاختلاف الكاين  
عن البرد يكون الى السواد ولا يكون الى الصفرة والحمرة  
**البشرى الثالث** في علامات سوا المزاج اليابس العا  
للشعبه **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه  
سوا المزاج اليابس علاماته الى قوله سوا المزاج الرطب  
**الشرح** قد درها هنا سوا المزاج اليابس العا

تمش علامات اولها انه يعرض في الفم واللسان بش وذل  
لاجل مشاركتها للعدة التي لا بد من اكثر الامر وان يعرض لها  
عند بؤسة الكبد جفاف وثانيها انه يعرض لصاحب  
ذلك عطش وذلك لما يعرض في الفم واللسان والمعدة  
من البؤسة وثالثها ان النفس يعرض له صلابه وذلك  
لاجل ارضيه الغذاء الواصل اليه بسبب حاله الكبد  
للدم الى مزاجها اليابس ورابعها ان البول يكون رقيقا  
وذلك لان الدم والاطلاط اذا كانت ارضيه حال ما  
ينفصل منها من الاجزاء اللطيفة المبيده لقوام البول  
قليلاجدا وخامتها ان لون البول زمارع لضعفه  
ان سود وذلك لاجل سوداويه الاطلاط وارضيتها  
**البشرى الرابع** في علامات سوا المزاج الرطب العا  
للكبد **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه سوا  
المزاج الرطب يدل عليه الى قوله كلى في معاجات الكبد  
**الشرح** اذا عرض للكبد سوا مزاج رطب كانت رطوباتها  
لاحاله تفرط وفي اكثر الامر يلزم ذلك انما رجاها  
الغريزي وغلبه البرد فلذلك يضعف الهضم ويكثر

قوله

البلغم والرطوبات وتصح حال صاحبه كحال اصحاب سوا  
الغنيه من التيج واهل كم الشرايف وغير ذلك ويعرض  
في اللون بياض وضعفه وذلك لقلة الدم وغلة البلغم  
واذا اشتد البرد استحبال اللون الى الخضرة لاجل تركب  
ضعفه فله الدم مع كونه البرد **قال الشيخ**  
الرئيس رحمه الله عليه قول علي في معاجات الكبد ان  
الكبد الى قوله الاشيا الضارة بالكبد اعلم ان **الشرح**  
اما ان علاج امراض الكبد وعيها من الاعضاء يجب ان  
يكون بالصد فذلك امر حق واجب وقد بينا لميتد مرارا  
كثيرا واما ان حفظ صحتها وحسن باقى الاعضاء يجب ان يكون  
بالشبيه فذلك قد بينا ايضا مرارا انه كذب باطل فان  
حفظ الصحة يجب ان يكون بالصد ايضا ولكن كما يكون  
مخرج من الاعتدال كزوج الذي يبعج بالمرض اللحم  
الا ان يكون مضموم مزاجه معتدل بالحقيقة فان هذا  
ان امكن وجوده وجب ان يكون حفظ صحته بالمشا والمزاج  
فان ان اكثر فهو ادر جدا قوله ولجود الاوقات  
في شقي الادوية لأمراض الكبد وخصوصا لاجل اسد الكبد



وتنوعها الوقت الذي يحضر معه ان ما يتخذ من العدة الى الكبد  
 وخصا فيها قد اضم وتغير ما يجب ان يتغير الغرض منها  
 ان لا يكون طريق الدواء الى الماكول والمشروب ما  
 يسا وتعد عن النفوذ الى الكبد وان يكون الدواء اذا انغذ  
 الى الكبد وجدها خالية عن التفتت في الوارد المتقدم  
 حتى لا يشتغل به عن التفتت في الدواء ولا يكون فيها ايضا  
 ما يحال الدواء فيضعف فعله وانما ينبغي ان يكون سقي الدواء  
 في ذلك الوقت اذا لم يكن ذلك الدواء من شأنه ان يتأخر  
 نفوذه تاخر البزفة ضلوا الكبد منه فتستولي عليها الحارة  
 والجفاف فان ما يكون من الادوية لذلك ككثير من المشقوق  
 والاقراص يجب ان يكون استعملها قبل ذلك الوقت الا ان  
 يكون مرض الكبد من جنس البرد والرطوبة فيستند قد يجوز  
 التأخير الى ذلك الوقت ولذلك ايضا لو كان تناول اول  
 مما العرض منه معايج الكبد فقد يجب ان يكون استعمل  
 الدواء الاخر عقبه او بعده بده يستبرح ولا يجوز تأخير  
 سقيه الى ذلك الوقت واذا كان مرض الكبد مثل الشدد كان  
 وجوب تأخير الدواء بعد استعمله لانه يذيه منه اطول اول

ليلا يكون قد بقي من الغذاء بقيته في ممر الدواء فصرها  
 الدواء الى الكبد قبل الوقت فيزيد في الشدة ونحن قد  
 بينا في شرحنا للكتاب الاول ان الاعضا الرئيسية لا  
 يجوز ان تبرد بمرط ولا ان تحلل موادها بغير ما يفرجها  
 قوتها والدواء المنفتح للشدد في حتم الحلل ايضا قد لا ينبغي  
 ان لا يحلل الادوية المنفحة لشدد الكبد من فائض وكذا  
 ايضا يجب في كل عضو وليس ان لا يتغير باضراط اذ كل امر  
 فهو لا محالة مؤخر فمستند العلم الان چون المرض المقابل  
 له مفترطاً جداً وحديثاً فالاول ان يكون استعمله القدر  
 المفرط المقابل تدريجاً ومن الخطا في علاج الكبد ان يدرج حيث  
 ينبغي ان يستعمل والعكس وذلك لان في امراض الكبد انما  
 ينبغي الاستعمال اذا كانت المواد في مقعرها وما يقرب منه  
 وحديثاً فاذا استعملت المدرج حركت تلك المادة الى جهة  
 محدد الكبد ويلزم ذلك عجم الضرر بها وكذلك انما  
 ينبغي الادبار اذا كانت المواد في الكبد او بالقرب منها  
 وحديثاً يكون استعمله لتسهيل محالها الى المقعر معتمداً  
 للضرر قوله والادوية الكبدية يجب ان ينعم منها

وجب ان يكون لطيفه الجوهر لتصل اليها انما ينبغي في  
 ادوية الكبد ان يكون كذلك بالنسبة الى الادوية المعده  
 والماسارقي وما بينهما لان وضع الكبد بعد من مدخل  
 الادوية من تلك الاعضا وانما بالنسبة الى ادوية  
 العروق او القلب او الرية يجب ان يكون ادوية  
 الكبد اعظم جوهراً من تلك واكثر اجزاء والادوية  
 اللطيفة لا بد وان تحدث في الدم حدة وتولد في الكبد  
 مواد احادة وذلك اذا ادعى استعمالها فلذلك ينبغي  
 ان يعقب حديثاً بما يلين الطبيعة ليخرج ما تولد من  
 تلك المواد احادة في الكبد وانما ينبغي ان لا يخرج تلك المواد  
 بدواً مستهل لان الدواء لتسهيل كذب ما في العروق يخرج  
 الى الكبد مواد اخرى فقد يكون ضرره بذلك استند وانما  
 ينبغي ايضا ان لا يخرج بدواً مدر لان الدواء المدرج  
 غالب الامر يكون حاراً فيزيد في حدة تلك المواد ولان  
 تكون تلك المواد يكون بالقرب من مقعر الكبد ضرورة  
 انها تكون ذوات الشدة وحدوث شدد الكبد في جهة  
 المنخر اكر اذ شعب الباب اصبح يبرأ من شعب العرق

الصاعد **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه  
 الاشياء الضارة بالكبد اعلم ان ادخالها ليقوله الاستبراء  
 الموافقة للكبد اما من الادوية **الشرح** قوله اعلم  
 ان ادخال الطعام على الطعام واسافة ترتيبه من اضر  
 الاشياء بالكبد قد بينا في شرحنا للكتاب الاول من كون  
 ادخال الطعام على الطعام ضاراً ومنه لا يكون كذلك  
 وبيننا امثاله في ترتيب الطعام هناك ايضا ولا شك  
 ان ذلك كله ضار بالاعضا جميعها لكن ضرره بالاعضا  
 العذائية اشد ضرورة انها هي المتكيفة للتفتت في  
 الغذاء وان تضرتها في الفاسد منه يكون اعتر ويطول  
 مقامه فيها فيشتد تأثيره فيها وتضرر المعده بذلك  
 اكثر من الكبد ضرورة ان الواصل منه الى الكبد يكون اقل  
 وقد انكرت شره في المعده واعلم ان جماعة من الاطباء  
 الاقدمين يأمرون بخرج الماء الذي يخرج العطر لاسريه  
 على الرق او على ارجاع او الحمام بشارب والمحدثون من  
 الاطباء يظنون ان مرادهم هاهنا بالشرب هو الخمر  
 فيأمرون بخرج هذا الماء بالخمر وهم لا يستعرون ان ذلك



اشد صر من الماء الصريف بكثرة فان شرب الماء في هذه الأحوال قد ينماض في نحرها الكتاب الاول والذي ينبغي ان يكون اد الاقديين هاهنا بالشراب انما هو المشروب المتخذ من السكر او العسل مع بعض الفواكه او الزهور وغيرهما فان ذلك لا يضر بما فيها من الغذاء يبقى في المعدة الى ان ينكسر ردما ولا يحطه انما تكون مسددة للكبد شديد اظاهرها اذا استعملت نية او مطبوخة مثل الخطيبه والرشتا واما الخبز المتخذ منها الجيد الصنعة المعتدل الملح الخمر فانه لا يلزم ان يكون مسددا **قال الشيخ** الربيع رحمه الله عليه الاشياء الواقعة للكبد اما من الادوية **لما** قوله علاج سوا المراج الحارة الكبد يجب ان **الشرح** لما كانت مجاري الكبد ضعيفة جدا وكان الغذاء يصل اليها وهو كثير لمخ وفي الكبد لا يكون متساويا كانت لا محالة مستعدة اكثر حدوث الشدة فذلك ينفعها كل ما فيه تفتيح وطلاء غسل لان ذلك ينجي الفضول ولا يدعها يجمع حتى تحدث الشدة ولكن ارتفاع الفضول انما يصل اذا كانت تلك الفضول نضجة فلذلك ينفع بل ما فيه انضاج وتليين لان جوهرها رطب كمي مستعد للعفونة بذاته وبما يرد اليه من الكاوس الرطب المرخي فلذلك ينفع بل

ما فيه بضر وتقوية وحل ما من شأنه مع العفونة ولا يحتاج الى قوة قوية الضم فحتاج ان يكون حارها الغريزي كثيرا وانما يكون ذلك اذا كانت الارواح فيها جيرة فلذلك ينفع بكل ما في عطريته واذ اجتمع الدوا جميع هذه الخواص او اكثرها فلا شك انه يكون نافعا لها فان كان مع ذلك لذيذا كان نفعه اكثر لان قبول الطبيعة عليه يكون اشد والدوا المر وان كان اضعف تفتيحا من الحريف فهو انفع من الحريف لاجل حبه الحريف وعنف شخبته قوله اذا لم يبلغ في الارضا ما لغد الغسل معناه فبالغ الغسل القوي الظاهر واما الارضا الذي فعله فطلق الغسل فانه قد لا يضر والالم ينبغي استعمال ما فيه غسل **قال الشيخ** الربيع رحمه الله عليه علاج سوا المراج الحارة الكبد يجب ان تلطف في الى قوله تدبير المراج البارد ما ينفع هاولا **الشرح** قد بينا ان الكبد تحتاج الى ان يكون الحار الغريزي فيها قويا جدا فلذلك تنضج بما فيه تبريد شديد ولان جوهرها ما بينه جوهر رطب مستعد للعفونة فلذلك تنضج بكل رطب ما يخرج اذا كان ذلك مفرطاً فلذلك يجب

ان تكون الادوية المستعملة في تبريدها خالية عن هذين الوصفين اعني التبريد الشديد والترطيب الماي واللبور يجب ان لا يكون مسددة لان مجاري الكبد شديدة الانتفاخ للشدد ويجب ان لا تكون مخدرة لان المخدرات لها ضارة بالروح والحار الغريزي وقد بينا ان الكبد تحتاج ان يكون فيها قوين كثيرين **قال الشيخ** الربيع رحمه الله عليه تدبير المراج البارد ما ينفع هاولا قوله في صغر الكبد الكبد تنضج **الشرح** ان عباره الكتاب هاهنا ظاهرة عنده عن الشرح **قال الشيخ** الربيع رحمه الله عليه صغر الكبد الكبد تنضج الى آخر مقاله **الشرح** صغر الكبد قد يكون خلقة وذلك هو الاكثر وقد يكون عما رفسا وذلك بان يكون قد تعرض لها ما يعرض لسائر الاعضاء من الضمور واذا كان ذلك خلقة فالحده اما ان يكون مع ذلك صغيرة حتى تكونان على السببه الطبيعية او لا يكون كذلك فان كانت الحده على سببها فالبدن كله اما ان يكون صغيرا ايضا على سببها او لا يكون كذلك فان كان البدن صغيرا على السببه لم يعرض من ذلك امر خارج عن الطبيعي المعتاد وكان التبريد هو التبريد

العام المشترك وان لم يكن البدن صغيرا فقد ينبغي ان يكون قد اوه ما يمكن تغذيته مع فله مقداره كالحوم والخبز المتخذ من الخطة الجيدة النقي من الخثاله ويهجر الفواكه والبقول كلها وان لم يفعل ذلك فلا بد وان يكون البدن شديدا الهزال واكثرها ولا يموتون بالذوق واما اذا لم تكن المعدة ضعيفة فعدا يكون القدر من الطعام المشتمل للشهوة اكثر لا محالة من المقدار الذي يقتضيه الكبد فاذا اكل هذا الانسان شهوته فلا يخلو اما ان يكون جاذبه الكبد والماسا رفق انما يجذب من صفاته ايكالوس مقدرا او يحمله جزم الكبد فقط فحينئذ يلزم ان يفرل البدن وان تعرض للاختلاف لاجل ما يبقى في الفضل من الرطوبات الزائدة وان لم يكن كذلك فان كان المنجذب الى الكبد اكثر عرض من ذلك شدد فيها وقتاد في الغذاء او ضعفت انضمامه ويلزم ذلك ان تحدث في الكبد ثقل وتدد ورياح واستعداد للعفونة وان تشبه سخافة البدن لان الغذاء الواصل اليه يكون مع ثقله فاما او ضعيف الانضمام وقد يعرض حينئذ للاختلاف لترجع الرطوبات من الكبد لاجل الشدد وان كان المنجذب



مع كثرة لا ينفذ له الى الكبد بل يبقى في الما سار بقى عرض من  
ذلك ان يكثر فيها عرض السدد والثقل وهن احاسر الثقل  
في موضعها وحسد لا يلزم من ذلك قتاد الغذاء القاذي الى  
الكبد ولا ضعف انضمامه فلذلك لا يلزم ان تكون نخاعه  
البدن شديدا جدا او اما ان كان صغرا الكبد ليس طبيعيا  
بل عارضا كالت احوال التي ذكرنا فاعرف حاصله من اصل  
الخلفه بل عارضه **الفصل الثالث في ضعف الكبد**  
وسددوها وواجعها ونفخها ضعف الكبد والكلام في  
المريض شغل على ما حدث **الباب الاول** في ماهيته  
ذلك واشابه **الفصل الرابع** الشيخ الرئيس رحمه الله عليه  
قال جالينوس الكبد هو الذي لما قوله العلامات  
ان اللون من الاشياء **المشروح** اما المفهوم المتعارف  
عند الجاهل من لفظ الكبد فهو الذي في يده وهن وعمله  
شواهد ذلك ظاهر العسر او غرظ امر لكن العلل الظاهرة  
في الكبد كالاورام وما يشبهها لما احصت باناسم مخصوصة  
تؤثر بها خسر ما كان من العلل غير ظاهر للعسر بالاسم العام  
فلذلك اذا قيل مكتوبه فانما يتبادر الى فهم الاطباء ان الكبد

المر

منه المادة واقعا بين الكبد ومن ذلك العضو حتى يكون  
القصده حذق مانعا من حركه تلك المادة الى الكبد  
باستفراغها وتحرركها حركتها واما لو كان ذلك للعضو  
في جهة حركه الماء فقد يكون ذلك القصده مجتبا على  
توجهها الى الكبد بما يوجب من تقوية حركتها بالجدب  
فيجذب ان كان توجه المادة من اسفل البدن وجب  
ان يكون السدد من الرجل فلو كان تصدعها من اسفل  
الرجل مثلا ففاض لا يمكن ان يكون العضو المقصود على  
ما قلناه فلذلك ينبغي ان يكون القصده حذق من نوع  
تصعد المادة وان كانت الماء متجهة الى الكبد من اعلى  
البدن فتدفع ان ينبغي ان يكون القصده من الراس الا ان  
ذلك يخشى منه اضعاف الدماغ وتبئته للتواريل  
ويلزم ذلك زياده تحرك المواد الى اسفل فلذلك ينبغي  
ان يكون القصده حذق من اليد وتختلف العروق المفضو  
بمختلف الموضع الذي تنزل منه المادة في لزم ارتقاعه  
وقلته هذا واما ان كان استعمال القصده بعد استكمال  
تكون الورم وانقطاع المدد اليه فينبغي ان يكون من

عضو قرب من الكبد لان جذب الماء المستقر الى الخلا  
البعيد ما يعسر جدا وهذا العضو قد يكون في جهة  
اعلى البدن وقد يكون في جهة اسفله لكن القصده  
من جهة اسفل البدن مما يضعف ما بيناه في شرحنا  
للكتاب الاول وذلك بخدو جدا في اورام الاحشاء  
فلذلك ينبغي ان يكون ذلك القصده من جهة اعلى البدن  
الهم الا ان يكون ذلك محركا للماء اخرى الى موضع الورم  
لمحسد يجب ان يكون من جهة اسفل البدن وليس في جهة  
اعلى البدن عضو قرب من الكبد يشتمل فصد الا ايده  
اليمنى فلذلك ينبغي حذق ان يكون القصده فيها والاشياء  
القابضة تحبس فيها في هذا الورم امر ان احدى الاعانة  
على قلب الورم وذلك مما في الاشياء القابضة من الباست  
اجتماع للاجزاء وتاثيرها تضيق مجرى المراه فيكثر  
اجناس الصغرا في الكبد ويلزم ذلك زيادة حجم الورم  
ورداته هناع دونه لا بد منه في علاج هذا الورم اما  
في الابتداء الى الالتهاب فلا فيه من الدرع واما بعد ذلك  
فلا فيه من حفظ القوم بالقوية واصله اذا كان فيه

علا

مع ذلك عظيمة **الفصل الخامس** الشيخ الرئيس رحمه الله عليه  
الورم المبلغي يدل عليه الى قوله العدم الصلب والشرط  
**المشروح** عبارة الكتاب ما ضا ظاهره غيبه عن الترخ  
**كتاب الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه الورم  
الصلب والشرطان الى قوله البيله الزها يكون بعد  
ورم حار **المشروح** قد علمت ما سلف من كلامنا  
الفرق بين الورم الصلب وهو الشبي بالصلايه وبين الشرط  
وان الصلايه ورم ستوداوى مدخل كجهر العضو الذي  
هو فيه شاكر هاد مبطل للحرا او آيف فيه لا وجع معه  
وان الشرطان ورم ستوداوى مدخل كجهر العضو  
الذي هو فيه متحرك مؤيد له اصول ناسبه في العضو  
لا يبطل معه الحس الا ان تطول مدته يثبت العضو  
ويبطل حسه والشرطان هذين وخصوصا الصلايه  
انما يكون على شيبيل الانشقات وذلك لان السود الخلفه  
وارضية يندران تنفذ اولاه في خلل الاعضاء واكثر  
انشقاقا لها هو عن الورم الحار الدموى لان الصغرا  
للحافتها يندران تستحيل للسودا والبلغم



لنفقدانه الحار الذي يحلل الطيف الماء ينذر حدوثها  
هذه وهذه الاورام شديدة الاحداث للاستسقا  
لانها بطبيعتها مفتحة المزاج الكبد فلذلك قد يحدث  
الاستسقا قبل ان تعظم حتى تنال باليد وخصوصا ان  
تكون جده غير قريبه جدا من مراقبه ولو تحدث الاستسقا  
لحاتت تنال باليد وان لم يكن حجمها عظيما جدا  
وذلك لما يلزمها من فضاها المراق فيكون الوصول اليها  
اسهل وانما يلزمها ذلك لان مزاجها بالطبع مناف للمزاج  
والخشب ولذلك ينزل معها البدن كله وتنقطع الشهوة  
لغله جذب الكبد للغذاء ويكبد اللون اخضر المزاج  
السوداوي على الدم ويقبل البول لغله الواصل الى الكبد  
من الرطوبات بسبب ضعف جذبها وذلك لصا  
مزاجها المزاج الصحي للكبد وخصوصا والبرد نفسه  
مانع من الجذب ويجاب هذه الاورام لخصر النفس اكثر  
من اجاب الاورام الحارة لذلك وذلك لشدة افشادها  
للمزاج الجذاب قوله بل ربما اذى عند ابتداء تناول  
الطعام وحق عند الجوع سبب هذا فيما اظن ان

الاورام

السودا تكون مع هذه الاورام كثيرة في المعدة وتكون  
تلك السوداء في قعر المعدة فاذا تناولوا الطعام ارتفعت  
للقرب فيها فالت واز الشكر الطعام عن المعدة  
ذلك الام لا تحدث تلك السوداء عن ثم المعدة وتواجه  
فيكون قوله بل ربما اذى عند ابتداء تناول الطعام  
ان هذا الورم ربما صدر عنه هذا الاذى ولا يلزم  
ان يكون ذلك المؤذي في الكبد بل في المعدة واذا كان  
الوجع في الشيطان اشد كان سقوط الشهوة اكثر  
ضرورة ان الاوجاع كلها مسقطه للشهوة وخصوصا  
وقوع الوجع انما يكون ما هنا لزيادة فساد المادة ويلزم  
ذلك ان يكون افسادها للقوى كلها اشد وكذلك  
ايضا يكون ما يحدث من فساد اللون اكثر وذلك لان الماء  
اذا كانت اشد فسادا كان افسادها للاضلاع اكثر لا  
محاله وربما حدث جيلد فواق وغثيان وذلك لشدة  
اضرار المادة الفاسدة للمعدة وفيها قوله لم يجر الوجع  
فكان في طريق امانه العضو يشبه ان يكون هذا الكلام  
فيه غلط وان يكون المراد به ان الشيطان اذا لم يكن

معد احسان الوجع فهو في طريق امانه العضو  
**قال الشيخ** الرمي رحمه الله عليه الدليله  
اكثرها تكون في قوله ورم الماساريقي يشارك في علاماته  
ورم الكبد **الشرح** قد عرفت ما سلف من علامتنا الفرق  
بين الدليله والخراج وان الدليله عبارة عن ورم قد جمع  
ولما الخراج فهو ما كان مع ذلك حار وجمع الورم الحار  
اكثر لان الاورام الباردة كبر ما تؤدي الى الاستسقا  
او الى العطش قبل مضي الزمان الذي في مثلها يكون جمعها وامن  
جمع اورام الخشا وانما قد ذكرناه مرارا ان من ولا حاجة  
للاطويل الكلام بها هنا قوله والمدة تختلف فيهما  
فتكون في الغايه سوداوي في غير الغايه الى الياض يبريد  
انها تكون في الدليله الغايه اميل الى السوداء مما تكون في  
غير الغايه **قال الشيخ** الرمي رحمه الله عليه  
ورم الماساريقي يشارك في علامته قوله علاج الورم الحار  
الدموي اول ما يجب عليك **الشرح** قد عرفت الشئ  
ها هنا بين الورم الحار الكائن في الكبد ومن الغايه منه  
في الماساريقي ما هو ارجحها ان الحمى تكون ها هنا اضعف

الاورام

وذلك لان جوهر الحروق بارد والكبد حاراتها تزيد في  
تسخن المادة وتسخن البدن فيها وثانيها ان الثقل ها هنا  
يكون مع تدد اغوار البطن ولذا المعدة وثالثها ان الكبد  
يكون ها هنا اكثر من الثقل وذلك لان جرم الماساريقي  
مع قوله للمعد ليس يعظم جدا حتى يكون ورمة شديدة  
الثقل واقول ما يفرق بينهما ايضا امور اختر  
احدها ان ورم الكبد قد ينال بالبحر ولا كذلك ورم  
الماساريقي لانها غايه جدا وثانيها ان ورم الكبد  
قد يكون معه وجع وذلك لاجل عشاها ولجل العصبه  
المشودة فيها ولا كذلك ورم الماساريقي وثالثها  
ان فساد لون البدن واللسان يكون في ورم الكبد  
اكثر لانه اشد اضرارا بالاخلاط وبما ذه الغدا  
ورابعها ان سقوط الشهوة وفساد حال الهضم يكون  
في الكبد اكثر كثيرا اما ها هنا وخامتها ان ورم  
الكبد في اكثر الامر يلزمه صيق في النفس وفساد فيه  
وسعال ووجع ممتد الى الترقو ولا كذلك ها هنا  
وسادستها ان القي الحار والبريد والنجارى والسوداوي



هذا لك بجزء في الورد الحار الكبدى ولا كذلك ما مضى  
 وشايعا ان البصر يكون في الكبدى اميل الى الموجبة وما  
 يكون شديد المشايبة وقد يفرق بينهما بوجوه اخرى  
 تركها للاختصار قوله ووجدت البراز كالمسار قيفا  
 ليس بسبب ضعف الهضم في المعدة ينبغي ان يكون يدل  
 قوله المعدة لا تكبد فان ضعف هضم المعدة لا يوجب ان يكون  
 البراز كالمسار اذ الكلو من انما يتبع اذا كان هضم المعدة  
 قويا نائما **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه  
 علاج الورد في الدموى اول ما يجب عليك ان قوله  
 علاج الكبدى علاج الكبدى قريب **الشرح** قوله فنقص  
 ان امكلا من الباسليق والافن الاكل والافن القيقال  
 الفصد المستعمل في علاج ورم الكبد اما ان يكون استعماله  
 بعد استكمال كون الورد او قبل ذلك وذلك في حال كون  
 المواد متوجهة اليها فان كان في حال توجه المواد اليها  
 ستواحات قد اخذت في الورد او لم تأخذ بعد لكنها  
 متبينة لذلك وجب ان يكون الفصد من عضو بعيد  
 وينبغي ان يكون ذلك العضو بحيث يكون الموضع الذي

يمرض عن الدوا المنفج اعني هذا الانحلال ما مضى  
 الانقصاد قوله فان حفظ الشانه في هذه الحاله  
 وعند انفجار القيق بنفسه او بدو امدر واجب  
 الاحتياج ما مضى الى حفظ الشانه عن التضرر بمزور  
 القيق فيها لا من احدى ان هذا القيق يكون لا محاله كثيرا  
 لانه عن انفجار ورم فاذا حرك الى الشانه بالدوا القوي  
 الادوار نعت اليها منه شي كثير دفعة وذلك لا محاله من ح  
 لها ومقتضى علاجها وثانيها ان تفرج الشانه العارض  
 حينئذ مع كونه اخرارا بالشانه فهو ايضا مضر بالكبد  
 المتورمه لان الشانه عصبية قوية لم يكن الالم  
 العارض لها عن التفرج شديدا وذلك ما يمنع الطبيعة  
 من دفع الله اليها فتحتس في الكبد ويلزم ذلك فتأدها  
 واذا انفجر هذا الورد الى خارجة الحق يخرج بالبول لم يحز  
 حينئذ ان يشغل المريض به ولا وكذلك اذا كان قد شرح  
 في الانفجار الى هناك ولم يفرج الالم الا ان يكون بالشانه افة  
 شديده فيخشي من مرور القيق بها ما في كونه فيخشي  
 قد يجوز ان يشغل وان كانت الدبيلة اخذت في الانفجار

للجهة البول قوله واما عند المنفج فيجب ان تستعمل  
 المدرات المذكورة على ترتيبها كلما كان المنفج ابلغ استعمال  
 الاقوى هذا انما يكون اذا كانت الدبيلة تنفجر لا  
 ناحية البول اما لو كان انفجارها الى جهة الامعاء لم يحسن  
 استعمال المدرات البتة **قال الشيخ** الرئيس  
 رحمه الله عليه علاج الاورام الباردة يحتاج ان  
 لا قوله علاج الورد الضل في الكبد انه لم يشر  
**الشرح** كون الورد باردا لا يمنع من وجوب ردعه  
 في الابتداء لان منع المادة من التوجه الى العضو الوارم  
 ما لا بد منه كانت تلك المادة حارة او باردة لكن رادع  
 هذه الاورام لا يجوز اخلاؤه من قوة التلطيف وطلاء اما  
 التلطيف فلان المادة غليظة فلو استعمال الرادع الصر  
 لم يؤمن ان تزداد المادة غلظا يوجب عسرا لهما واما  
 الجلاء فليعين على التفتيح فلا تعرض منه قويه بسبب  
 البرد المصنق المجارى **قال الشيخ** الرئيس  
 رحمه الله عليه علاج الورد الضل انه لم يشر الى قوله  
 علاج اقسام المراق والعقل في قربه من علاج

**الشرح** السبب في غش بوز الورد الضل العا  
 للكبد بعد استقرار امور احدها ان المليات والوجبات  
 اللين لا سيما في تحليل المادة الغليظة السوداء اوية لا يمكن  
 استعمالها في علاج الكبد على اقرتها باليد وان تحل  
 بها قوه قابضة وانما يكون ذلك باليوسه وهي ما نفع  
 من تحليل المادة السوداء اوية وثانيها ان المادة السوداء  
 شديده المضادة لمزاج الكبد فهي شديده الاضرار بها  
 شديده الاضعاف لطبيعتها وذلك مما يوجب عسرا  
 البسود مولانه انما يكون بفعل الطبيعة وثالثها ان المادة  
 الغليظة انما يمكن برؤها بان ترقق او ذلك انما يكون  
 بالصلح قوي وبرد المادة السوداء اوية ويوسهها شديدا  
 المضادة للمنفع وخصوصا اذا كان ذلك في العضو الذي  
 هو الاصل في الانضاج والهضم قوله دون ما يعارض  
 الغرضين الاخر من عناه اقل ما يعارض عن المليات والوجبات  
 قوله وجب ان يكون نوعه على الجاب الايمن فان ذلك  
 ما يمنع من اعلى تحليله بسبب ذلك ان المعدة تكون  
 حينئذ كالمراية على الكبد فتغدها بغيره لئلا يضره



الحمد ليست قوية **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه علاج اورام المراق والعصل في قربه الى قوله الضربة والتقطه والصدمة على الكبد انه قد عرض **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهره بكتبه غنيته عن الشرح **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه الضربة والتقطه والصدمة على الكبد اخر المقالة **الشرح** والعبارة هاهنا ايضا هي غنيته عن الشرح **المقالة الرابعة** في الرطوبات التي تعرض لها بسبب الكبد ان تدفع بارز او تحقر دمنة اصناف الاندفاعات الاشياء من الكبد والاطام في هذا يشتمل على مباحث **البخش الاول** في تعدد اصناف الاشياء المدفوعة المختلفه بامر في نفسيهما **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه قد تختلف الاندفاعات في جوهر ما يدفع للاقوله واما السبب الذي له تدفع فربما كان **الشرح** الاشياء التي تدفع من الكبد تختلف اما لا يمت في نفسها ولا يمت في غيرها كما يكون ذلك باختلاف السبب الفاعل لها والتي تختلف لاجزائه

نفسها اما ان يكون في نفسها من جوهر الرطوبات او ليس كذلك والتي لا يكون من جوهر الرطوبات هي كالا شيئا المدفوعة من جوهر كحم الكبد والتي تكون من جوهر الرطوبات اما ان يكون قد حصل لها الاستحالة الى الخلط او لا يكون كذلك والتي لم تستقل للجوهر الخلط اما ان يكون من ثابرها الاستحالة الى الخلط وذلك كما يكون او لا يكون كذلك وذلك كالماليه والتي حصل لها الاستحالة للجوهر الخلط اما ان يكون قد حصل ذلك بجميع اجزائها او لا يكون كذلك والثانية كالرطوبات القتاليه والاول اما ان تكون باقية على خلطتها او لا تكون كذلك والباقيه على خلطتها اما ان تكون دونه او مرتبه او سوداويه او بلغميه والتي ليست باقية على خلطتها اما ان يكون قد عرض نضج تام وذلك كالمده او لا يكون كذلك وذلك كالصديد على ان الصديد قد يتكون لامن الاخلال ثم المدفع قد يكون مندنا وقد لا يكون كذلك والدم المدفع قد يكون على حاله الطبيعيه وذلك هو الدم الخالص وقد لا يكون كذلك فاذا

كان قد غلظ وصار كالدودي والدم المدفوع قد يكون لرايشه وقد تكون زجاجيه وغير ذلك من اصناف المعوا وكذلك السودا المدفوعة قد تكون رسوبيه وقد تكون محترقه مستوده اما رقيقه واما غليظه وكذلك ايضا البلغميه تختلف بحسب اختلاف اصناف البلغم ولم يتعرض الشيخ هاهنا لذكرها قوله قد تختلف الاندفاعات في جوهر ما يدفع قد علمت ان الجوهر يقال على الموجود لا في موضوع ويقال على ذات الشيء وان كان عرضا وهذا هو المراد به هاهنا نقوله في جوهر ما يدفع اي في ذات الشيء الذي يدفع واعني بذات الشيء هاهنا نفسيته فحانه قد قال قد تختلف الاندفاعات في نفس ما يدفع اي في امر في ذلك الشيء نفسيته فذلك قد يكون ذلك الامر الذي به تختلف جوهر المعنى الاول مثل اختلاف المدفع بانه كالجوهر او كالمعدن وما يشبه ذلك وقد يكون عرضا مثل اختلاف المدفع بانه اسود او شتر او رقيق وما يشبه ذلك والكلوس انما يكون بروزه من الكبد اذا كان قد عرض لها بطلان تام من الهضم

عطريه **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه علاج الحمره علاج الحمره فربما قوله علاج الدبيله ان الدبيله يجب ان **الشرح** قوله ولكن يجب ان يكون الخشخاش والادارار فرق ان هاهنا لا يصح وذلك لان الاستسقاء والادارار المستعملين في علاج الفلجوني ليس المراد بهما اخراج ماده الورم فان الدم ما لا ينبغي اخراجه بالاستسقاء والادارار بل المراد بهما اخراج ما يكون في الجدر من الفضول لئلا يزيد في المزاجه وفي سائر المزاج الكبد ولا كذلك هاهنا فان المراد بالاستسقاء والادارار هاهنا ليس اخراج تلك الفضول فقط بل واخراج المادة المورمه ايضا وذلك يقتضي ان تكون الادويه المستعمله في ذلك قوية فان قيل ان المستعملات والمدرات القويه اكثر فها حاره وكراه هاهنا شديد الاضرار فلتاخذن لا نقول انه ينبغي ان يستعمل هاهنا المستفرغات القويه الحاره بل الباردة منها **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه علاج الدبيله ان الحقوله علاج الاورام الباردة يحتاج ان



تستعمل فيها **البشرج** اما ما دام الورد لم يجمع  
فعلاجه هو العلاج الذي تقدم ذكره داما اذا  
اختر جمع محدد لا بد وان تستعمل المفتحات وذلك  
لان جمع الورد يلزمه زيادته فجمعها لا يجمعها كلها  
لما موضع واحد واذا زاد جمع هذا الورد فلا بد وان  
يزيد في تشديد مجارى الكبد وذلك نحوج الى المفتحات  
ويحتاج مع ذلك الى المقطعات والملطفات اما اولها  
فلتضعن اجزا الفضول التي تكون في مجارى الكبد فيسهل  
على المفتحات اخراجها داما ثانيا فلان الورد لم يجمع  
الا ومادته ذات غلظ اذ لو كانت لطيفة لتخلت ولم  
تجمع واذا كان كذلك فلا بد من تعديلها بالملطفات  
والمقطعات المعدة للمادة للتلطف ليسهل على الطبيعة  
انضاجها داما الحاجة عندنا نحوج الى الانضاج فظاهر  
واما الحاجة الى التليين ونحوها هذا في زالة الجمود  
والا نفعنا الذي في الماء فلان ذلك ما يعجز عنه السهولة  
التي هي وقوله ولا بد من ملين ليحل الخلط مستعدا  
للتحليل معناه ليحل الخلط مستعدا للانحلال الذي

ولا بد من ذلك انفسه في الصفات بل في خورثته  
ولونه من جوهر الدم قوله ولا يكون شديدا المتحررا  
لما بل ان يقول انه ينبغي ان يكون هذا فائدة الراجحة  
التي لان البرد المحملا للراجحة لا محالة وجوابه  
انه لو لم يعرض الا البرد المحملا فقط لكان ينبغي ان لا يكون  
له أثر وليس كذلك فان الدم اذا عرض له برد محملا فقد  
عرض لما فيه من الحرارة العزيمه انطفا لا محالة وذلك  
ما يلحقه للعفونة والى ان يخرج في الغالب لا بد وان  
يعرض لعفونة بشرج وفي المحنة للشر واما اذا لم يعرض  
ذلك في الغالب انما يكون كذلك اذا كان البرد قد اشتد  
استيلا على البدن كله حتى لم يبق هناك حرارة فنعته قوله  
ويكون ايضا اثره من الحار وافر لونا اما ان يكون اقل  
تأثيرا من الحار فلان الحار شدة لضعفه واضرارها للمعدة  
وعبر ما من الاعضاء نحوج الى دفعه من اول وروده فلا يبقى  
محسنا ما ناله قدره ولا لذلك البارد فانه لا لدفع له  
ولا كيفية مؤلمة لما يعتد به فلذلك لا تنتم الاعضاء  
بدفعه من اول وروده ولذا لك قول مجاشع اعظم من محال

لما لان الحار لا يبقى للحيث يجمع منه مقدار كبير بل يخرج  
اولا فاولا واما ان يكون اقل لونا من الحار فلان الحرارة افور  
صبغا ويكون الحار الى الشراق واما البارد فالى كونه قوله  
ويكون استمراره غشايا اكثر معناه ان هذا الاختلاف اذا كان  
استداده من الغشال فان استمراره غشايا اذا كان يتبعه برود  
اكثر لا محالة من استمرار الحار وذلك لان الحرارة انما يصدر عنها  
ضعف اذا كانت مفرطة جدا او حينئذ تكون صلابة لا حراق  
الدم فلا يخلص احراقها واما البرودة فاليست منها كافي في  
اضعاف الكبد واما ايجاد الدم فانما يكون باهون منها قوى جدا  
فلذلك يديم ما يحدثه من الغشال الى ان يقوى البرد قوة  
تصلح لاجاد الدم قوله وربما نادى في اخره للعفونة على  
حيات فتسقط الشهوة ايضا معناه ان هذا الحادث عن  
البرد ربما نادى في اخر الامر لاجل ما يحدث فيه من العفونة لا  
حيات تسقط الشهوة وتبب هذه العفونة هو ما ذكرناه  
من استعداد الدم لها بسبب ضعف حرارته العزيمه قوله  
ويؤدى الى الاشتقاق معناه انه يؤدى الى الاشتقاق من الحار  
وذلك لان من احرما ان البرد انتب للاشتقاق من الحرارة

وانما ان هذا يديم اكثر فيكون احداه لشدته ضعف الكبد  
المؤدى الى الاشتقاق الشر قوله والذي يكون عن قرحة  
اولا فيكون مع وجع في احيه الكبد سبب بها الوجع  
اما ان كانت القرحة والادله عند غشا الكبد فظاهر واما  
ان كان ذلك في باطنها فان الوجع يحدث بشي ان المد والقيح  
الذي على العضو وحده وهو غشا الكبد قوله ومع فله  
ما يخرج وتنه اما ان هذا يكون خروجه قليلا اعني بذلك  
انه يكون قليلا في كل مرة فلا بد ان يكون على قدر ما يخرج من  
القرحة وحده ولذمه منع من بقائه في الامعاء الى ان يجمع  
منه مقدار كبير اما ان يكون متبعا لان القيح بنفسه مشر  
فكيف اذا مضى عليه زمان ياتي فيه للبرور من الكبد الاضاح  
وخصوصا ونفون في مجرى البراز قوله والذي يكون من  
نفس الكبد معناه والذي يكون من الانتهاء الشبه بال  
نفس الكبد وذلك اذا احرق وخرج والادوية  
المستعملة لانتهاء الطويل اذا استفاد به كان فيها اكثر  
وذلك لشدته احتياج الدم حينئذ الى افدا لآخر الطاول  
فيكون جذبه لها اكثر ويلزم ذلك ان يكون الاشتقاق بها



**قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه شيء  
 القية اذا استحال الكبد الى قولها في الاستسقاء  
 الاستسقاء مرض **الشرح** كماله التي هي مقدمة الاستسقاء  
 تنسب شو القية وتنسب فساد المزاج اما تنسبها شو القية  
 فلان القية عند الحكم هي الحكة والميلك ويعون بها كون الشيء  
 في محيط يتقل بانقاله كالنفس وجلد الانسان محيط به منتقل  
 بانقاله فكونه فيه يشبه الحكة وهو في هذا المرض يتوحد  
 فلذلك يقال لهذا المرض شو القية وكان الاستسقاء اول ذلك  
 لكنه اخبر باسم خاص في هذا الاسم خاصا بهذه الحالة واما  
 تنسبها فساد المزاج فلان حصولها عن فساد مزاج الكبد  
 ولذلك الاستسقاء ايضا واما مرض اخر الا ان تلك الاسراض  
 اختصت باسمي على جهة فصار هذا المرض اول هذا الاسم  
 ويعرض في هذا المرض استحالة لون وخصوصا في الوجه  
 الماخره وبياض اما البياض فلاجل غلبة البلغم والوطوباء المائية  
 على الدم اما غلبة البلغم فلاجل ضعف الهضم واما غلبة المائية فلاجل  
 ضعف تمزجة الكبد ولان الدم اذا قل ظهر لون الجلد الاصفر وهو  
 البياض واما الصفرة فله الدم فان الصانع للحمرة اذا قل صبغ

فجلد

اص

اصفر يكون هذا اللون في الوجه اظهر لان جلده استنف  
 واقل لظهور الالوان وبعض ايضا تنسج وذلك لاجل  
 المائية على الدم فلا يتولد منه حمرة في هذا المرض يكون اول  
 في الوجه والاحقان والاطراف ثم بعد ذلك يعشش في البدن  
 كله اما مرضه اما للوجه فلان الاخضر تنفع اليه المر وجلد  
 يتخفف فيقبل ذلك الخار يقولان اما وذلك الاخضر يستحل  
 ما فيه فيكون حصول المائية في الوجه اكثر واكثر في الاجزاء  
 اما العلوية فلاجل ما يجذب اليها من الشحان وذلك لان الخار  
 اذا انعد في الفم وتبرد قبل نفوذ في الشحان لاجل بعده  
 حذر من الحرارة الباطنة كما في جند ونزل في الاجزاء  
 العيش لان اطراف الشحان متصلة بها واما لان المر اخضر  
 لا يوجب الراس وجانبه لان الجلد هناك مشحون فلا يمكن  
 ذلك لما من النزول فيه واما الاجزاء السفلية فلان علما  
 لا تستحاضه يمنع تحلل الاخضر فيجذب فيها ولا كذلك  
 في جلد الوجه لان الاخضر تخلصت صاعده واما مرضه  
 مع ذلك للاطراف قبل باقي الاعضاء فلان الاطراف بعيدة  
 من الحارة الغريزي ومن يحوته باطن البدن فيكون ما يحل منها

واحد

ها

من ذلك الخار اقل ومع ذلك فالخار يتوجه اليها كثيرا وذلك  
 لان الخار الذي يحصل في البدن يقل تحله من ظاهر جلدها فلا  
 يرا الا شئ يدفع الى ان يتسبب الخار ايد وجند يقف هناك  
 وتراكم ويستحل ما به لاجل تراكمه لاجل زوال العضو ويلزم هذا  
 المرض فساد الهضم وضعفه اما هضم الكبد فظاهر واما هضم  
 المعدة فلاجل مشاركتها للكبد في فساد مزاجها ولانها تكون فيه  
 الشهوة قوية وخصوصا اذا كان حصول هذه الحالة بعد امراض  
 طالت فزادت الاطلاط وكثرت السواد اخضر ما يندفع  
 منها الى الم المعدة كثيرا جدا وتدنقوى الشهوة ايضا لاجل ما يجرى  
 للطعام من الحوصلة المدفوعة لغم المعدة ويكون في الطبيعة  
 واقطاعا على غير ترتيب وذلك بسبب ما يعرض من شدة  
 ضعف الهضم نارة وقلته اخرى فان الهضم اذا ضعف جدا حتى  
 حصل الطعام في الامعاء من هضم كان ذلك موجبا لشره مخرج  
 واذا لم يكن كذلك فقد يطول بقاءه في الامعاء لئلا تستوفي  
 الكبد الضعيفة جذب ما يحل به وكذلك حال النوم والمشي  
 فانها يكونان في هذا المرض غير ترتيب وذلك بحسب ما يعرض  
 من الاخضر فانه نارة تكون تلك الاخضر كثيرة ما حكة فتتبع النوم

المر

وانه يكون قليلة عذبة متعينة على النوم ويقال البول في هذا  
 المرض لا تصرف كثير من المائية التي كانت تندفع بالبول  
 الدم الى الاعضاء وذلك لقلته في هضم الدم وكذلك  
 ايضا يقل العرق لان المائية لا يتم تمزجها عن مادة الغذاء  
 عناجد وذلك لان اختلاطها به يكون اختلاطا موحدا ولا  
 لذلك في حال الصحة فان ما يتسبب في حال الصحة المائية  
 يكون اختلاطها به اختلاطا مجاورا اذ يمزجها عند يكون متدا  
 لم في الكبد وايضا كثرة الرياح في هذا المرض وذلك لان الهضم  
 اذا ضعف لم يشتد تصرف الحرارة الغريزية في ماله العنقا  
 بل تصرف فيه سخونة باطن البدن فتكون منه اخضر كثيرة  
 واحد من شأنها ان تستحل رايحا لاجل غلظتها وقله حرارتها  
 لان حرارة الباطن لا تكون في هذا المرض شديدة جدا فيكون  
 في المحموس ويستند انفتاح المراق وذلك لكثرة الرياح  
 والنخ ويجعل المراق بان ذلك يكون فيه اكثر لغزبه من الكبد  
 مع قبوله التمدد وربما انتفخت الحصىة وذلك اذا  
 تولدت فيها رايح كثير واما تنحصر الحصىة بذلك لان طولها  
 كثير جوهرها ولما يضرها اليها من مادة المني واذا عرض لها



هذا المرض فَرَحَه قَسْرُ انما لها اكثر الرطوبات في اعقابها  
مع فسادها بسبب ضعف انضمامها في الكبد مع ان الهوى  
الخاصة والمغزى يكون في الاعضا ضعيفة لاجل فسادها  
مزاياها في الرطوبات ويعرض لها الدرد وفي اللثة حرارة  
وحكة بسبب البخار القاسد المتقد ويختص ذلك بهذا  
العضو لاجل شدة لينة مع انه موضوع عذ ان تصعد الاخرى  
ويكون البدن كسلا ناعسا متخفيا اكثر الرطوبات المائية  
المرجحة للاعصاب واذا اجتمع في المدة ما يثير تصعد منها لا  
محالة لخارشات كثيرة لاجل حرارة مكانها فذلك يعرض حشدة  
حاله شبيهة بشو الغثية الا ان التهيج والانفراج يكون  
تعاظنا اكثر في الوجه والاذنان ولا يكون في باقي الاعضا  
تفجيع يعقده ولذلك في شوا الغثية فان التهيج قد يكون  
في البدن كسرا في الاستسقا والظلم فيه يشغل على  
**الحث الاول** في ماهية الاستسقا وتعدد انواعه  
**قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه الاستسقا  
مرض ما يورث في الاستسقا اشياء واحكام عامته  
ثم لكل الشرح المرض المذكور في هذا الحد الجش البعيد

له

الاسما

استسقا دخل فيه جميع الامراض يخرج باقي الأحوال وجميع  
الاشياء والدلائل وقوله ما يورث يخرج جميع الامراض التي  
من شوا راج شاذج وجميع امراض الترك وتفرق الاتصال  
فيكون قوله مرض ما يورث كالجش المتوسط للاستسقا وفصل  
هذا الجش هو ما يورث وقوله يشبه ما عر به بارده يخرج  
ما يكون من الامراض المادية ليس كذلك فيكون قوله مرض  
ما يورث يشبه ما عر به بارده فالجش المتوسط وهو  
اقرب من المتوسط الاول وفصل هذا الجش هو كونه الماء  
بارده ضرورة ان كل مرض ما يورث فلا بد ان يكون شبيهة ما  
عر به اي غير عر به للعضو العارض له ذلك المرض  
وانما لا يكون ما عر الاستسقا الا بارده لان كل ورم  
خار فانه اذا لم يقتل سرعه ولم يخل سرعه ايضا فلا بد  
وان يعرض له اضرار ما يورث اما تفجيع واما استسقاله الى الصلابة  
فيما به مرارا ولاشي من الاستسقا كذلك والصفحة  
اذا حصلت في داخل صفاق البطن الاستسقا فترت الا  
التي هناك من غير ان يجر البطن حتى يمكن ان يقال لذلك  
استسقا واما الدم فانه اذا حصل هناك جمد ولم

هذا الفصل للاستسقا غير عن جميع ما عر به وورد قوله  
الاعضا الظاهرة كلها لانه لا بد وان يكون في كل تلك  
الاعضا اذا كان في الاعضا الظاهرة بل انه اذا كان فيها  
من شأنه ان يجره ولا يلزم من ذلك ان يجره ايضا فذلك قد تحقق  
الاستسقا فخلل الماء في الاعضا الظاهرة ويكون بعضها تليها  
وقد يعترض على هذا الحد بوجهين احدهما ان قوله اما الاعضا  
الظاهرة كلها واما المواضع الخالية ترديد وشك وذلك في  
الحدود وثانيهما ان لفظ الجش يقال بالاشتراك على معاني  
احدها الجسم الذي من شأنه اذا ورد البدن ان يشغل حتى يخلع  
صوته ويتصور بصور الاعضا وهذا الجش واللم وثانيها  
الجسم المخزول في البدن الذي من شأنه ان يشغل حتى يخلع صوته  
ويتصور بصور الاعضا وهذا بالاطلاق وثالثها الجسم الذي  
هو بالاعمال في عضو وهو الذي قد كملت استسقالته وقد حصلت  
له صورة العضو بالاعمال واذا كان كذلك لم يجر ذكر هذا  
اللفظ في الحد لان اللفظ المشترك يقع لكل في العلم وذلك في  
الحدود اذا المراد منها تعريفا حقيقة والمجواب  
عن هذين الاولين فان المراد هاهنا ليس الشك والتردد

اما

ذلك في البطن وفصل ريعا فان قيل لذلك استسقا فارد  
الترديد يكون في الرشح الشلخ لا الدم فكون ذلك استسقا  
طبيعا وذلك لان الدم اذا جمد ضعف الحار العزيز جدا  
وتولدت من ذلك رياح باردة تلحق بالبطن وقوله  
تخلل الاعضا فترت بها يخرج ما يكون من الامراض الكائنة  
من مائة باردة ليست لذلك طبع الجش المبردة والتوراة  
وعبر بها فيكون ما ذكره في الحد الى هاهنا كما جسر القريب  
للاستسقا وقوله هو ان هذه المادة تخلل الاعضا فترت  
بها ويعني هذا الظاهر بالجمع الدخول في شام الاعضا والخلل في  
الخلل الواقع بين اعضا ما حتى يدخل في هذا جميع انواع الاستسقا  
لان منها ما يكون المادة فيه نافذة في شام الاعضا الظاهرة وهو  
اللمحي ومنها ما يكون المادة فيه نافذة في الخلل الواقعة بين التريب  
والصفاق وذلك هو الاستسقا الذي والاستسقا الطلي وقوله  
اما الاعضا الظاهرة كلها واما المواضع الخالية معناه ان شللك  
الاعضا التي تخللها المادة فترت بها لا بد وان يكون في الاستسقا  
في احد هذين النوعين وما سوى الاستسقا من الامراض المادية  
فليس من شأنه ان يكون الاعضا التي يعرض لها في احد هذين النوعين فذلك



بل تعريف ان الاعضا التي تتخللها مادة الاستسقا تكون نارية  
هذه وتارة هذه الاخرى واما الثاني فان لفظ الغذاء اذا كان  
انه مشترك بين هذه المعاني الا ان الاول منها فهو صار هو  
المتبادر الى الفهم عند اطلاق لفظ الغذاء فذلك لا يستقيم  
فدور في احد اذا كان المراد به هو هذا المعنى كما ما هنا هذا  
تمام تقرير لفظ الكتاب في هذا الحد وهو فاشد لا هو احدها  
ان المفهوم من كون المرض ماديا ومن كون شبيهه مادة غريبة واحد  
فيكون ذكرهم معاً تكراراً وهو غير جائز في مثل هذا الحد  
وثانيها ان قوله بتخلل الاعضا فترى بها المفهوم منه ان الاعضا  
التي تربواهي التي تتخللها تلك المادة وليس ذلك بلان دائماً في جميع  
انواع الاستسقا فان الملية في الزرق قد تكون في الكتل الواقعة  
بين الكلات الغذاء والدمي من حيث ليس تلك الالات بل البطن  
وثالثها ان قوله بتخلل الاعضا فترى بها اما الاعضا الظاهرة  
واما المواضع الخالية المفهوم منه ان الاعضا التي تتخللها تلك  
المادة هي اما الاعضا الظاهرة كلها واما الاعضا التي هي المواضع  
الخالية وهذا لا يصح لان المواضع الخالية ليست باعضاء واما  
هي فخرج بين اعضا متجاورة واذا عرفت هذا فاعلم ان اجبت هذه

كلها

بالاستسقا مرض ومادة باردة من شأنه ان يفقد تلك  
المادة نارية في الاعضا الظاهرة كلها فترى بها نارية فيما بين الاعضا  
من البطن فيعظم لذلك البطن واما افتسام الاستسقا فليعلم  
انه ينقسم اولاً الى مفرد ومركب وذلك لان كل استسقا  
تتبعه اما ان يكون من نوعين فصاعداً من انواع الاستسقا  
وذلك هو المركب او لا يكون كذلك وهو المفرد والاستسقا  
المفرد انواعه ثلثة وذلك لان كل استسقا مفرد فلا يتخلل  
اما ان يكون من شأنه ان يكون الاعضا التي تربوا فيه تتخللها  
هي الاعضا الظاهرة كلها او لا يكون كذلك والاول  
هو الاستسقا اللحمي والثاني اما ان يكون مادة سيالة وهو  
الاستسقا الزرق ولا يكون كذلك وهو الاستسقا الطلي  
واما الاستسقا الرب فهو ما يتركب من هذه الانواع الثلاثة  
فذلك يكون انواعه اربعة وذلك لان تركبه اما ان يتكون  
من اللحم والزرق او من اللحم والطلي او من الزرق والطلي او  
من اللحم والزرق والطلي **الباب الثاني في تعديده**  
**اشباب الاستسقا** **في الطب** **الشيخ الرئيس رحمه الله**  
عليه والاستسقا اشباب واحكام عامه ثم نحلها بقوله

د

واذا الاستسقا ما كان مع مرض جار ومن الناس **الشرح**  
قوله وليس يحدث استسقا من غير اعتلال الكبد  
خاصا او متشاردا يريد ان الاستسقا اذا وجد فلا بد  
وان يكون الكبد معه قليلا ولا يلزم ذلك ان لا يكون حرق  
الاشتباب اعتلالها فانما يشبه ان كثر اما يحدث لا عن  
اعتلالها وانما كان الاستسقا يلزمه اعتلال الكبد لان المادة  
الباردة التي يحدث منها لا بد وان تضعف الحارة العنبرية  
وتقتل مزاج الدم والاعضا والادراج وذلك لا محالة بل يزم  
فساد مزاج الكبد فتقتل لا محالة وهذا الاعتلال قد يكون  
لها أصليا وقد يكون بالشارد اما بتوسط الاستسقا او بدون  
توسطه والاشداد والاستسقا هو عن اعتلال الكبد سواء كان  
ذلك الاعتلال خاصا او بالشركة وذلك لان غلبة المواد الباردة  
حتى يحدث الاستسقا في غالب الامر ان يكون اذا كان هضم الكبد  
ضعيفا اذا لاغذيه وان كانت يؤوله تلك المواد فليس يكثر  
عنها تلك المواد في الكبد الا في كثره يحدث الاستسقا اذا كانت  
الكبد سليمة لان الكبد السليمة تصلح الاغذية فلا يكون ما يتولد عنها  
من المواد الباردة وغيرها له قدر يعتد به ولذلك ضعف

لا كما دكره عند هذه المواد عالم من شديد اجدا وذلك  
لانه ان يكون الكبد معه ضعيفا بسبب مشاركتها للبعد  
وضعت هضم الكبد اما ان يكون لضعف القوة الخاصة  
فيها او لا يكون كذلك والاول هو الاكثر اذ ضعف  
العمل فانما يكون في غالب الامر لضعف الفاعل له اعني بذلك  
اذا كان ذلك الضعف مستمرا لا ما يكون حاداً في وقت ما  
عن سبب بارد او غير ذلك والثاني اما ان يكون ذلك لضعف  
قوة اخرى في الكبد او لا يكون كذلك والكابن لضعف  
قوة اخرى في الكبد هو ما يكون عند اضعاف فكل العضو  
في الكبد ويلزم ذلك ضعف هضمها وهي يكون عند ضعف  
مشاركتها فلا تمسك الغذاء قدر ابقه الهضم فيه فليزم ذلك  
ضعف الهضم وان كانت القوة الخاصة لا قلبها بها والكا  
لا لضعف قوة في الكبد فكا يكون عند جاذبه الكلية  
للآية فيبقى منها شيء في الكبد ويلزم ذلك ضعف  
هضمها للغذاء الذي بعد ذلك ثم ضعف الكبد قد يكون  
اصليا وقد يكون بالشارد والمشارد اما ان تكون  
مع البذر حلة ما اذا برده دمه جدا او سخن او لا يكون

ضعف



كذلك فاذا كانت مع عضو او اعضا والعضو الذي  
تشاركه الكبد اما ان يكون من الاعضاء العامة المضم  
للبدن او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون متأخر  
الفعل عن فعل الكبد وذلك هو العروق ولا يكون  
كذلك فاما ان يكون قريبا جدا من الكبد وذلك هو  
المشارب يبقى او بعد اعنه فاما ان يكون هضمه كثيرا جدا  
وهو المعده او لا يكون كذلك وهو الامعاء والثاني  
ان يكون من الاعضاء التي تدفع اليه فضول الكبد اي انه  
مخلوق بالطبع لذلك او لا يكون لذلك والذي تدفع  
اليه فضول الكبد اما ان يكون الفضل المتدفع اليه  
نقطه وذلك هو الطحال والمرارة ولا يكون كذلك  
فاما ان يكون قريبا من الكبد وذلك كالكلية او لا يكون لذلك  
وذلك كالثالث والذي لا تدفع اليه فضول الكبد اما ان  
يكون من اعضاء التنفس او لا يكون لذلك والثاني بالرحم  
والاول اما ان يكون ذلك العضو مماسا للكبد وذلك هو  
الحجاب او لا يكون لذلك وذلك طريقه قوله واسباب

الاشياء

الاستسقا بالجملة اما خاصيته كبريه واما مشاركه  
عرضه الان فعدد اسباب الاستسقا الكبدية  
الحادث لضعف الكبد وقوله اما خاصيته كبريه  
ما يدر به هي في الكبد خاصيتها اي انها فيها اصلية  
فليست لها بالمشاركة قوله والاسباب الخاصة  
اولاها واعرها ضعف الهضم الكبدية يريد ان هذا  
اول احداث الاستسقا واعرها احدانها من ضعف  
باقي قواها قوله وكأنه هو السبب الواصل السبب  
الواصل في الحقيقة للاستسقا هو تحريك المادة  
الباردة الى الاعضاء التي تحللها لان هذا السبب  
يفضل حدوث الاستسقا من غير حاجه الى سبب آخر  
بتوسط بينهما واما ضعف هضم الكبد فيحتاج معه في  
حدوث الاستسقا الى توسط شيئين آخرين احدهما  
قوله المادة الباردة التي من شأنها ان يكون منها الاستسقا  
وثانيهما تحريك تلك المادة الى الاعضاء التي تحللها  
تخل تلك المادة لها فذلك قال وكأنه هو السبب الواصل  
ولم يقل وهو السبب الواصل لانه يشبهه الواصل في

ان الاستسقا لا يتأخر عنه كثيرا قوله والمزاجية هي  
المهنة يريد اما الامراض الحارة المهنة او الباردة  
او المرطبة المفرطة او المجففة والفرق فعل الامراض  
الحارة للاستسقا انها هي بتوسط احدائها كالبشر  
الحارة لا تحدث بذاتها ضعفا في القوى وخصوصا  
الهاضمة مالم تفرط افراطا عظيما جدا واما البشر  
فيضعف الهاضمة وان لم يكن شديد الافراط وهو  
يحدث عن الامراض الحارة وان لم يكن افراطا عظيما  
قوله وكل يفعل ذلك بتدرج من تحليل الغريزة او باطفا  
دفعه يريد ان كل واحد من الامراض الحارة والباردة  
يفعل الاستسقا اما بتدرج من تحليل الغريزة او  
باطفا دفعه قوله اعني بالتحليل هاهنا ما تعارفه  
الاطباء من ان الغريزة يعرض لها تحليل قليلا قليلا او طوي  
يعني ان مران هاهنا تحليل الغريزة لاما هو المفهوم  
من مطلق التحليل لاما هو المفهوم عند الاطباء عند  
قولهم انحلال الغريزة وهو ما يعنى التحلل والانحلال  
اذا كانا بالتدريج كأنه قال ان الغريزة يعرض لها

اما تحليل قليلا قليلا او طويلا ذلك قوله والمجففة بعد الدوا بانات  
والاستسقاغات المفردة انما تخص الامراض المجففة  
يكون حدوثه بعد هذا لان اكثر حدوثها انما يكون بعد  
احدها قوله واضر الاستسقاغات استسقاغ الدم انما كان  
كذلك لانه مادة الغذاء اذا قل في البدن كان استسقا  
اليوسنة اكثر لاحالة قلن الحارة الغريزة يقل استسقاغ  
ثييرا ويلزم ذلك ان يكون ضعف الهضم الذي قوله او كثر  
استسقاغ سود ابودي افراطه الى هناك الكبد مما تنتشر  
قوة السود المتحركة الى الكبد وتبردها افراطا استسقا  
السود اي تلك الكبد ويؤذيها بامور احدها ما يلزم  
الاستسقاغ المفرط من خروج ارواح فيه ويلزم ذلك ضعف  
الحارة الغريزية وثانيها ما يلزم الاستسقاغ المفرط  
من غلبة اليوسنة على الاعضاء ويلزم ذلك ضعف هاضمة  
الكبد ونقصرها باليوسنة واعلم ان نقصر الكبد ونقصرها  
يحدث من الامور انما يكون اذا كان الاستسقاغ السودا  
شديد الافراط واما اذ لم يكن كذلك فقد يكون معيدا  
بالعرض كحرارة ورطوبته فيكون ذلك مائلا للكبد وذلك

مراج



لأن السواد البارد يابسه فلذا انقصت استوك الحارة  
والرطوبة وقالها أن لثة استفرغ السواد البارد لثة  
مروها بالكبد وذلك اذا كان الاستفرغ بالاحتياط  
التي لان كليهما انما يكون بان تحول المادة المستفرغة  
في العروق الى الكبد ويلزم ذلك امتدادها لمن ليها يستتب  
برزها ويؤثرها قوله وايضا اذا ما اليه فاقول  
لما الدماغ فيشوش يريد ان افراط استفرغ السواد  
يؤدي الكبد ايضا السواد الى الكبد فيؤدي الدماغ  
وتشوش افعاله اذا وصلت اليه وذلك بسبب ما يلزم  
استفرغ السواد من لثة عبورها على الكبد قوله وعظم  
الحال يؤدي الى الاستشفاء والضعيف الكبد لشين  
احدهما لثة ما يجذب عن الكبد فيشربها قوتها اما اذا كان  
عظم الحال في شيئا اذا عرض له وزم فان هذا لا يصح البتة  
لأن الامراض كلها تمنع من قوة جذب العضو المزيج للعدا  
وخصوصا اذا كان المرض من افراط الاختلاف في الاورام  
واما اذا كان عظمه طبعيا فاما اذا اطلق الحال عظم جدا  
او مفرط البتس فما هنا قد يكون جذبه للعدا قويا ولكن ذلك

اذا

يظهر كحتر البصر انما يكون هناك وقد يراوده ما يكون من  
الاورام عن صفراء احمره بحيث لا يحاطها من الدم الا  
اليسير جدا وهذا المعنى هو المراد هاهنا وقد ذكر  
الشيخ هاهنا لما ذكر ان علامات العلامة الاولى  
ان القتل هاهنا يكون اقل اعني انه يكون اقل ما في باقية  
الاورام الحارة وسبب ذلك خفة الصفراء الثانية  
ان اللدغ يكون هاهنا اشد ما في باقية الاورام الحارة  
وذلك لاجل حلة الصفراء الثالثة ان اسوداد اللسان  
يكون هاهنا اشد الرابع ان انصبغ البول سائغا  
الانصبغ الشديد يكون هاهنا اكثر الخامسة ان  
اللون هاهنا يكون الى الصفرة وذلك لاجل غلبه الصفراء  
على البدن وفله الدم اما غلبه الصفراء فلا حلة الحارة  
واما فله الدم فلا حلة فتاد حال الكبد واحاله الحارة  
القوية لما في البتس من الدم الى الصفراء السادسة ان نوا  
اشد اذا كثر في هذا الورم غيا وذلك لان نوايب  
حمى الصفراء ذلك التابعة ان انفعال صاحب هذا  
الورم بالاشياء الباردة الرطبة اكثر واشد وذلك

لان مادته اشد حرارة وهي مع ذلك يابسه الثامنة  
ان البتس هاهنا يكون اشد منشارية وسرعة وتواترا  
واضعف اما شدة منشاريته فلما يلزم هذا المرض من نوايب  
التجفيف ولما يراى سرعته وتواتره فلا حلة قوت حارة  
الصفراء اما ضعفه فلا حلة تجفقه بالحارة واليسوءتد  
**قوله الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه الاورام  
الباردة في الكبد هذه الاورام ان قوله الورم البلعي  
يدل عليه تجميع الاخفاف **الشرح** تدل على انما غنى  
بالورم البارد ما مادته خالية عن حرارة البتس فليست  
حارة لاجل جودها ولا بالعمق فلهذا لا يجب ان تكون  
هذه الاورام خالية عن اعراض الحارة مثل العطش  
وسواد اللسان والحصى وينبغي ان يكون الثقل فيها البتس لان  
البرد علة للثقل فلهذا لا يجب ان يكون ارجحان الكبد فيها  
ومما لا يستغل اشد فلهذا لا يجب ان يكون انجذاب ما يتصل  
بالاجسام المتصلة بالكبد فيها اكثر فلهذا لا يجسر فيها  
المعدة شبه تشنج وذلك لاجل ما تعرض للمعدة من الانجذاب  
وهذا لا يجسر الاورام الحارة الا ان يكون دموية وتكون

لا يؤدي الى سلب قوة الكبد في اكثر الامور لان جذبه انما  
هو لما هو ثقيله في الكبد ولما هو مضاد لاجلها الطبيعي  
وذلك لا يكون سائغا للفتوة نعم قد يكون عظم الطحال  
المرض في الكبد بضد هذا وذلك لانه اذا ورم قرحه  
للسود افكثر في الكبد لان البتس يجذب الطحال من السواد  
ليس من شأن البدن جذبه فيبقى في الكبد ويصيرها جوم  
ومضاده من اجده لاجلها قوله اول شدتها فيها وصلابة  
فلا تجذب الماييه وان كان الكبد لا قلبه به يريد ان  
الحلية اذا لم تجذب الماييه لم تجذب اليها وان كان  
الكبد لا قلبه به وعرضه بتا بيان ان انجذاب الماييه  
انما يبرق قوة كانه في الكليه ولا يلقى فيه دفع الكبد  
والا وجع لها سواطات في الامعاء او في الرحم وغيرها  
تضعف الكبد بما يلزمها من تحلل المزيج واكثر المشاركات  
التي يلزمها الاستشفاء هي ما يكون بين الكبد والكليه او  
المعدة او الماساريق والطحال او الصائم وذلك لان  
هذه الاعضاء شديدة القرب من الكبد ولا يذ لك الماشية  
والرحم والمقعدة وما قول بعضهم ان الاستشفاء قد يبر



للاوامر الحادث في المواضع الخالية وللم السوداوى  
الذى يحترق فيها فينبغي ان يكون مراده تلك الاورام  
يعرض من حر البطن بسبب مناجم المواد الحترقة فيها  
الاحتضا وذلك موجب للاستشفاء اما الرقي فيبتلك  
المواد انفسها لان هذه المادة لا بد وان تكون باردة واما  
الطبل فيما يتولد من تلك المواد من الرياح الثلج واما اللحمي  
فما تشعف تلك المواد من الكد سائها طريقها واما الدم  
السوداوى فينبغي ان يكون مراده به السودا انفسها اذا  
احتسنت في الحلل الواقع بين اعضا البطن اذا الدم لا يمكن  
ان يحصل هناك الا بجد وحده فعلى سبيلها واما السودا  
فانها اذا احتسنت هناك ولدت الرياح فان من ذلك  
استشفاء طبل وقد يحترق الاستشفاء اللحمي بطريق اصناف  
الكبد وهذه السودا لا بد وان تحترق الشدد فيها تجاورها  
من الاحتضا وذلك بسبب ضغطها لذلك العضو وانما لا يفعل  
ذلك المواد الرطبة المائية لانها لا تقرب سبيلها ولينها لا  
يشدد ضغطها لشي من الاحتضا حتى تحدث الشدد وقوله  
خصوصا النازله وذلك لان جميع المواد الرطبة المائية التي

٢٢  
تصل من الاحتضا لا بد وان تكون نازلة لا تسفل البطن لكانها  
اذا كانت يسبح لم يكن هناك ثقلا يعتد به فيطن انها ليست  
هناك واذا كانت كبر استندت انما لا تسفل البطن فيطن  
انها هناك فقط وفي الحقيقة تكون حينئذ هناك وفي  
امال البطن فذلك يكون اضراراها بالكبد حينئذ استند  
وذلك لشئ من احدتها انها اذا كانت كثيرة كان مناجمها  
الدمي قويا جدا غالبا وثانيها انها اذا كانت كثيرة كانت  
لا محالة واصلة الى الصدا والقرى بها فيكون تأثيرها  
فيها اشدة لا محالة واما توليد السودا الحترقة هناك  
الذرب فلاجل امتدادها لمرج الامعاء والرطوبة  
المائية وان كانت كذلك لكانها قد تكون كثيرة جدا فتضغط  
الامتعاء وتضييقها فيقل زول ما ينزل منها ولا لذلك السودا  
فانها لا تحترق حتى توجب ذلك قوله ويكون الاول مؤديا  
لا الاستشفاء بعد نقاشاة المراسيح في نواحي الحقو  
سبب هذا الألم هو حصول بعض هذه المادة هناك طلبا  
للتشغل والنزول الى ما حيز الرجل وانما لا يحصل هذا من  
السودا لانها لغلظها لا تشغل من النفوذ الى هناك وكون

هذا الألم لا يحصل بدو او استفرغ ظاهر لان المادة لا يمكن  
من الخروج من هناك بفعل الادوية اما المشربة فظاهر  
لان خروج المواد المستفرغة تكون من العروق واما المستعملة  
من خارج فلان هذه المواد تكون في بعض الحظوظ تكون  
جوها على محيطها وذلك مانع من شربه خروجها سبلا  
ظاهر البدن **الباب الثاني** في احكام الاستشفاء  
على الاطلاق **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه  
وارد الاستشفاء ما كان مع مرض جار الى قوله شرب الاستشفاء  
الرقي بعد الاشباب المشتركة **الشرح** قوله واد  
الاستشفاء ما كان مع مرض جار شرب ذلك ان تدبير  
الاستشفاء ينقر فيه الى الحلالات والمدرات القوية  
وانما يكون ذلك بادوية حارة والمرض الحار يمنع من ذلك  
ولان المرض الحار لا بد فيه من استعمال الاشياء الباردة وذلك  
ضار في الاستشفاء فان قال قائل ان المرض الحار المقارن  
للاستشفاء ينبغي ان يكون موجبا لشفائه ضرورة ان الحارة  
معينة على تحليل المواد قلنا انها وان كانت معينة على التحليل  
ولكنها موجبة لغضونه تلك المادة فيكون اضراراها اكثر

٢٣  
وهو الامام انقراط واما الاستشفاء الذي يكون من الامرا  
فكله ردي وذلك لان صاحبه لا يتخلص من الحمى وقوله الماء  
شديدا او معتدلا وقد اختلف الاطباء في انه اى النوع  
الاستشفاء اشدة رد آفة فقال بعضهم ان اللحمي ارداها  
واستدل على ذلك بان الفساد فيه يعم الكبد وجميع عروق  
البدن واللحم واما باقي الانواع فانما يلزم ان يكون الفساد  
فيه في الاعضاء التي في البطن فقط وهي اقل من الاعضاء  
التي تشتد في اللحم وما كان الفساد فيه في اعضاء اكثر  
فهو اردا ولنايل ان يقول ان لرمي هذا القياس ينبغي  
وذلك لانه لا يلزم من كون الفساد في اعضاء اقل ان يكون  
الآفة اقل فان السرطان اردا او اعتر برؤا من الجذام  
مع ان السرطان يكون في عضو واحد والجذام عام في البدن  
كله وايضا اذا كانت الآفة من نوعين مختلفين فلا اشاع في  
ان تكون العارضة منها في اعضاء اقل اردا واشتره  
وبعضهم ذهب الى ان الاستشفاء الرقي اردا وهو الذي  
ذهب اليه الشيخ ما هنا ولهم ان يشتد لواء على انه اشدة  
ردا من اللحمي بانواعها ان مادة اللحمي تسهل استفرغها



لأنها منبثقة في اللحم والعروق فيمكن استخراجها بالأدوية  
المستخرجة المشروبة والمستغلة من خارج كالحجفات وما  
لذلك مادة الرقي فانها في داخل الصفات وليس لها سبيل  
الخروج من الامعاء ومن غيرها الا على سبيل الرشح اذا لم يكن  
مكانها وبين شي من الخارج عرف يمكن نفوذها فيه فلهذا  
يكون خروجها صعبا جدا وما كان من الامراض صعبا فلا  
يكون له كماله اردا وثانيها ان الفساد في الرقي يكون  
الاعضا الباطنة وهي الاحشاء اشرف من الاعضا الظاهرة التي  
يكون الفساد فيها في اللحم وثالثها ان اضرار الرقي بالتنفس  
اكثر وذلك لاجل راحة مادية لالات العذ او توسط ذلك  
يزحم الات التنفس وذلك منعه من استعمال الغذاء اكثر  
لشدة راحة مادية المعدة وما كان كذلك فهو اذنى  
ولهم ان يحسبوا على انه اشد رداء من الطبل بان مائة الطبل  
الطف وخروجها بالتخليل والتفتيش اسهل من خروج مائة  
الرقي ولما قيل ان يقول انه يجب ان يكون الطبل اردا  
وذلك لان مادته اشد نديدا للاعضاء والطن يكون رديا  
يحدث عنها من اللام اكثر واشد وايضا فان الرشح انما كان

اذا كان الحار الرقي ضعيفا جدا ولا يلزم ذلك في المايه  
فانها قد تحصل في البطن بسبب تقرق اقبال وانفع في  
احد برنخي البول من غير ان يكون ذلك لانه في الكبد  
او في الحار الرقي وايضا فان مادة الرقي قد يتسلسل  
اخراجها وذلك بالبول ولا لذلك ما به الطبل وهذه الوجوه  
يمكن ان يستدل على ان اللحم اخف من الطبل هذا حكم  
المقايضة بين الانواع واما اذا اعتبر ذلك في الاعضا  
فقد يكون من اصناف دل واحد من هذه الانواع ما هو اشد  
رداء جدا من اصناف كثير من الانواع الاخر قوله  
واشد الناس حطرا اذا اصابه الاستسقا هذا الذي  
مراجه الطبيعي حار يابس لانه لم يمرض ضد مراده الا لا  
يقيم هذا انما يكون اذا كان الاستسقا في الحار والبارد  
قد بلغ في كل واحد منهما الحد واحد في الخروج من كماله  
الطبيعيه مطلقا واما اذا كان خروجه عن كماله الطبيعيه  
لحل واحد منهما ينشأ فانه في الحار يابس يكون اسلم وامل  
خطرا لان طبيعته تكون معاونه للادويه على المرض وفي  
البارد المزاج تكون طبيعته معاونه للمرض بتفتيشه كحصوله

وكذلك ايضا لو كان الاستسقا في البارد المزاج من نوع  
هو اردا من نوع الحار المزاج لم يلزم ان يكون  
الحار في الحار اذنى قوله والاستسقا الواقع بسبب  
صلايه الطحال اسلم من الواقع بسبب صلايه الكبد  
سبب ذلك ان صلايه الكبد اشد رداء جدا من صلايه  
الطحال فان صلايه الكبد يزد رداء ان تزول ولا لذلك  
صلايه الطحال واما انهما اردا الحار من صلايه الطحال  
او الحار من صلايه الكبد غير الصلايه نهاها قد يكون الحار  
من الكبد اسلم لان الاده فيه في عضو واحد وفي الآخر في  
ذلك العضو وفي عضو اخر قوله وربما نكث ما به الاستسقا  
حتى احدث الربو وضيق النفس والسعال وذلك يدل على  
قرب الموت في الايام المشد فمعرض الاستسقا  
الرقي ان يتجزأ مائة ويتصعد كثير منها الى فضاء الصدر ثم  
يتكاثف ويتصلب مائة فاحات اولها تحدث هذه الاعراض  
بما حتمت لالات التنفس ولها تلك الالات حتى تسترخي  
وتعشر سطحا وهذا قال بشريه لاعتداده مزاج القلب  
والرئيه والزوج وذلك بما يعرض عنه من ضيق النفس وتكثيرة

المايه واما في الاستسقا اللحمي فقد تحدث هذه الاعراض  
لان مادية ملت بل لانها كثرت حتى زلجت الات  
التنفس ولما حدثت يكون الحال في لون الموت سريعا  
كافي الرقي وقد تفعل تلك الاعراض لها لالات التنفس  
من غير احداث مزاجه فيكون ذلك اقلا وزدا اة ما اذا  
كانت تفعل ذلك بالبلع المزاجه واما في الاستسقا  
الطبل فقد تحدث هذه الاعراض المزاجه فقط وذلك اذا  
غلب البطن حتى زاح الات التنفس ولذلك قد يعرض مثلها  
في الرقي ايضا وذلك لاجل رداء من الحار في الرقي  
للبل والمزاجه معا وقد قال الامام ابقراط اذا حدث  
بصاحب الاستسقا سعال كان دليلا رديا ومراده  
بذلك اذا حدث السعال بسبب الاستسقا فاما  
اما لو كان العرض نزله وما يشبه ذلك لم يكن دليلا الرديا  
والاستسقا قد يرى من الما الخويك ومن الجوز وذلك  
بسبب ما يلزمه من جدوث البلغم والرطوبات الحاسرة  
لبؤسه السود او شرها ونفعه من الجوز اكثر لان  
اذا لافه في الجوز انما تكون عن جنة المواد وذلك مما



يزول بالتزيط العارض عن الاستسقا واما الماثلون  
فليس يحدث لها هو اليوسد بل هو السود انفسها لان  
السود ابدانها تحدث الحون وسوا الفكر والاستسقا  
لا يزال السود اوان كان يصلحها والاسهال في الاستسقا  
نهلك لان الاسهال انما يندرك مضرة بكرة التغذية  
وذلك في الاستسقا متعدد قوله وصاحب الاستسقا  
يجب ان يعرف اول ما انتج منه هو العانة والرجلان او  
الظهر وناحية الطيبين والقطن ان هذا مما يجب ان  
يعرف فلان اختلاف المواضع التي يشتد بها الانتفاخ  
يكون لاجل اختلاف مباد الاستسقا وذلك مما يختلف  
به الله لا محالة قوله وناحية الطيبين والقطن من العا  
نساء او هو ناحية البطن من كل واحد من الامعاء وذلك  
لان لكل ناحية من البطن اذا كان السبب في عما كان  
ابتداء الانتفاخ من الناحية التي في ذلك الما بالقرع منها فاذا  
كان ابتداء الانتفاخ من اسفل الشرة والقرع منها فالا  
الصائم وان كان دون ذلك فهو في القول او غيره بحسب  
موضع ابتداء الانتفاخ وفي بعض النسخ وناحية الطيبين والقطن

من المعاد لا يظهر لها معنى صحيح قوله فان طبيعتها يا  
لجود منها اينه خصوصاً في البتدي من القطن والكلبتين  
فما الحكم الذي ليس يوجب دائماً فان صاحب الاستسقا  
قد يكون طبيعته يابسة لان مبدأ الاستسقا فيه ورم حار  
في الكبد ولا شك ان ذلك اودى مما اذا كانت طبيعته يابسة  
لان جفافها انما يكون حينئذ لاحتراق حرارة الورم للقطن  
فتحت رطوبته وانما يكون حينئذ يابسة اذ الم كل حرارة  
الورم تقوى على ذلك ولذلك البتدي من القطن والكلبتين  
اي الذي يكون ابتداء الانتفاخ فيه من هناك فان هذا قد  
يكون الطبيعة فيه يابسة ثانياً لمصلحة حرارة الورم  
التي في تلك الناحية واحراقها للقطن وثالثاً لافراط  
عظم الورم حتى يراح الامعاء فيشدها ويمنع نزول النفل  
منها فيجث في المدة الطويلة حرارة الورم وفي هاتين الصورتين  
يكون ينش الطبيعة اذ ان ليسها اذا لم يكن ذلك اللين  
مقطاً مشقاً للقول قوله ويجب ان يعرف حال  
مواضع السه والعانة كل في كيمه ان هذا الذي قيل  
مما يجب تفرقه في كل مرض وقد قال الامام ابراهيم ان الاجود

في كل مرض ان يكون ما يلي الشرة والسبه له حش ومثي فان رقيقاً  
جداً منهوكاً فذلك ردي ومثي فان كذلك فالاستسقا معه  
خطر وانما ان لذلك لاثنين هذه المواضع يدل على حشها  
وجوده استعجالها للغذاء وانما يكون كذلك اذا كانت  
الكبد رقيقة من آلات الغذاء الصحيحة ولان هذه المواضع  
من ذات تحنية كان شترها لآلات الغذاء عن ضرر البرد  
الكارجي اكثر وان تخشها لها ازيد وذلك بما يقتله الشحم من  
الحراة وانما اذا كانت من المواضع رقيقة فان ذلك يدل على  
رداء حالها حتى لا يمكن استعمال الغذاء ينبغي فان ذلك  
ايضا سبباً لتلين البرد الكارجي من الوجع لئلا الاحشا  
ويلزم ذلك ايضاً ان يكون احمال الاسهال اقل وذلك لأمور  
احدها ان اصحاب ذلك يكون دهم قليلاً جداً والاسهال  
مع ذلك ردي وثانيها ان الاسهال يقلل الاطلا فيقل  
غذاءه المواضع ويلزم ذلك زياده رقتها وثالثها ان هذه  
المواضع اذا كانت رقيقة كانت لئلا له ضعيفة والاسهال  
انما يكون بمرور الاطلا المخرجه بها ومرور الاطلا بالاعضا  
الضعيفة لاشك انه خطر قوله والشرع معزب

نوقع في فروج خبيثة عشر البرؤ واما ان الشرع يرفع  
في القروح فلما يلزمه من نزع انزال الصفح حتى يمكن  
خروج المادة منه واما ان تلك القروح تكون خبيثة عشر  
البرؤ فلا طمأنينة مزاج المستسقين فافلتاه في اصحاب  
سوال الغيبة وحسباً نادان من الزرع في الصفح من فروجه  
رديه مودته الى العضوية والسقوط الصفح من غيبته  
مذموم اما في امراض الكلى الناشئة **الباب الرابع**  
في تعدد اسباب الاستسقا الزقي وذكرها من احكامه  
**الفصل الثاني** في اسباب الاستسقا الزقي  
الزقي بعد اسباب المشتركة الى قوله اسباب الحمى بعد  
الاسباب المشتركة **الشرح** قوله السبب الواحد  
فيه هو ان فضل المايه ولا يخرج من ناحية مخرجها لئلا  
ان يقول ان هذا لا يصح وذلك لان السبب الواحد لئلا  
الاستسقا ليس مجموع هذا المذكور بل حركه المايه الى حيث  
تختبر فيه واما ان تلك المايه فضلت او لم تخرج من مخرجها  
الطبيعي فذلك سبب لتلك الحركه فيكون من الاسباب  
السابقة وايضاً لو فرضنا ان لوز المايه قد فضلت سبباً



وأما لم يكن شياً يجتمع أصناف هذا الاستسقاء وذلك  
لأنه قد يحدث من بعض اتصال مجرى المائيه فتشيل  
على البطن وإن لم يكن في نفسها قد تغير مقدارها عن  
المقدار الطبيعي قوله وتفيض لما عجزت بعضتها الضرورة  
ببديكون مفيض المائيه الطبيعي ضرورياً انه ضروري في  
الحجوان الذي يتولد او انه ضروري ان يكون حركة المائيه  
اليه في حال حصة وحركة المائيه الى عجز بعضتها الطبيعي  
لا بد وان يكون اما من مشام عضواً او من منفذ حادث  
عجز طبيعي كما اذا غرض لبرئخ البول الخراق والاول هو  
الاكثر ونفوذ المائيه من المشام قد يكون وهي باقية على  
صورتها وذلك هو الرشح وقد لا يكون ذلك وذلك بان  
تتغير يكون نفوذها حديد في المشام سهلاً ثم بعد نفوذها  
فيها الى خارج العضو الذي يتغير فيه اذا غرض لها تكاثف  
يعيد هال المائيه لا بد وان تشيل الى حاله الى فضاء يتغيرها  
وهذا التكاثف قد يكون لبرد بعض ما حصد وهذا  
تدليل اذ ان اطن البطن لا يحصل فيه من البرد ما يفعل ذلك  
يكون لكثرة ذلك البخار فان البخار اذا اجتمع بعضه لا

الخشوع  
وان يكون

بعض فانقلت اجزاه المائيه بعضها ببعض وصار الجؤ  
ما وقد يكون لذلك بل لأن العضو الذي حصل فيه  
الخيار اجتمع لدفعه فضا في مكانه ولزم ذلك تكاثفه  
وهذان الوجهان هما الاكثر قوله اولشدة من دفع  
تدفعه الطبيعي عن ضرور قاهر في الجارى الى الفضول  
لا فضا البطن اما ان شدة الدفع قد تجل الخار ما يبد  
تقد يبتا كقيته ذلك واما ان هذا الدفع يكون  
حشد عن ضرور قاهر في مجرى الفضول فذلك هو  
الاكثر اذ قد يكون الداعي لاشدة الدفع حشد هو تضرر  
العضو الذي فيه الخيار بفشاد كقيته واما ان يحرك  
الفضول ليف تعرض عنها الضور القاهر للطبيعه  
على شدة الدفع فذلك لان المائيه تتولد ايما فاذا لم يكن  
النفوذ الى بعضها وطأت يتغير ان بخارها يحدث داياً  
ويبرز ذلك ان يشد العضو المتعقد اليه ويبرده وحيد  
بضطر الى دفعه وذلك الاضطراب شبهه هو مجاري  
الفضول لانها تكون هذه لذلك البخار بما تحتسب فيها  
من المائيه قوله الى فضا البطن يعني ان الرشح ودفع



المائيه التي كانت تحاذاً انكون الى هناك وهذا انما يكون اذا  
كانت تلك المائيه يحدث منها الاستسقاء واما اذا لم يكن  
لذلك ما اذا نفذ بخار المائيه في الحجاب الى فضا الصدر  
فانه حشد اذا استحال مائيه وسال فاما يكون سيلاً  
على ما في فضا الصدر والرئيه وحيد بعرضه اجتماع المائيه  
في الرئيه وهذا قليل جداً وذلك لان البخار الحادث عن المائيه  
في غالب الامر اذا وصل الى الحجاب استحال الى المائيه قبل  
الوقت الذي في مثله ينفذ منه في مشام الحجاب فتقدر يفعل  
ذلك وذلك لشدة استحقاق جرم الحجاب مع ان ذلك البخار  
شديد الاستعداد للاستحالة الى المائيه وذلك لان الحراة  
التي تنبع الحادته عن احقان المائيه لا يكون كثيرة جداً  
قوله واكثر وقوفها انما هو بين الترب وبين الضفاق الباطن  
يبيد ان هذا يكون هو الاكثر اذا حال حصول تلك المائيه  
في فضا البطن هو بطريق التبخر وذلك لان البخار اذا اتى  
ففي الاثر ينفذ في جرم الترب من اعلاه ولا ينفذ في جرم  
الضفاق لشدة استحقاقه فاذا استحال بينهما مائيه قال  
في الحقل الذي بينهما ولم ينفذ الى داخل الترب لانه بعد استحالة

مؤد للفتاده وفساد جوفه الكبد ومن لهما ولا كذلك اذا  
كان الورم في المقعر فان المختبر من الغذاء فينبذ يكون اكثره  
في الماسار يقي فان قيل فان شد المحب شغل ما ظلم لذك  
اذا كان الورم في المقعر فانه حديد يسد مد المجرى الصغرى  
والسودا فيختبسان في الكبد ويكران في الدم وذلك  
مؤد الى امراض دية قلت انما يحدث ورم المقعر شدة  
هذه المجرىين اذا كان ذلك الورم متصلاً الى الباب وذلك  
غير لانهم دأبوا في اوزام المقعر فلا يكون ورم المقعر محدثاً  
لها الضرر داياً وعندما يكون متصلاً فاما ان شدة ان يكون  
حشداً ردي من ورم المحب ولان ذلك في الاقل والاكثر  
ان يكون ورم الترب ادى والاستسقاء الحادث عن ورم  
الكبد يكون في اكثر الامور حشداً اوزقياً وقد يكون طلياً وذلك  
اذا حال احداه لفتاد مزاج الكبد والمعدة ونواحيهما حتى  
يلزم ذلك كثر الرياح والنفخ الزكية امر لمراته كثر المائيه  
في الدم وكان عندنا صبي عرض له ورم بلغني في بده ففرض  
له استسقاء طلي وعندما تحلل ذلك الورم زال ذلك الاستسقاء  
لان ما نقيجدا **الشيخ** الرديس رحمه الله عليه



عامة كليه لا ورام الكبد بالشركة اما العلامة العامة الى  
قوله الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوع عليه  
في المراسم **الشرح** قوله اما العلامة العامة فان تجد  
العليل تقلاحت الشرايين لا هذا انما يكون اذا كان  
الورم لا عن ريج فان الورم الرجي لا يكون معه ثقل يعتد به  
واما اذا لم يكن الورم عن الرجي فانه لا بد وان يحدث ثقلا  
مرونة ان ياتى الرجي من المواد فله لا محالة ثقل والثقل  
المحتوسر هاهنا لا بد وان يزداد عند نفوذ الغذاء الى الكبد  
قوله ويجد هناك وجعا يشد اجيائا اما ما يكون من الوجع  
ناشئا عن انخراط غلاف الكبد بسبب الثقل فلا بد انما لكل  
قدم مثقل واما غير ذلك من الوجع كالتأخر والصارب  
فانما يلزم اذا كان الورم حاراً وان مع ذلك يقرب الغشا  
وخاصة في التقعر اذ هناك عصب يسير مثبت في الكبد  
فيكون الوجع لاجله ولا بل مشاركة الغشا للكبد في الضرر بسبب  
شوم راج الورم ويهدده ان حاله قد يرتد به قوله وتغير  
معد السخنة لانه في النخبة ان كانت مؤرمة للكبد فلا بد  
وان يعرض عنها تغيير في النخبة الا ان ذلك النخبة لا يكون كثير

النخبة

وان كانت غير مؤرمة لم يلزم ان يعرض عنها تغييرا لانه قوله  
ويكون معه انخراط الرقوة الى تنفصا من الاوقات  
ليبردا انما انخراط الرقوة العارضة ورم الكبد يختلف باختلاف  
حال الورم في غظه وصغره وفي لونه في مقرر الكبد او في  
محلها وكذلك يختلف باختلاف الوقت الذي ينفذ فيه الغذاء  
الى الكبد اما اختلافه باختلاف مقدار الورم فان الورم ان  
كان عظماء جدا ان هذا الانخراط له وان الاحتسار به  
وايضا وان كان صغيرا لم يكن كذلك واما اختلافه لمحللات  
ان الورم فانه ان كان في الكبد لم يكن هذا الانخراط شديدا  
الا ان يكون الورم مقرط العظم وذلك لان الكبد يند يد هذا  
الورم يحرم الكبد انما هو الى جهة الاضلاع وذلك لا يلزمه  
انخراط شديدا في الاجوف وان كان الورم في التقعر  
كان هذا الانخراط اكثر لان هذا الورم لا بد وان يزداد  
جرم الكبد الى جهة المحل ويلزم ذلك انخراط الحروق والمحال  
لان تلك الجهة وهذا الانخراط يظهر عند اطراف المنخرط فلذلك  
يكون ظهوره عند الرقوة اليمنى واما اختلافه بوقت نفوذ  
الغذاء الى الكبد فان الكبد اذا نفذ فيها الغذاء ازداد لا

لوق

ان

عامة كليه لا ورام الكبد بالشركة اما العلامة العامة الى  
قوله الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوع عليه  
في المراسم **الشرح** قوله اما العلامة العامة فان تجد  
العليل تقلاحت الشرايين لا هذا انما يكون اذا كان  
الورم لا عن ريج فان الورم الرجي لا يكون معه ثقل يعتد به  
واما اذا لم يكن الورم عن الرجي فانه لا بد وان يحدث ثقلا  
مرونة ان ياتى الرجي من المواد فله لا محالة ثقل والثقل  
المحتوسر هاهنا لا بد وان يزداد عند نفوذ الغذاء الى الكبد  
قوله ويجد هناك وجعا يشد اجيائا اما ما يكون من الوجع  
ناشئا عن انخراط غلاف الكبد بسبب الثقل فلا بد انما لكل  
قدم مثقل واما غير ذلك من الوجع كالتأخر والصارب  
فانما يلزم اذا كان الورم حاراً وان مع ذلك يقرب الغشا  
وخاصة في التقعر اذ هناك عصب يسير مثبت في الكبد  
فيكون الوجع لاجله ولا بل مشاركة الغشا للكبد في الضرر بسبب  
شوم راج الورم ويهدده ان حاله قد يرتد به قوله وتغير  
معد السخنة لانه في النخبة ان كانت مؤرمة للكبد فلا بد  
وان يعرض عنها تغيير في النخبة الا ان ذلك النخبة لا يكون كثير

الاضلاع قوله فان كان الورم في جانب الكبد وجد  
الثقل هناك واخر امتداد عندنا ليعاين وقوع الشرايين  
الورم وقوعا المظهر انما ان يقول ان هذا الما يصدق  
اذا كان الجسر يقع عليهما لكن وقوعه على التقعرى اخفى وذلك  
باعتبار ان جرم الكبد يحول من الجائر ومن الورم التقعرى  
فلا يكون وقوع الجسر عليه وجوبا بل ان يراه هاهنا وقوع  
الجسر على الورم ليس ان اليد الجاشبه ملاقيه بلا وسط  
فان هذا لا يتصور حيث الورم باطن بل ان الجسر يكون  
والاعليه ولا شك ان الورم التقعرى اذا كان عظيميا  
فانه يوجب رفع الكبد الى جهة الاضلاع فاذا المست ذلك  
الوضع اخرج جرم الكبد فيدل ذلك على امر اوجب لها  
فذلك وهو الورم التقعرى فيصدق ان الجسر يقع  
عليها الورم بمعنى انه يدل عليه قوله وحديث معا  
الجسر وصيق تغير سبب هذا الشك في جرم الكبد الوا  
للحجاب والمزيد وقد يربط هذا الشك فيكون معه  
ثقت ولكن في اوقات شاعره وذلك لما يلزم هذا  
الورم من مستاد الغذاء الواصل الى الرية فتكثر فيها

الاعلى



الفضول بحاج الى اخراجها بالنفث وهذا لا يختص بالورم  
 الحدي اذ قد يكون في النقيض ايضا واذا انقصر صاحب هذا  
 الورم بقوه فان حدوث السعال اليائس اكثر وذلك لان  
 قوه النفس توجب زياده نضار الربيه والحجاب بمزاجه  
 الورم قوله وقيل البول وزعموا اختبر اصلا اذا كان  
 الورم عظيما مما يحدث من السعال في الحجاب المخرب ومن  
 ضعف الدافعه اما احداث ضعف الدافعه لعله البول فظاهر  
 واما احداث السعال لذلك فيلزم والله اعلم ان يكون الرز  
 هذا انما يكون اذا كان الورم موجبا لاستداد العرقين المسير  
 بالطالعين وهما اللذان يزلان بالمائيه الى العطينه ويسببه  
 ان يكون استداد هذين العرقين بالورم انما يكون بان يحدث  
 الورم مزاجه هذين العرقين ودفعها الى جهة الاضلاع  
 فينضغطان من الورم وجرم المراق قوله ويكون النقل  
 فيه اكثر وانجذاب الرقوه الى اسفل من الميزان خصوصا  
 فيمن كانت خلطه كبره غير شديده الالتصاق والملافاه  
 للاضلاع اذا كانت الجذبه متبركه عن ملافاه الاضلاع  
 فان لها من جهة الاضلاع قضا واسع فاذا غر من تحتها

ورم فان اكثر تهديد ذلك الورم بحرمها انما هو الى جهة  
 الاضلاع وذلك لا يلزم تهديد المعاليق والاجوف بل  
 قد يلزم ذلك تجمع اجزائها في الطول وذلك ما لا يجوز معه  
 انجذاب الرقوه الى اسفل واما من كانت لديه شديده  
 الملافاه لمراقه في حال الصقه فان كبره اذا تورمت  
 بحدها لم يكن ذلك الورم تهديدها الى جهة المراق  
 لصيق الحان تحثه يضطر الى ان يكون تهديده بحرمها انما  
 هو الى جهة المعده وذلك يلزم تهديد المعاليق والاجوف  
 ويلزم ذلك ان يكون انجذاب الرقوه اكثر قوله واما  
 اذا كان الورم في النقيض والحجاب الاسفل فان النقل اقل  
 لاقتاده على المعده ولم يكن سعال وضيق نفس يوجب  
 اكثر ما يحدث من السعال حثيثا يكون رطبا وسببه لزم  
 حدوث الفضول في الرئيه لوداه الغذاء الواصل اليها من الكبد  
 وورم الكبد اذا فانه الاستسعال فهو مهلك اما ان كان  
 ذلك الاستسعال بسبب ما يحدثه الورم من السدد الما به  
 من نفوذ صفاوه الحاموس فظاهر وذلك لان البدن  
 حثيثا يعدم الغذاء فيضعف وذلك مع ورم الاحتشاق

واما ان كان ذلك الاستسعال لا خلاط تدفع من البدن فلان  
 تلك الاطلاط لابد وان تمر بالكبد ومرور المواد الرديه  
 الرديه بالعضو الوارم لاشك انه من اضر الاشياء فاذا  
 كان ذلك العضو في شرفه كالكبد فلا شك انه يكون قنالا  
**قال الشيخ** الربيعي رحمه الله عليه الفرق بين ورم  
 الكبد وبين ورم العضلات الموضوعه عليه في المراق  
 لما قوله الورم الحار اسبابه من **الشعر** قوله اما  
 من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما وورم  
 الكبد قد لا يظهر وضع العضل هو لونه في ظاهر  
 البدن او في باطنه وكون امتداده في طول البدن او  
 عرضيه وغير ذلك كالاخذ على الثوب ولونه ابيض  
 ظاهر البدن يلزم ان يكون الحثيثا لانه فيكون قوله  
 اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما بسببه  
 بذلك الى انه ابيض لظاهر البدن من الكبد ولذلك  
 ورمه يظهر دائما اصلا وورم الكبد قوله واما في الشكل  
 فلان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالا ان قد اخرج  
 كالدوم فان الورم لا يلزم ان يكون في جانب من الجبهه فقط

حتى يحترق هلايا واكثر ما يحترق على شكل محبب مستدير دانه  
 قطعه من كره ثلاثي محببها واما شكل العضل فيكون  
 اخذا اما في طول البدن او في عرضه او على الثوب قوله  
 يحترق بفصل اقطاعه المشترك واما العضل فهو مستطيل الحد  
 طرفيه عريض والاخر دقيق اما ان الكبد يحترق باسطا  
 فلان الكبد لا يمتد بحرمها كثيرا فاذا اشتى الورم الى اخر  
 اقطع ولم يكن لعله شي يحترق بفصل العضل المشترك بين  
 الورم وعده ولا كذلك ورم العضل فان العضل  
 يمتد امتدادا كثيرا فاذا اذاد ورم منه موضع واحترق  
 به كان ذلك الورم متراجعا الى موضع الصحيح قليلا  
 قليلا فلا يحترق بفصل الاقطاع **قال الشيخ**  
 الربيعي رحمه الله عليه الورم الحار اسبابه من حله اسباب  
 الورم الى قوله الماشر في الكبد النقل في الماشر اقل  
**الشعر** قد علمت من مرجعنا للحاجب الاول معنى قوله  
 للورم انه حار وان مرادهم بذلك لان مادته حارة بوجه  
 كالدوم والصغرا بل ما هو اعلم من ذلك وهو لورم غداه  
 ذات حرارة اما بنفسها كالدوم والصغرا او بالعقود كالبطن



العفن قوله اسبابه من جملة اسباب الورم ما فيه حرارة  
يزيد ان اسباب هذا الورم هو ما فيه حرارة من خلجه  
اسباب الاورام ولعل ان يقول انه لا يلزم ان يكون  
جميع اسباب هذا الورم ما فيه حرارة فان ضعف الكبد  
من اسبابه ولا يلزم ان يكون ذلك الضعف من حرارة  
ولذلك ضعف دافعه الكبد من اسباب الورم احار  
وعنه وان لم يكن هناك حرارة والعيان الصبيح ان يقال  
اسبابه هي اسباب الورم اذا كان مع تلك الاسباب  
حرارة قوله واما علاماته فالعلامات المذكورة للاورام  
الجامعة والتي في بعض الاجزا يزيد ان علامات هذا  
الورم هي عيبتها العلامات التي تقدم ذكرها وهي  
العلامات المذكورة للاورام الجامعة بجميع اجزا الكبد  
والاورام التي تكون في اجزائها كالتى تكون في الكبد  
والتي يكون في القصور وتزيد بذلك ما هو من تلك العلامات  
والا على حرارة ادعلامات الاورام مطلقا لا تكون  
بافتراء علامه على الورم احار بمعنى انها بافترادهما  
على ورم حار بل اذا كان معها ما يدل على الحارة كان مجموع

ذلك دليلا على ورم حار قوله ويكون هناك حمى حادة اذا كان  
الورم في الصفة يزيد ان الحمى تكون شديدة الحدة  
واما مطلق الحمى الحادة فانها تلزم ورم الكبد الحار  
وان لم يكن في الصفة قوله وبشدة العطش ونفث الشهوة  
سبب اشتداد العطش في هذا الورم امور احدها تسخين  
الحجاب وباقى آلات التنفس بالمجاورة وثانيها تسخين المعدة  
بذلك وتجهف رطوباتها ورطوبات الكبد والامعاء  
والماشريق وثالثها فقدان ما يصل الى الاعضاء  
من الرطوبات او قل ذلك وذلك لاجل ما يجدد الو  
من الشدة فتبقى الاعضاء اياما مفتقرة الى الترطيب  
وخصوصا وحرارة الورم وحرارة الحمى اللانته له مما  
توجب زياده تجهف رطوبات البدن واما قلله  
الشهوة فتسببه امران احدهما فقدان جذب الكبد  
الذى يلزمه خلوف المعدة واصباب السواد اليه  
من الطحال وسبب فقدان هذا الجذب هو تضرر  
الكبد بما فيها من المواد واشتياقها الى الدفع المناني  
للمغذب وثانيهما ما يعرض للمعدة من التسخف ومن كثره

المرار وذلك منافي للشهوة قوله ويحدث الفواق  
والعيان وفي الصفراء اولاً ثم الزنجارى والكدمات  
ثم السوادوى اما سبب حدوث الفواق فقد علمته  
ما سألته ومن ذلك تعلم ايضا حدوث العشاء واما  
القي الصفراءوى فلاجل كثرة ما ينصب الى المعدة من المرار  
وما يحدث فيها من ذلك بسبب تسخينها ويكون هذا القي  
اولا اصفر لان الصفراء تكون بعد غير محرقه فاذا  
اخذت في الاحتراق صار القي كزائيا ثم زنجاريا وانما  
يكون كذلك اذا كان المرار الحمى كثر حتى يتولد من حرارته  
العدائى والزنجارى واما اذا لم يكن كذلك فقد يصير  
القي بعد الابتداء من المرار الاحمر واما في اخر الامر فان  
القي يصير سوداويا وذلك اذا بلغ من حرارة الكبد ان  
احرقت الاضلاط وجعلتها سودا حرافيه وفي عيانه الشهوة  
وهن وذلك لانه قال وفي الصفراء اولاً ثم الزنجارى والكدمات  
والعدائى والزنجارى ليسا خارجين عن الصفراء فذلك  
الاولى ان يقال والقي الاصفر والدم الزنجارى والعدائى  
قوله ويحدث برد الاطراف واسوداد اللسان والغشى

اما برد الاطراف فلاجل اجتماع الحرارة بالغريب من الورم تبعا  
لحرك الطبيعة الى هناك لاشفا الورم فيقتربها في ذلك  
الدم والروح ويلزم ذلك ان يقلا في الاطراف فتبرد  
وخصوصا اذا كان مع ذلك ضعف من الحار الغريب  
حتى لا يقوى على دفع احار الغريب الى الاطراف واما  
اسوداد اللسان فلاجل ما يكون فيه من الدم بسبب الانقباض  
الحار وحرارة النفس وهذا الاسوداد اذا ما يكون اذا  
اخذ الورم في التبريد واما في الابتداء فيكون اما احمر  
اذا كان الورم دمويا واصفران كان الورم صفراويا  
وربما كان اللسان اولاً مع ضعفه ما يلا يلباس وذلك  
اذا كان الورم من بلغم غش واما الغشى فلاجل تضرر  
القلب واللات التفسر بالشاركة ولاجل قلة ما يصل  
الى القلب من الدم وفساد ذلك الواجل وذلك لاجل  
تضرر الكبد قوله حل ذلك وخصوصا اذا كان الورم  
تغيريا يزيد ان هذه الاعراض كلها توجد وخاصة  
اذا كان الورم تغيريا فان غرضها يكون حينئذ  
الكثرة ويكون اشتد واعلم ان في الصفراء انما يلزم ان يكون



عند كون الورم متغيراً أكثر اذ لم يكن ذلك الورم محدثاً  
لا نشد اذ جرى المراه فانه اذا شد ذلك المجري فقد  
نقل الصغرا في العده وفي الامعاء حتى ربما ابيض  
البراز واحتبس وربما حدث عن ذلك القولنج قوله  
ويكون سوتفتس ولم يمتد الى خلف والى الترقوه ولذع  
وخصوصاً اذا كان الورم في الحده اما غرض سوت  
التفتس لاجل زحمة الكبد الوارمة للحجاب والرشه  
وهنا في الاثر انما يكون حيث الورم في الحده وقد يكون  
حيث هو في التفتس وذلك اذا كان الورم عظيماً جداً  
وقد يكون ورم الكبد الحار محترئاً لسوء السمن بما يجده  
الحار من تحفط رطوبات الآت التنفس فلا تنفذ  
على الحوله بسهولة وبهذا الوجه لا يختلف فيه الحدي  
والتغير في اخلاط الكبد او اما غرض الالم الممتد الى خلف  
وبين ذلك الممتد من المراق لانا حبه الطهر فتشبهه  
الجذب ملافه الكبد لانها تنقل بالصفاء السبط لحصل  
البطن فاذا انجذب لا رجحان الكبد انجذب ذلك الصفاء  
وعرض من ذلك الالم لا محاله واما الالم الممتد الى الترقوه

مشبه انجذاب الأجوف فان هذا العرق اذا انجذب  
انجذب كل متصل باطرافه يعرض من ذلك الالم وهذا  
الالم يكون ابتداءه من الحجاب لان الاجوف اول  
صعوده يتفرع منه عرقان يثبتان في جرم الحجاب  
فاذا انجذبا الى حاله للحجاب ولزم ذلك انجذاب  
الترقوه فتوالم والالم الذي يعرض عن ذلك يكون عند كون  
الورم متغيراً أكثر لما بيناه عند كلامنا في العلامات  
الكليه لا ورام الكبد وقد اعترف الشيخ بذلك هناك  
واما اللذع فيكون حيث الورم حدي الاثر وذلك لغزب  
الحديد من الاغصا الحساسه التي تعرض لها اللذع حراً  
الورم وتغير لون اللسان والجسده اذا كان الورم  
في الحده أكثر وذلك لغزبه من اخلاط البدن وورم الكبد  
ان عرضت عنه شدة كان مقتضى تلك السدد ان يكون  
الطبيعه لينه رخوه لما قلناه في السدد وان لم يعرض  
عنه ذلك كان مقتضى الورم الحار ان يكون الطبعه  
وذلك لتخفف حرارته لرطوبات الثقيل تخفف ويتغير  
خروجه الالم الا ان يتفق مع ذلك ان يكون القوسا فظه

فتستخرج الامعاء ينزل الثقيل اذ ما يعرض عند العشق  
الشديد او تكون المعده ضعيفه جداً فلا يتم هضم  
الكالوس فلا تجذب الدم منه صفاء لئلا يتبقى  
رطوباته كثيره تكون الطبيعه لينه واذا كان الورم  
تغير ما كان احدائه لتخفف الطبيعه أكثر لمعشرب  
الورم حديد من الامعاء والبراز الاسود الحار انما  
يكون في اول المرض كاد اذا هنا الحار شديد وفي  
الاثر يكون ذلك لورم حار في الكبد لان المراه حديد  
تكون قويه جداً في العضو الفاعل للاخلاط وفي الاكثر  
يكون اذا كان هذا الورم عظيماً جداً اصفر اذ لا يكون ما  
يكون من الاورام لذلك فان حرارته تكون مفرطه جداً فيتلون  
احراقاً للاخلاط اشده قوله ويكون البض موجياً هطياً  
مؤثراً سريعاً اما تواتره فلاجل حرارة المراه ولذلك سرعته  
وذلك اذا كان مع هذا الورم قوه ما واما غرضه فلتزطب  
الشرايين وتبطله بمادة الورم وهذا انما يكون اذا كان  
الورم الحار دموياً او عن بلغ غرضه واما اذا كان معزاً  
فانما يعظم البض اذا عرض عن سخونته فرط تخلل خمر الروح

كان

فناحله بنا على ما هو الحق في البض هو الذي فيها اليه واما  
علا رايهم فان عظم البض هاهنا يكون لزيادة الحاحه ويشترط  
في ذلك ان يكون القوه قويه جداً القوي من القوه التي تحتاج  
اليها في الشرحه واما موج البض فيريد بذلك ان يكون  
هاهنا اكثر مما في ذات الحجب اعني انه يكون هاهنا اميل  
على المشايه الى الموجيه مما يكون هناك اذ هذا البض لا  
يد وان يكون فيه منشاريه ما ضرره ان الورم حار وهما  
الورم وكل ورم حار فانه اذا لم يقتل بلا بد وان يعرض  
منه احدا مورثا اما ان يتحلل واما ان يجمع ويتقيح واما  
ان يصلب وذلك لان طبيعه العضو الوايم اسان  
تقوى على تحييه الماده المورمه قوه تامه فيكون من  
ذلك التحلل هو افضل شفاها او لا تقوى على ذلك  
فاما ان تقوى على انصاجها واصلاحها منه فيعرض من ذلك  
النقيح او لا تقوى على ذلك فتطول مدة الورم وحديد  
لا بد من تحلل لطيف مادته لاجل قوه الحار المحلله  
ويلزم ذلك تصلب غليظها فيتشكل ذلك الورم الى  
الصلابه وتحلل الاورام يكون بثلثه اوجه وذلك



البيار وثالثها ان الوجع يكون ماضيا شديدا اعني بذلك  
الوجع العارض في اليدين لان هذا الوجع انما يكون  
ما هنا لاجل الجذابة ما يتصل باليد وبأعضاء الصدر  
حالا جونا واما في ذات الجنب فان الوجع الذي هناك  
يكون باخشا ورابعها ان لون اللسان ولون البدن  
تغير في هذا المرض اعني تغير الشبر ولا كذلك في ذات  
الجنب لان المرض ما هنا في بعد اقل الاخطا التي تتبعها  
اللون وخامسها ان منشأه النهض يكون ماضيا قليلا  
لان العضو الواسع محمي ولا كذلك في ذات الجنب  
وسادسها ان الورم ما هنا قد ينال باليد وذلك اذا  
غمر على الموضع الذي دون الشرايين من اجانب اليمين  
وحديثه يعلم جزئيا ان المرض هو ذات الجنب لا ذات الجنب  
ورسول ادراك اليد لهذا المرض اذا كان في الحديده الا  
لا محاله ما اذا كان في الثغير لما بيناه فيما سلف قوله  
ويجب عليه تكلف النفس العظيم والاستنشاق الكثير  
ان كان في المقر لضغط الورم للجنب وتهدئه اياه  
يريد ان الورم اذا كان في الثغير فله عليه ان يصاحبه

لان مادته اما ان تقارق البدن بالكلية ولا يكون كذلك  
والثاني يكون ان تنقل المادة من العضو المتورم الى العضو  
آخر فتورمه لاجل حاله ويكون من ذلك اسفال الورم والاول  
اما ان يكون مفارقة تلك المادة للبدن باستفراغ محسوس  
وذلك ما اذا عرض جحران برعاف او غرق او لا يكون  
لذلك وذلك بان يتغير تلك المادة وتحلل وهذا المرض  
يشبه كثيرا بذات الجنب حتى يغلط في ذلك كثيرا من مقترري  
الاطباء وذلك لما يلزم من صيق النفس والسعال  
والنبض السريع المتواتر المختلف في وضع الاجزاء والوجع  
العارض في الصدر في الفروع تحتاج ان نفرق بين المرضين  
فان علاجهما مختلف وتدفق الشيخ بينهما يستلزم علامات  
احداها ان السعال ما هنا لا يعقب نفقا اعني انه لا  
يعقب نفقا يعتد به اذ قد ينشأ عنه قد يكون ماضيا  
سعال مع نفث وثانيها ان الوجع ما هنا يكون في اليدين  
اعني انه لا يوجد الا في اليدين ولا كذلك ذات الجنب  
فانها قد تكون في اجانب اليمين واليسار واعلم ان الفرقه بهذا  
الوجه مما لا تتم اذا كانت ذات الجنب حاصلة في

قد علمت ان الاستنشاق الفعّال يكون لاحد امرين الاول  
منها فقلورا لقوة الفجر عن كمال حالة الدمويه وهذا  
اذا دام حتى اشتد ضعف تلك القوة فلم يستطع الا  
اليها هو اقل دمويه بل اليها هو اقل دمويه وذلك لان  
القوة اذا اشتد ضعفها ان توليها للدم اقل فلهذا  
رما خرج حديثي بغير الاستنشاق وهو باق على كونه شبيه  
والماني ضعف التمييز وهذا انما يكون اذا كان هناك  
احد من اضعف دافعه الجذبة عند ما من الدم يلا  
العروق واما ضعف جذب العروق لما هو حاضرا من  
الدم وايها تين القوتين لشدتها الضعف عند دوام  
الاستنشاق فلا بد ان يكون ما ينفذ الى العروق من الدم  
اقل مما كان اولا فليعلم ذلك ان تكون الدمويه في الاخر  
اكثر فالذي ذكر دمويه من الاستنشاق الفعّال اذا دام  
هو الجاني عن ضعف التمييز واما تحليل الشيخ ذلك  
يشبه الاستنباح من البدن فهو لا يصح لان الاستنشاق  
الفعّال اذا دام لا محاله ان الدم يقل في البدن جدا وذلك  
لا يلزمه ان يكون البدن مدغ ما عند من الدم لاجل الجذب

اذا تكلف النفس العظيم والاستنشاق الكثير عرض له حديث  
صيق في ذلك النفس والم وذلك لاجل ضغط الورم للجنب  
وتهدئه اياه وانما لا يظهر هذا عندا تنفس العناد لان  
الورم بعد انما يحدث ذلك اذا كان النفس عظيم ولا  
لذلك اذا كان الورم في الحديده قوله وربما هاج حديد  
سعال هذا انما يكون اذا كان للورم مقدار يعتد به  
حتى تكون من اجتهد للجنب حديثه وضغطه اياه شديدا  
مولا انما يحدث عنه سعال قوله والثغير به تكون  
بعرق واختلاف مراد في ينبغي ان يكون بدل قوله  
بعرق مرقب لان الورم الثغيري يندرج ان يجرى  
بالعرق ولا كذلك بالنزف وشبه ذلك بعد موضع  
الثغير عن ظاهر البدن **قال الشيخ الربيع**  
رحم الله عليه الماشر في الكبد الثقيل الماشر الما قوله  
الاورام الباردة في الكبد هذه الاورام **الشرح**  
الماشر اسم للورم الحار الحادث من دم وصفه المجموعين  
وهو الحار الفلجونييه واما تخصصه في العرق الحادث  
بما يكون من ذلك في الوجه فتشبه ان اثره موضعه بحيث



حتى يكون متاعا للكبد في ذلك بل العلة ما قلناه قوله  
ثم لما هو خاثر هذا يحصل في اخر الامر عن الاستسبال  
الغسل فيع كان اما ان كان لضعف المخبر فلا زهدا  
الضعف يزاد لا محالة بدوام الاستسبال ولين ذلك ان  
يكون ما يخرج مع الملية مخالطة اجزاء من الكلى ثم لم يتم  
وموتها اكثر مما كان اولاً وذلك الاجزاء تكون لا محالة غلظ  
من الكبد لاجل خبثتها فلذلك يجعل الخارج شديد الخشونة  
واما ان كان لضعف المية فلان تلك القوة اذا تضرعت  
بدوام الاستسبال وجب ان يكون تميزها اقل فيكون ما يخرج  
مع الملية من الدم اكثر ثم لا يكون ذلك الدم حذو كامل  
الدموية لان المية لا بد وان تضعف بدوام الاستسبال  
فلذلك يكون الخارج من الدم غير تام الدموية فلذلك انما  
يؤثر زيادة في قوام الخارج فقط من غير زيادة في خمرته  
فيكون خاثرًا قوله والسبب في الاستسبال المراتب كثيرة  
المراد وقوة الدافعة يريد بها الدافعة فويدها انها لا تكون  
عاجزة عن دفع المرار لانها تكون قد ازدادت قوة  
فان ذلك غير مشروط في دفعها لما يكثر من المرار قوله

المر

والسبب في الاستسبال الصديدي احراق دم واطلا ووذو  
ورما ادت الى احراق جرم الكبد بفسادته تولد الصديدي  
تدبر من الرطوبات لاحتراق الاطلا وقد يكون لذيوان  
جرم الكبد وتكونه من الرطوبات قد يكون عن الرطوبات  
الموجودة فيخرج من ذلك العصور شحاً وقد لا يكون لذلك  
فلذلك قد يكون الاستسبال الصديدي بسبب ترسب من  
وتم اوديله قوله وزمان ادت الى احراق جرم الكبد  
بفسادته واخرجه بعد الاطلا المختلفة يريد انه ربما  
ادت الاستسبال المحرقه للاطلا الى احراق جرم الكبد  
بفسادته واخرجه بعد احراق الاطلا المختلفة واخرها  
وذلك لان قول الاطلا للا شعاع عن الحرارة المحرقه  
اكثر لا محالة من قول جرم الكبد لذلك فلذلك يكون  
احراق تلك الاطلا مثقلاً واخرجهما ايضاً لا بد وان  
يكون مثقلاً لان الطبيعة تنفّر عما يحرق فخرج  
اولاً فاولاً قوله وكثيراً ما يكون الرش من الكبد  
ويكون للقيام اذ وار ليس يريد ان العائق عن الكبد  
لا بد وان يكون بادوار بل يريد ان ذلك يكون كثيراً

وسببه ان الصديد اذا كان قليلاً جداً فقد يعسر  
دفعه من عضو بعيد الكبد فاما اجتمع شيء له قدر يعتد به  
خرج فلذلك ينقطع بان لا ان يجمع ثم يخرج فيكون ذلك  
دور الاطلا لذلك انما يخرج رش ودم معوي وخصوصاً  
ما يكون في الامعاء السفلى فانه حينئذ لغزبه من الخارج  
يخرج اولاً فاولاً وان كان ما يخرج قليلاً جداً فلذلك لا  
يكون بخروجه انقطاع بل لما رش من الودم شيء خرج ولو  
كان مقداره قليلاً واما ما يكون من الاعضاء البعيدة جداً  
فانه يكون الكبد ايضاً في انه يكون كثير ابادوا  
وكن منه الواحد تكون فيه اطول مما في الكبد بقدر زياده  
بعد تلك الاعضاء على بعد الكبد واما الاستسبال الدموي  
الخاثر الذي يشبه الدردي فتشبه المادى اما ان يكون  
هو الدم وحده او لا يكون ذلك والثاني هو ما يكون  
لخالطه الدم جثاً اخر وذلك بحسب اما ان يكون من الاعضاء  
او من الرطوبات والجمم الخالط الذي هو من الاعضاء هو  
لا اجزاء المحرقه من الكبد فان تلك الاجزاء اذا خالطت الدم  
احترت فيه خشونة والذين من الرطوبات اما ان يكون من

المر

الرطوبات الخالطيه وذلك كالسود اذا خالطت الدم  
فخثرته او لا يكون من الرطوبات الخالطيه وذلك لما يكون  
في اخر الاستسبال الغسل والاول وهو ان يكون تشبه المادى  
هو الدم وحده فلا محالة انما يكون ذلك بان يعرض لذلك  
الدم سبب من استسبال الخشونة وقد علك من كلاً من  
شرح الكتاب الثاني ان الخشونة تحدث على وجهين احدهما  
مخالطه الجسم الرطب لاجز الارضيه وثانيهما حدوث  
وتدبيره في الجسم الرطب فتحمله خاثرًا في الحسرات في الحقيقة  
والسبب الفاعل حصول هذين الامرين في الدم ليس يكون  
ان يكون رطوبه واما البؤسه فاما تفعل ذلك اذا كانت  
شديدة جداً حتى تحيل اجزاء من الدم الى الارضيه وذلك  
فما بال امر انما يكون اذا كان هناك حرارة شديدة الخفيف  
فيبقى ان يكون تشبه المادى او يرويه والبرود تفعل  
ذلك لاجلها بعض الدم فتكون تلك الاجزاء كالاجزاء  
الارضيه وهنا نادرا البرد يندثران بقوى داخل البدن  
لا هذا الحد فاذ اكثر حدوث ذلك انما يكون عن الحرارة  
وهي تفعل ذلك اما بتجميعها رطوبات الدم حتى يستولى

اجزاء



عليه اليأس الأرض وذلك إذا كانت الكبد وتواجهها  
شديده الحرارة وخصوصاً مع يوسند شديد فاحالت  
بعض اجزا الدم ارضية او تحللها رطوبات الدم وبأية  
حتى تبقى ارضية غالباً وذلك لا يورض للدم اذا غرق او  
تحلل لطيفة بطول احتباسه في الدليلات وفي العروق  
المستند فان ما يحترق من الدم هناك لا بد وان تستول عليه  
حراره غريبه وتحلل الطبيعة اما مع تعفنه عفونه طاهره  
او ليس كذلك واما ان تكون الحرارة مضميه للدم لا لا الوجه  
الذكرين بل ان تحدث فيه غلباً ما يحدث عنه زيديه كما  
يجرض اذا عرض له غلبان لعله الماييه عليه قوله اما  
ان يحترق ديبه واما سدد انفتح واما ناكل وقرح متعنه  
واما احراق من الدم حدوث خثوره الدم في هذه الصور  
هو تحلل الطبيعة لحراره ورمادان في الصور من الاولتين  
بشبه الغليان قوله او يغير في العروق اذا كانت  
شديده الحرارة حدوث خثور الدم قد يكون للغليان  
المحدث للزبد وهذا لا يكون شديد السواد وقد يكون  
لتحلل الطبيعة من غير عفونه وهذا يكون مع غلظه وخثوره

تلك

غير متش وقد يكون لاجل استيلاء اليوسند عليه الكثير  
للارضيه وهذا يكون ايضا غير متش ولا مشرق وقد يكون  
لاجل العفونه المحترقه المحلله للطيف وهذا يكون فيه  
من شديد وهو الاكثر اذ الدم تطب فاذا احتادته  
حراره شديد غريبه وجب في هذه الامران يتعفن لشده  
قبول المادة الرطبه الحار لذلك واما تحافه اصحاب  
هذا الدم فله استعمل اعضائهم له لاجل فساد  
وتعفنه وانما يكون هذا الدم اقل سواداً من السواد  
لان الاحراق في السواد اعم ولذلك خرجت الما  
عن زهادهما واما هاهنا فان الاحراق الحادث عن  
العفونه انما يكون في بعض الاجزا وتبقى الاجزا الاخر  
غير متشوده بالاحراق فيكون المجموع اقل سواداً واما  
انه يكون غلظ من السواد اذ ذلك يبعث اذا اريد بالسواد  
ما هي محترقه عن الصفر ونحو ذلك اذا ما سوي ذلك من السواد  
فانه شديد الغلظ جداً واما انه يكون اقل تشاً من السواد  
فلاجل العفونه وخصوصاً انحاضه في مادة ذات رطوبه  
**البخش الخامس** في ذكر احكام تتعلق بالرطوبات

ده

انما

التي تبرز من الكبد **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله  
عليه قال ابراهيم من املاات هذه ما الى قوله للعلامات  
اما الفرق بين الاملاات **الشرح** كلام ابراهيم ههنا  
من املاات فيه ما تم انفجر ذلك الما الى العنقا الباطن اشلا  
بطنه ما ومات ويعني باملا الكبد ما تعرض لها عند  
ما يحدث فيها نقاط وهي اوراق مائية وتلك النقاط  
اذا انفجرت فان انفجارها انما يكون لما داخل العنقا  
الباطن وحينئذ يخرج تلك الماييه في داخل الجوف اعني  
بذلك الجوف الذي فيه المعدة والامعاء وهو الحشاوي  
لا لاث العنقا فيعرض من ذلك الاستسقاء في ويكون  
ذلك قنلاً لما فانه ضعف الكبد يحدث فيها من النقاط  
وخصوصاً وهذه الماييه لا بد وان تكون حارة مقرحة  
وانما قلنا ان انفجار تلك النقاط انما يكون بلا داخل  
البطن لانها انما تكون في ظاهر الكبد فلا يمكن ان يكون  
انفجارها الى تجويف عرق بعضي الامعاء قوله واعلم ان  
الاكثر من انبيد الطرى يقع في القيام الكبد قد يها  
هنا في شرحنا للكتاب الاول وبيننا انه يحدث ذلك لضعاف

الله

الكبد لاجل كثرة الطلقة للبطن ولجل ما يحدث فيها من  
الرياح وربما حدثت تلك الرياح فيها ترقق اقبال فخرج  
من ذلك اختلاف دم صيف قوله واذ كان احتباس القيام  
يكثر وانحلاله بعيد الراحة فهو من تلك انما يكون  
هنا مملكا اذا كان ذلك القيام قد طال زمانه فانه  
حينئذ يكون قد اضعف البدن فاذا لم يمكن حبسه  
لاكرامه اوجب ذلك افراط الضعف وقتل واما  
ما يعرض عنه ذلك في اول الامر فقد لا يكون ردباً اذ  
قد يكون كذلك لانه تحران اولاً انه اندفاع عن سده انفتح  
او عن فضله تدفعها الطبيعه قوله واعلم ان الشيخ  
الطويل المرض اذا اعقب مرضه قياماً وهو يجف  
حيث اذا احتس قيامه تاذي قيامه كدى وبذلك  
ليس قبل الغد انجفاف الجارى هذا ايضا انما يلزم ان يكون  
لذلك اذا كان القيام قد طال زمانه اما لو كان من اول  
عروضه بحيث يؤذي حبسه فقد يكون ذلك لدفع  
الطبيعه للمواد الرديده التي ولدت المرض الطويل  
او التي تولدت فيه وحينئذ فان تلك المواد اذا خبثت



فلا شك ان حبسها يكون مؤذيا ولا يكون ذلك بسبب الكبد  
وان كان ذلك الشئ حقيقا ولما لو حال الناذي عن  
حبسه بعد ان طال زمانه وكان البدن مع ذلك حقيقا  
فلا شك ان تلك المواد في غالب الامر لا تكون من البدن  
اذ الحافه وطول المرض خصوصا في شئ الشئ  
مما ينشأ في شئ المواد في البدن فلا بد وان يكون الخارج  
اذ من الرطوبات الواردة الى البدن وهي الاغذية المشابهة  
ولا بد وان يكون يعرض احد من اما ان انضمام الوارد  
لا يكون جيدا فلا يكون صالحا للنفوذ في الاعضاء وذلك  
انما يكون تحلل في الاعضاء الهاضمة والمزلة ذلك يكون في  
الكبد ولما لان البدن لا يقبل الغذاء وان كان جيد  
الانضمام اذ لو احدى هذين الامرين حال الوارد ينقذ  
لا الاعضاء فان كان يعرض قيام وخصوصا بحيث يكون  
حبسه مؤذيا وبشبهه ان يكون الصواب ان يكتب كلام  
الشئ هكذا فيما كبدى او بدنه ليس يقبل الغذاء  
بلطف او لا بالواو **البخ** **السادس** في الفرقه  
بين القيام الكبدى وغيره ما يكون من الاعضاء الاخرى

**هـ** **الشئ** الرئيس حرم الله عليه العلامات  
اما الفرق بين الاسهال الكبدى الى قوله والفرق بين الاسهال  
الكبدى والاسهال الكبدى **الشرح** قد فرق الشئ  
هاتين الاسهال الكبدى والمعوى بامور اجد ان الاسهال  
الريدي الخارج من الامعاء والدم الخارج منها ايضا  
يكون مع شئ موم ومغص واعلم ان هذا الفرق اكثر  
وليس يوجب اذ خروج الاطلاط الريدي من الامعاء  
لسببها لا يلزم ان يكون معه في اول الامر شئ ولا مغص  
بل في الزمان لا يكون معه ذلك ما لم يطل زمانه وايضا  
فان الاطلاط الريدي اذ لم يكن فيها صل ولا ذغ كالباقى  
الثقه فانه لا يلزم ان يكون معها شئ ولذلك اذا كان  
خروج الدم من الامعاء شيئا من افواه عروقها لم يلزم  
ان يكون معه شئ ولا مغص وايضا فان الاطلاط الخارج  
بسبب كبدى اذا كانت حادة قد يخرج الامعاء ومغص  
تخرجها وان لم يكن من الامعاء شئ يخرج الاسهال  
البته وانما كان الاسهال المعوى يكون معه شئ ومغص  
في اكثر الامور لان الرطوبة للزبد التي على سطح الامعاء

الداخل تزلج الاطلاط الريدي جارية لها واذا كانت تلك  
الرطوبات لاقت الاطلاط الخارج جرم الامعاء ولذلك  
الصفحة التي لا بد من انضمامها في الامعاء وذلك لان حاله  
موجب لتأثيرها وانجرادها ويكون ذلك الام شديد الاذن  
جرما قويا للحس عصبى والصفحة انصب اليها دائما فيكون  
سبب الام مجددا دائما وثانيها ان الاسهال المعوى  
يكون قليلا قليلا على الانتفاخ وذلك لان الامعاء تكون  
ضعيفة فلا تحصل فيها مادة رديه وتاديت بها بادرثا  
دفعها فلا تتركها تتجمع ولا ذلك اذا كان الاسهال كبديا  
فان الامعاء لم تشاركها في النضج تكون قوية سبله من الشئ  
فاذا اندفعت اليها من الكبد مادة بتره لم يعرض لها من  
النضج ما يخرجها الى الدفع فتبقى على ان يجتمع من تلك المادة  
شئ كثير وحديد يؤدي ويخرج الى الدفع فذلك تكون  
الجالس في الاسهال الكبدى كذا ويكون مجربا بعد ازمته  
منظا وله وبالشئ ان محج الجالس في الكبدى هو  
بعد البراز ولا يكون الاطلاط به شئ واعلم ان هذا الفرق  
ليس دائما صادقا وذلك لان المندفع من الكبد اذا

لم يكن له صد شئ الى سرعة الرفع بقي في الامعاء زمانا  
طويلا فحان اختلاطه بالبراز الكبدى وانقذ ويخرجان معا  
ولذلك فان ما يكون من المعوى خارجا من الامعاء العليا  
يكون اختلاطه بالبراز اكثر مما يكون خروجه من الامعاء  
السفلى حتى ان الخارج من المعاء المستقيم قد يخرج ممثرا  
عن البراز يتميز انا ماء ولحمه يخرج قبله ولما اذا كان  
الكبدى حادا بحيث لا يجهل الطبيعه ان تتركه يلا  
ان يختلط بالبراز فانه يخرج ممثرا عنه تميزا قويا  
وخصوصا اذا كان اندفاعه من الكبد بعد تمام كونه  
البراز وخاصة ان كان اندفاعه الى امعاء من الى  
البراز فيها فانه حينئذ يكون شديد التميز عن البراز  
ويكون خروجه بعده وربما كان قليل الحدة جدا  
واندفع بعد اندفاع البراز الاول ولم يخرج بل بقي في  
بعض الامعاء السفلية فاذا ورد اليها البراز الثاني  
حرله واخرجه قبله وجند يقع من ذلك غلط ويكون  
الفرق بينه وبين الجالس من المعاء السفلى ان الجالس  
من ذلك المعاء يخرج قليلا قليلا ومتواشرا



منصلاً ولا كذلك هاهنا وقد يفرق بين الاستسبال  
الكبدى والمعوى بوجود علامات امراض الكبدية  
الكبدى وفقدانها في المعوى ومن جملة تلك العلامات  
ان اللون يكون في الكبدى شديد الثقب ولا كذلك  
في المعوى واما الاستسبال الكبدى والمعدى فقد فرق  
الشيخ بينهما هاهنا بامور احدها ان الكبدى يكون  
الخارج فيه قد تم فيه عمل الحارة المعده ولا كذلك  
المعدى فوله ان الكبدى يخرج جلاوشا ههنا  
ليس بواجب دائما بل اذا كان الاستسبال الكبدى حاصلا  
لاجل فقد ان فعل الكبد في باده الغذاء وثابتا ان المعدى  
لا بد وان يكون مائلا فيه شيء غير منصف وثالثا ان المعدى  
لا بد وان يعرض عنه ثقل المعده وعلامات افاتها واما  
الكبدى فيكون معه علامات افات الكبد ٥

**البحث السابع** في العلامات المفرقة بين اسباب  
هل واحد من اسباب الاستسبال التي تقدم ذكرها **قال الشيخ**  
الربيع رحمه الله عليه والفرق بين الاستسبال الكبدى الذي من  
الكبد الى قوله سواء الفقيه اذا اشتد حال الكبد **المفترج**

اما الاستسبال الكبدى فقد فرق الشيخ بين الكبدى منه  
وبين الماساريقى ان الكبدى يكون معه علامات افات  
الكبدى في اللون والبول وغيرها وذلك لان الكبد اذا  
يبلغ بها فساد حال الكبد يخرج معها الكلو من على حاله  
اذا كان ذلك الفساد عظيم جدا ومتى كان كذلك فلا بد  
من ظهور آثار ذلك الفساد وينبغي ان لا يقتصر الاستسبال  
على ذلك بل حوال اللون فان اللون لا بد وان يعشده  
ههنا الاستسبال وان كان سببه ما كان وذلك لما يلى منه  
من نقصان دم البدن بقصدان الغذاء الواصل اليه واما  
الاستسبال الصديدي فقد فرق بين الحارين منه على سبيل الرشح  
من ورم والكآين من فرجه وبين الحارين عن الجهات الاخرى  
باحتراق الاظلام واحتراق جرم الكبد بان الاولين يكون  
فعلما محميا ولا كذلك الاخر وهذا الفرق مما لا يستحق وذلك  
لان احتراق الاظلام واحتراق جرم الكبد وذوبان حجمها  
انما يكون بحران مفردة جدا وفي غالب الامر انما يكون ذلك  
اذا كان هناك حمى قوية ثم يفارق ما يكون من هذا الصديدي  
عن سبب في الماساريقى وبين الحارين عن سبب في الكبد سواء

كان ذلك السبب ورم او غيره بوجود احدها ان الحارين  
عن سبب في الكبد يكون معه علامات افات الكبد ولا كذلك  
الماساريقى وثانيها ان الحمى اللانته لذل السبب تكون في  
الماساريقى اضعف وذلك لان الكبد انما جوفها واشرب  
وثالثا ان الصديدي الكبدى يميل الى البياض وحمى كانه صديدي  
ورم اى يخرج مخلوطا بدم ولا كذلك الماساريقى فانه  
يميل الى البياض وضعفه كانه صديدي فرجه وسبب ذلك ان  
لون الكبد طيله الى الحمرة والسواد يكون صديديا اشتد حمى  
من صديدي الماساريقى اذ لون جوفها ابيض واما الاستسبال  
الدوسى الخارج فقد يكون اندفاعه عن نوع من القوة وذلك  
ما يكون بحران الحمى السوداء وعمل الطحال واوجاع  
الظهر والرجم والافات العارضة من احتباس دم الطمث  
وقد افواه الغرور المحبوس بعد اعتياده والفرق بين الحارين  
عن ذلك وبين اسباب الاخر ان هذا يعقنه خف ويخرج معه  
الوان مختلفه وذلك بسبب ما يدفعه من الاظلام الاخر  
لان هذه الامراض يتبدل ان يكون موادها من نوع واحد  
ولا بد وان يكون الخارج اذا غلبت الالته كائن عن دفع طبيعي

ناتجة يخلط فلا يستعمل فيقوده فيجزم التراب اللحم الا ان يعرض  
بحوره التراب نائل حشيد تفقد تلك المايه الى داخله  
واما اذا كان حصول المايه في داخل البطن هو على سبيل الرشح  
او على سبيل ترقق انفال عرق في اكر الامر يكون وقومها  
في الحائل الذي من الاحتيا في داخل التراب ويكون ذلك  
في اسفل البطن لان المايه من شاتها الصلابة لما استعمل  
قوله وقد علمت ان الرفع الطبيعي زعا انفسه القبح  
في العظام وجه قدر هذا هاهنا هو ردم عشي ان يطن  
ان اندفاع هذه المايه بين الصفات والتراب لا يتم اذ لا  
فرجه بينهما بالطبع فان ههنا يخرج اذ الدافع للدم في  
العظام وهو الطبيعة لا يعجز عن دفع المايه لئلا هناك  
قوله واما على سبيل انسداد من بعض الحارين الى الغذاء  
لا الكبد فتطلب المايه عندها دون الكبد ههنا  
الحارين في الماساريقى والمايه لا تتخذ فيها مفرده لان  
تتمرها انما يكون بفعل الكبد واذا كان كذلك فانهما يعرض  
عند انسدادها ان يشيل الكلو من لافضا البطن لا الما  
وحدها اللحم الا ان يكون الانسداد يثيرا جدا بحيث



يحتل نفوذ المايه فيه ولا يجمل نفوذ الكواثر قوله  
 خصوصاً اذا كان في العليه وزم صلب لم يغير المايه السبب  
 في ان الورم الصلب اكثر شغلاً لنفوذ البول فوائه مع قوته  
 تنكده بطل يترده فعل القوه الجانبه والورم الرخو وان  
 كان يفعل ذلك الا ان سده لا يكون قوياً لان ما سده في الجوى  
 قد يقوى بضغط الورم الرخو حتى يفتح له الجوى ولا يقوى  
 على ذلك في العوم الصلب قوله او كشد لا يخرب  
 معها الى الكد ما يعتد به فيدوم العطش لتأكل الرغيف  
 ان هذه الشدد اذا سعت من نفوذ مائه كثر الى الجسد  
 لم يعرض من ذلك استشفاء بل يعارض استهال وجوابه  
 ان الاستشفاء قد يعرض حينئذ لكثرة ما يجتنبه الماشاء في  
 من المايه فيتحرك منها الى حيث توجب الاستشفاء اما  
 على طرق الرش او على طرق التبخر على ان الشيخ هاهنا  
 لم يلزم ان تكون هذه الشدد محدثه للاستشفاء بل انها تكون  
 من اسباب العطش قوله اما القسم الآخر فاذا لم يشب  
 هضم الغذاء هذا القسم هو ان يكون المايه غير جوده  
 الانضمام وانما تكون كذلك اذا لم يشب هضم الغذاء

قوله واذا ابرؤ المستشفى عاد الانتفاخ في مده ثلثه  
 ايام وفي الاكثرون ذلك من ربح سبب ذلك ان  
 دوام بقا المايه في الموضع الذي تحتسفه لا بد وان  
 يترد ذلك الموضع ويضعف هضمه ويلزم ذلك  
 ان سواها لرياح فيه لكن مادامت تلك المايه موجوده  
 هناك كان يرد هاهنا من تولد ربح كثره فاذا  
 بزلت زال هذا المانع فولدت الرياح وخصوصاً  
 وخروج المايه لا بد وان يعجز خروج ارواح كثره  
 وهي الارواح التي كانت قواها تحفظ تلك المايه  
 من ان يعرض لها فتباد شديده تلك سرعان ويلزم خروج  
 هذه الارواح ان يكون ضعف الحار القوي الذي وذلك  
 يلزمه زياده تولد الرياح وتحصل هذه الرياح في  
 مده يسيره لان داخل البطن يكون كثير الرطوبه فيكون  
 فيه من المواد شديده الاستعداد للتبخر والتدخروا  
 فان الانتفاخ الكاين بعد الزل من مائه وذلك اذا  
 كان في الجارى مائه كثر محتبسه فادام البطن مثلاً  
 لا يكون لها مكان تفيض اليه فاذا ابرؤ وجدت مكانها

ج

فانما فتحرل اليه سرعاناً ولقد الامام ابراهيم  
 من تحقيق فيه بلغ فيما بين المده والحجاب فاصدق به وجهاً  
 اذ كان لا منفذ له ولا الى واحد من الفضائين فان ذلك البالغ  
 اذا جرى في العروق الى المشانه اخلت عنه عليه والنظاير  
 انه يري بقوله فيما بين المده والحجاب ما بين التراب والصفاء  
 لان ذلك المكان هو ايضا بين المده والحجاب اذ لو كان هذا  
 البالغ فيما بين المده والتراب لم يحدث وجعاً يعتد به ولم يدم  
 بتأوه ايضا هناك ولم يصح ان يقال فاصدق وجعاً اذ كان  
 لا منفذ له ولا الى واحد من الفضائين فان تعليل كون ذلك  
 البالغ موجعاً بانه لا منفذ له لا يتم اذ كان فيما بين المده  
 والتراب لانه حينئذ يكون سهل الخروج عن مكانه ولذلك  
 اذا كان فيما بين التراب والصفاء وقوله فان ذلك البالغ  
 اذا جرى في العروق الى المشانه تصحح منه بان جريان ذلك  
 البالغ الى هناك انما هو في العروق وهذا يمكن بان ينفذ ذلك  
 البالغ في العروق التي في التراب ويتحرك مندفعاً الى المشانه  
 قوله ثم انتفتت ولم يمت الى ان يموت معناه وقد تعرض  
 ان يشح البطن المستشفى فينبى كان به قروح الامعاء

ان يموت اعني لا ان يموت من شدة الانتفاخ وذلك اذا  
 انتفتت تلك الامعاء التي فيها القروح ولم يمت صاحبها  
 في حال الانتفاخ بل عاش حتى صار النفل يزل في فضايطه  
**البعض الخامس** في عديد اسباب الاستشفاء  
 المحمي وشي من احكامه **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله  
 عليه اسباب الاستشفاء اسباب المشركه الى قوله  
 اسباب الطبل التي اسباب الطبل **الشرح** قوله السبب  
 المتقدم فيه فساد في الهضم الثالث الى الفحاجه والمايه  
 والبلغمه لعل ان يقول ان هذا الكلام غير صحيح  
 من وجهين ان السبب المتقدم تعد بزيادة ناره السبب الواحد  
 ذاه السبب الذي هو العمل في حصول ذلك الشيء ولا  
 المعين لا يصح هاهنا اما الاول فلما سئل ان السبب  
 الواصل لهذا الاستشفاء هو فساد الهضم الرابع واما الثاني  
 فلما سئل ان السبب المتقدم تعد بزيادة ناره السبب الواحد  
 فساد الهضم الثاني وانما ان الهضم الثالث هو الذي  
 يحل الاطلاط الى ان نصير رطوبه ثابته فلا يمكن ان يكون  
 فساداً محيلاً لها الى البلغمه لانه ان طلق بقيت الاطلاط

احتمال



عالمها وان نقص اهلها عن الخلطية احواله يسير فازدادت  
 الاحماله عن احواله الخلطية نقصا وان تشوش احواله احواله  
 فاستدع فصارت فصولا اما خلطية او غير خلطية وكل  
 ذلك لا يمكن ان يتصل معه الالبغية اصلا ونقول  
 ان هذا الاستسقا محال ان يعرض الا والمضم الرابع وهو  
 الذي يكون عند كل عضو لما يخصه من الغذاء قد عرض فيه خلل  
 حتى يكون يصير ما يحصل من الغذاء عند الاعضاء الظاهرة  
 غير تام الانضمام فلا يكون يتقويه ولبسوته بالاعضا  
 كل ملاءمة هذا قد يكون خلل في القوة الخاصة بها المضم قد  
 لا يكون كذلك والاول ما اذا عرض للاعضاء مزاج ردي شديدا  
 لخصها وهذا قليل نادرا ما يعرض عن الاسباب البادية  
 حتى يمكن ان يتوزج الاعضاء الظاهرة كلها من غير ان يعرض  
 ذلك للاعضاء الباطنة وذلك كما يكون اذا عرض للاشنان  
 ببرد ولم يكن قديرا فان البرد حينئذ قد يضر اعضاءه الظاهرة  
 ولا يفعل في الباطنة فعلا يغتد بها اذا عرض هذا عن سبب  
 بدني فالشر يكون عاملا للاعضاء الباطنة ايضا فلا يكون  
 ذلك الاستسقا مختصا بالاعضاء الظاهرة وحدها والثاني

م

وهو ان يكون عرض هذا الاستسقا لخلل في القوة  
 الخاصة المضم الرابع فلا بد وان يكون خلل في القوة  
 الخاصة اما المضم الثالث او الثاني او الاول اذا كان  
 الواردة وان كانت رديه لا يكاد يتولد عنها باقرا  
 هذا الاستسقا ما لم يعرض لها في احدى هذه القوى الخاصة  
 خللا واذا عرف هذا فانقول حصول هذا الاستسقا عن  
 خلل في القوة الخاصة المضم الاول نادرا جدا وذلك لان  
 المضم الاول اذا لم يخل في الخالب لا يجذب البدن من  
 ذلك الغذاء فدر يعتد به بل ولا الكيد ايضا فذلك  
 يعرض حينئذ احلاف وهزال في البدن شديد لا يستسقا  
 حتى والمحصولة عن خلل القوة الخاصة المضم الثالث نادرا  
 ايضا وذلك لان خلل هذه القوة انما يكون اذا تعرض للعرض  
 فساد مزاج وذلك اما ان يكون قائما في الاعضاء كلها فلا  
 يكون الخلل في هذه القوة فقط بل وفي القوة الخاصة المضم  
 الاول والثاني والرابع ايضا واذا كان كذلك لم يكن  
 ما يعرض حينئذ من الاستسقا عارضا عن خلل القوة الخاصة  
 المضم الثالث بل عن خلل القوى الخاصة كلها ولا يكون ذلك

صه

المزاج الفاسد عارضا للاعضاء كلها بل للعروق فقط حتى يكون  
 مستندا للقوة الخاصة التي فيها فقط وهذا نادرا جدا بل  
 كانه مالا يقع واذا ثبت هذا فعرض هذا الاستسقا ان  
 انما يكون اذا عرض للقوة الخاصة المضم الثاني خلل وانما  
 يكون ذلك اذا عرض للكبد فتاد فذلك اكثر هذا الاستسقا  
 انما يعرض اذا كانت الكبد قد عرض لها مرض ولعل بل ان يكون  
 ان هذا باطل وذلك لان الخلل الواقع في المصانة المضم الثاني  
 موجب ان يكون الدم والاضلاط كلها على غير المجري الطبيعي  
 وذلك ان حال موجب خلل المضم الرابع وجب ان يكون عرض  
 هذا الاستسقا للاعضاء كلها فلا يكون خاصا بالاعضاء الظاهرة  
 ولوجب ايضا ان تكون العظام وغيرها تعرض لها ذلك لا للحم  
 وحده وان لم يكن موجبا لذلك وجب ان لا يعرض هذا  
 الاستسقا لشي من الاعضاء والجواب عن هذا انه لا  
 يلزم من كون الفساد العارض للاضلاط موجبا لحصول الاستسقا  
 في جميع الاعضاء الظاهرة ان يكون موجبا لحصوله في الاعضاء  
 وذلك لانما يتاثر اراثيرا ان حصر الطبيعة على تغذية  
 الاعضاء الباطنة اشدهم حرصا على تغذية الاعضاء الظاهرة

بل انما تغذي الاعضاء الظاهرة بما يفضل عن هذا الاعضاء  
 الباطنة واذا كان كذلك ففساد الاضلاط اذا لم يكن  
 ففساد طارفا فلا بد وان يكون بعضها صالحا وحينئذ فان  
 الطبيعة تعرف ذلك الصالح الى تغذية الاعضاء الباطنة  
 فلا يعرض لها هذا الاستسقا ويتوفر الفاسد من الاضلاط  
 على تغذية الاعضاء الظاهرة فيعرض لها ذلك وانما يظهر  
 في اللحم والسمين لان الخلل اكثر منهما بسبب لينتهما واذا  
 كان كذلك فاعنداهما اكثر من باقي الاعضاء فذلك  
 يظهر فيها الفساد العارض عن فساد الغذاء قبل ظهوره في  
 غيرها بل لعل الموت قد يسبق ظهوره في غيرها وخصوصا  
 العظام قوله فاذا ضعفت المصانة والمائية  
 والمهينة في الكبد وقويت اجازته في الاعضاء وضعفت  
 المصانة فيها فان هذا الاستسقا اما اشتراطه ضعف  
 المصانة والمهينة في الكبد فظاهر واما ضعف المائية  
 فلان ذلك يلزمه ان يكون المضم اضعف وذلك لان المائية  
 الضعيفة لا تقوى على استساك الغذاء في الكبد المزمان  
 الذي يشلدهم انضمامه لو كانت المصانة قوية والمائية

التي



اصدها ان يكون هناك بلغم كثير غليظ فاذا عرضت له هبة  
الحراة رقت وصادت بالماء فاذا خالط الدم فعلها الاستسقا  
وخصوصا وزاج الانفس يكون قد فسد فيكون هضمها صعبا  
وثانيهما ان يكون تلك الحراة قد اضعفت الكبد اما  
بافراطها او بما يترتب على الكبد حديث من الاطالة الرديئة  
المحزنة لئلا يندفع من الاسعا فاذا اضعفت الكبد ضعفت  
قوتها فارتدت الى الاعضا فذا اغتر نام النضج وجفئ  
يعرض هذا الاستسقا وخصوصا والاعضا تكون جفئة  
قد ضعفت هضمها وزاد جديها لاجل خلوها من الغذاء  
فربما الضلل وخروج ما فسد من الغذاء الموجود عندها ولكن  
لهذا الوجه لا يعرض الاستسقا ونفوه بل بالوجه الاول  
والاخطا قد يمنع من الاستسقا اللحم وذلك اذا كان  
من نوع مائة فاذا قد تنفق من سوي الدعة  
وهل في اعضائهم فاذا قاموا شيئا كالف رزوا من  
ذلك لدعة قوله والطبيعة قد شهد في ان  
الماء يشبه ان يكون من هاهنا الى تواتر اسباب البدن  
تدخان الشيخ في اسباب الاستسقا الرقي ثم ان

ان يكون البدن لا يقبل نفوذ سنة المائية فيه بسبب ما فيه  
من السدد لا يمنع قول الكبد لها لانها اذا انعدت في الكبد  
قد تدفع في مجاري البول من غير ان تغد بعد ذلك  
في البدن على قد يكون عدم قبول البدن لها بسبب حدة  
ورداها فها هنا قد لا يقبلها الكبد ايضا لاجل ذلك  
قوله تحيرت من الدفين معناه انها نصير حديث في الحيز  
الذي بين الدفين ويريد بالدفين هاهنا دفع الطبيعة  
لها من العضو الذي كانت فيه وفقدان قبول الكبد  
لها كان ذلك بمنزلة الدفع قوله وتل ما تنفذ في الرزب  
الا لثقل الرزب يريد ان هذه المائية المتنجسة قد ما  
تغذ في الرزب الى ما بينه وبين الصفاء فلا بد وان بقي  
من الات الغذاء في بطن البطن **البخش السادس**  
في اسباب الاستسقا الطبعي **قال الشيخ** الربيش  
رحم الله عليه اسباب الطبعي اكثر اسباب الطبعي  
للقوله العوامات المشتركة جميع **الشرح** السبب  
الواصل لهذا الاستسقا هو ثمة تواتر الرياح الشراعية  
في البطن الاسفل وقد علمت بما سلفت من كلامنا ان ثمة

الرياح في البدن قد يكون عن الحراة الغريبة وذلك اذا  
كان هناك مادة من حرقها ان غفل وحال تحللها انما يمكن بان  
يشغل او لا يشغل وهذه الرياح لا يمكن حدوث الاستسقا  
منها لان الحراة الفاعلة لها لا يمكن ان تجتمع حتى يوجب  
ذلك بل لا بد وان تحللها او لا فادلا وقد يكون عن سخونة  
الباطنة اما الطبيعية او المعرطة وذلك اذا عرضت  
سخونة زائدة على الجري الطبيعي وهذه الرياح هي التي تولد  
هذا النوع من الاستسقا من حصول الاستسقا عن  
الرياح الحارئة من سخونة البدن المعرطة قليل وذلك لان  
السخونة المعرطة في اثر الامر تقوى على تحليل ما يتولد من  
الرياح او لا فادلا فلا تدعه مجتمعة حتى يتولد الاستسقا  
الحم الذي ان كان المولد له جدا فيكون فعل تلك الحراة  
فيها مقصرا **قال الشيخ** ان السبب في ذلك ان فعل الفاعل  
فيه اضعف لذلك ايضا اذا لم يكن افراط هذه الحراة  
شدة بدلا يكون بحيث تقوى على احداث الرياح ولا يكون  
علة يلهيها واماحص الاستسقا عن الرياح الكافية  
من سخونة البدن الطبيعية وانما يمكن اذا كان هناك اضعف



هو الحراة الغريبة وذلك ان تلك الحراة اذا كانت قوية  
فعلت المضم والمضم وان لم تقو على ذلك فعلت الرياح والنفخ  
والنفاث وهذه الاسباب عندهم تصدر اذا كان فعال  
الحراة الغريبة نصف الفعل وانما نحن فنحن كذا مراراً  
ان ضعف الحراة الغريبة لا يصلح البتة لان يكون مؤلداً  
للرياح والنفخ لكنه شرط في تولده ان لا يمكن سخونة  
الباطن مفرطة وذلك لان هذه النسخة اذا كانت على  
اعتدالها فانما تؤثر بهذا الرياح والنفخ اذا كانت الحراة  
الغريبة مفرطة عن هضم المادة وانضاجها اما لا في  
ذاتها ولا في المادة بان يكون غير مطاوعة لذلك  
قوله وكرها البدن ونحوها ان اولى ما يتصل اليه هو الخلل  
والرجح اذا كانت المواد كذلك بحيث كانت الطبيعة  
مضطربة لا تحللها وكان تحليلها انما يتم بان تستعمل اولا  
لا المرحية او الحاربه فيجئ ذلك بان افعال ذلك هو  
الحراة الغريبة ولا يشترط عندنا حصوله ان تكون ضعيفة  
قوله وبما كانت هذه المواد مطيعة بنوع المعده والاعضاء  
تعمل معاً دائماً لان الحراة الغير المستعيلة فعلت فيها

في المضم لان تلك النسخة انما تقوى على احدثات الرياح اذا  
كانت المادة لم تصرف فيها القوة الخاصة بقوتها دائماً وذلك  
اما لان تلك المادة غير قابلة لذلك وهذا لا يمكن عند استعمال  
الاعذية الغليظة المنخضة اولا لذلك بل لان القوة الخاصة  
ضعيفة وهذا هو الذي يتولد عنه الاستسقاء ولو ادم عليها  
وكانت القوة الخاصة قوية ففي اكثر الامر تقوى تلك القوة  
على اصلاها فلا يجتمع منها رياح بقدر تولدها الاستسقاء  
فاذا احدثت الاستسقاء انما يكون اذا كان المضم معيقاً  
ولما كانت الروح المؤلدة لهذا الاستسقاء انما هي في البطن  
الاستسقاء فضعفت المالك والرياح لا تدخل في ذلك  
وكذلك المضم الثاني لان الرياح المتولدة عن ضعف المضم  
الثاني تتولد في الكبد وحسب في الكبد يتخذ في العروق  
فيكون ما يتولد من النسخة حينئذ انما هو في العروق فلا يكون  
من ذلك استسقاء فاذا احدث الاستسقاء اذا كان عن ضعف  
المضم فانما يكون في اكثر الامر عن ضعف المضم الاول وهو  
الذي في المعده قوله وقد علمت فيها الحراة الضعيفة  
فعلاً ما غير قوتها من تدبيره ان الفاعل للرياح والنفخ

هذا هو الذي يتولد عنه الاستسقاء ولو ادم عليها  
وكانت القوة الخاصة قوية ففي اكثر الامر تقوى تلك القوة  
على اصلاها فلا يجتمع منها رياح بقدر تولدها الاستسقاء  
فاذا احدثت الاستسقاء انما يكون اذا كان المضم معيقاً  
ولما كانت الروح المؤلدة لهذا الاستسقاء انما هي في البطن  
الاستسقاء فضعفت المالك والرياح لا تدخل في ذلك  
وكذلك المضم الثاني لان الرياح المتولدة عن ضعف المضم  
الثاني تتولد في الكبد وحسب في الكبد يتخذ في العروق  
فيكون ما يتولد من النسخة حينئذ انما هو في العروق فلا يكون  
من ذلك استسقاء فاذا احدث الاستسقاء اذا كان عن ضعف  
المضم فانما يكون في اكثر الامر عن ضعف المضم الاول وهو  
الذي في المعده قوله وقد علمت فيها الحراة الضعيفة  
فعلاً ما غير قوتها من تدبيره ان الفاعل للرياح والنفخ

تحليله لضعفها انما هو بالحق فذلك ان الدم اعراض من كان  
به مضعف وادجاع حول السرة ورجع في القطن دأب لا يصل  
بدوامه ولا يغيره فان امره يؤول الى الاستسقاء اليابس  
ويستأخر في شرحنا الكتاب الفضول ان مراد الاستسقاء  
اليابس الاستسقاء الطويل وان شئت هذا المضم وهذه  
الادجاع هو ان يكون هناك ما في ذاب من التولد حتى  
استفرغ منها شيء عادي له ولا محالة ان هذا انما يدوم  
اذا كانت الحراة الغريبة مفرطة وذلك ما ينبغي هذه  
المواد للاستسقاء الى الرجح فيحدث من ذلك هذا  
الاستسقاء وقد يكون دأب هذا المضم وهذه الادجاع لا  
لان المادة دأب التولد بل لانها في داخل الصفاق وليس في  
تجويف المعده ولا تجويف الامعاء حيث لا يكون للدواء  
المسهل قوة قوية على اخرجها فتبقى هناك الى ان يشتد فعل  
تسخره باطن البدن فيفسد في الامعاء والرجح والنفخ  
وانتفاخ البطن في اخر الامراض الحادة وفي الحيات النواحيه  
انما يكون اذا كان عرض الحراة الغريبة مفرط حتى سقى  
الناس في الرطوبات للسخونة الموجودة في البدن وذلك لا

تحاله من علامات الموت الشريع **التي** **السابع**  
في العلامات العامة المشتركة لاسسقاء  
**باب الشيق** الرئيش رحمه الله عليه العلامات  
المشتركة الى قوله واذا كان ابتدا الاستسقاء من وزم في  
الكبد اشتدت الطبيعة **الشرح** قد ذكر الشيق  
ههنا للاستسقاء على الاطلاق ههنا علامات احدثها ان  
يعرض فساد في اللون وذلك لان لون البدن تابع للاطلاق  
وهي تفسد في هذا المرض فيفسد اللون بفشادها والاعضاء  
الطما المختص بان فساد اللون فيه الى خضرة وستور  
وذلك لا جل عليه السواد في الاطلاق لعله جند الطما  
الماووف لها وثابتها انه يعرض في العينين وفي الاطراف  
لها شيق وقد ذكر الشيق على تبيح الاطراف واما تبيح  
العينين فلما ذكرناه في سورة القسنة ويريد تبيح العينين  
تبيح لجانها وثالثها انه في اكثر الامراض بعد غش  
شديد وسبب ذلك انه ترطب الاعضاء وطوبه غزير به  
لاجل انه الغذاء الصالح وذلك ما يوجب السقوط في الماء  
ما يعرض للصبايب وراجلها انه يعرض صيق في النقر



وذلك اما في اللحم فلاجل رتبه اعضا الصدر فتراحم آلات  
 النفس واما في الرزق والطبل فلاجل رتبه الماء للحجاب والماء  
 واذا كان هناك ورم في الكبد كان ضيق النفس اكثر واشد  
 وجاها ان الرزق يكون مع فله شهوة الطعام وقد علم الشيخ  
 ذلك بان شهوة الماء اكثر اقول ويمكن ان يكون ذلك  
 لا لاجل رتبه وهو ضعف القوى العنصرية وقله جذب البدن  
 للغذاء وضعف الهضم وشاد منها ان البول يقل وذلك  
 لضعف القوى المهيبة للمياه عن الدم وهذا يكون في  
 الرزق واللحم اكثر اما الرزق فلاجل انصراف المياه الى البطن  
 واما اللحم فلاجل انصرافها الى الاعضاء واذا كان الرزق  
 عارضا عن الحرقان بعض الحماض حتى يكون المياه تيسر الى البطن  
 فل البول فيه جدا بل ربما فقد وضوحا اذا كان الاخر اق  
 في برح البول حقا وسببها ان البول يكون في الرزق الامر  
 احمر وقد ذكر الشيخ شرب ذلك وثامها انهم يعرض لهم  
 كثير احيايات فانه اما عرض الحماض فلاجل ما يعرض في رطوباتهم  
 من العرقه فلاجل ضعف الحماض العنصري فيهم واما ان تلك  
 الحماض تكون فانه فلاجل غلبه الرطوبات عليهم وان تلك

الاول

من ورم في الكبد اشتدت الطبيعه اما تشدد الطبيعه  
 في هذا اذا كان الورد حار اخي يكون حراره مخفضا الرطوبات  
 الثقيل واما اذا كان من الاقيام الباردة فخصوفا الفله  
 التي تشدد فيها سالك الكبد فان الطبيعه تكون نفع شديده  
 التي وذلك لاجل غلبه اخذ اب الكبد حينئذ لبرطوبات  
 الغدا قوله وورم القدمان ان ورم القدمين غير  
 مختص بما يكون من الاستسقا عارضا عن ورم في الكبد  
 لكنه يكون فيهما مناسا على ما يعرض لاصحاب السعال  
 الياسر وذلك لان عرض هذا السعال هو يشيب الورد  
 نفسه لاجل رتبه الحجاب والويه واما ورم القدمين  
 فانما يعرض اذا زلت المياه في الدم وضعف الهضم فيها  
 وذلك انما يكون بعد الشروع في الاستسقا قوله وتحدث  
 اوام في الحجاب الالهز والياسر تعيب ثم تظهر قد  
 حاصرا في حله الالهز بقراره وشده وجالين فيقال ان  
 مرانه هذه الاورام ما يحدث في رتبه المستسقي من رطبه  
 يصير ليثا مسترجعا حتى يكون اذا كثر بالاصبع الخفيض  
 فاذا رقت الاصبع عاد الى حاله قلة رتبه ايضا

ان يكون مراده بذلك ان الاورام الحماضه للاستسقا يعرض لها  
 في ابتداؤها ان تشك حتى يظن انها قد تحلت اليه ثم  
 تعود ونحن قد بينا ان مراد ابقراط غير هذا وهو الاستسقا  
 الذي يعرض في رتبه المستسقي من الرياح فان هذه الاورام  
 تعرض اذا تولدت الرياح المالحه ثم تزول اذا تحلت تلك  
 الرياح وهذا يعرض في الاستسقا لكنه يكون في الكاين  
 من الورد الحار في الكبد اكثر اما اولام لان حراره الورد  
 تعين على تولد الرياح واما ثانيا فلان الطبيعه تكون  
 لها ولا محبسه وذلك مما يكثر معه تولد الرياح في البطن  
 ويكون هذا في الرزق اكثر لان احشاه شديده الضعف  
 بسبب مجاوزه المياه وذلك من اسباب تولد الرياح  
 في البطن قوله وان ابتدا من الحماض والظن ابتدا الورد  
 من القدمين هذا ايضا غير خاف مما يكون من الاستسقا  
 مستديرا من الفطن والحماض من ان هذا يعرض فيه ذلك  
 ذلك قبل حصول الامر الاخر الذي من شابه ان تعرض فيه  
 مثل الذرب وسبب حصول الذرب لها ولا ضعف كلا  
 من جذب المياه فيعرض لها ان ترجع الى الامعاء وهذا

م



انما يكون اذا لم تكن المائية كلها تغض على البطن فانها اذا طافت لذلك لم تنصرف الى الامعاء فلا يعرض من ذلك الذرب واذا كان المبتدأ من الخارجتين والقطن عارضا عن وزم في الحلق صلب شديد لمجاريها كان حدوث هذا الذرب اكثر وكان مع ذلك اشتد وهذا الذرب لا يستغنى الماء الفاعل للاستشفاء وذلك لان ذلك الماء يكون خارج الامعاء والخارج بالذرب انما يكون مما في تجويفها فلذلك لا يعرض البطن بهذا الذرب ونذكر في الامام اعراضا واما الاستشفاء الذي يكون من الامراض الحادة فيجعله رديا وذلك لان صاحبه لا يخطئ من الحصى ويولم الماشددا او يقتل في الزمان ما يتبدى من الحاصرتين والقطن ومنه ما يتبدى من الكبد فمن ابتدأ به الاستشفاء من الحاصرتين والقطن فان قدمه برمان ويعرض له ذرب يدوم به الاصلح التي يجدها في حاصرتي وفي غضنه ولا يعرض بها ما الاستشفاء الذي يكون من الكبد فيعرض لصاحبه ان يصفه نفسه الى ان يستعمل من غير ان ينفث شيئا يعتد به قدماه ولا

يطلق بطنه ولا يتحد منه الا في بطنه بامتدادها وحركته في بطنه او زام بعضها في الحجاب الايمن وبعضها في الحجاب الايسر تظهر حيا تاثيرا لا تلبث ان تستكن في قوله وشده بستر البدن هذا انما يتعود به الاستشفاء الطويل والرفق وهو في الطبل الرزق واما في الحصى فتعدو لان الحصى انما يتم بزل كل كجم البدن وزيادته ترطبه وذلك لا يكون مع شدة اليوسه قوله واذا كان من حصى ما كثر فيه الدواب وان دفع لا الى الجربين الطبيعيين بل الى شدة الصفرا وعلامات الدواب وتقدم برار وبول غشالي وصديدي ويتبدى من ناحيته الحاصرتين والقطن ولذلك جمع الاستشفاء الحين عن امراض حاده انما الاستشفاء وما يكون عن امراض حاده لا يلزم ان يكون ابتداءه من هناك فان الكائن من الامراض الحاده ان كان حدوثه عنها بما يحدث من شوا المزاج المعتدل المضم فذلك ما لا يلزم ان يكون ابتداء حدوثه منها فانها البتة اذا شوا المزاج غير مختص الا فتاد بطنه الناحية والمجاور لها ولذلك الحاد في الدواب واما الحاد في الامراض

الحاده مما يكون مع امراض الامور الحاره فاكثره يكون ابتداء من هناك وذلك لان هذا الوضع بقرب منه كثير من الاغشيا واي واحد منها عرض فيه ورم حار كان الاستشفاء الحاد عنه مبتدئا من هناك قوله والاستشفاء الذي سببه قدم صلب يعرف بعلاماته وبالذرب الذي يتبعه الذرب لازم لهذا الاستشفاء سواء كان الوقم الصلب في الكبد او في الكلى المهم الا ان يكون المائية اذا ترجحت عن الكلى سالت باجمعها الى داخل البطن في الطبيعة حدث كون حقة وخصوصا اذا كان الورم من الحصى للامعاء نصيفا لتجويفها قوله والذي يكون شبه ورم حار فانه يتبدى من جهة الكبد ان هذا العلم ما لا يصح وذلك لان الورم الحار المحرك للاستشفاء قد يكون في الكلى وقد يكون في الامعاء وحدها ذلك ابتداء ذلك الاستشفاء من الحاصرتين والقطن بل من غيرهما كما يكون عن ورم حار انما يكون من هذه الناحية كما اشار به الامام اعراضا قوله وتعمل معه الطبيعة هذا انما يكون اذا كان ذلك الورم في الكبد ولم يكن مع ذلك حاد فانه يمنع نفوذ

صفاء الكلى وترى داخل الكبد والى البدن اذ لو كانت هناك شدة تفعل ذلك لوجب ان يعرض الذرب وان كان الورم الحار كبديا **الفصل التاسع** في علامات الاستشفاء الرزقي **قال الشيخ الزبير** رحمه الله عليه علامات الرزق الرزقي يكون معه ما قوله علامات الحصى يكون معه اشتها في الشرح قد ذكر الشيخ ما هنا الاستشفاء الرزقي شبع علامات احداها ان يجمل في اسفل البطن ثقل محسوس وذلك لاجل ثقل المائية ولا كذلك الطبل فان الرزق لا ثقل لها وبما ان يكون الخفض منه والانتقال من جنب الحجب شبع عنه صوت الماء المخفض واذا ضرب بطن صاحبه لم يستمع منه صوت الطبل وكل هذا بخلاف الطبل والنسك ان يكون من بطن صاحبه يترق الملوأ ماء ليس الرزق المنفوخ وهذا ايضا خلاف الطبل ورأى ان يكون اشتها غير شله ولا كبيره الحصى وهذا صوت الحصى بل يكون اشتها داللة وذلك لثقله نفوذ المائية الى البطن لا الاعضاء تحت ويقل اغذاؤها وانها ان يكون

بعض



على جلد البطن فقال له جلد الرطب المده واما الطيب فان  
جلده البطن فان كانت فيه عتة فهي غير رطبة وسادتها  
انه كثير ما يعرض قلبه ما يبدد وذلك اذا نزل شيء من الماء الى  
الصحن وكذا لك كبر اما يرم فيه الذكر وذلك لكثرة الرطوبة  
والفضول المتحركة اليه وسابعها ان بعض صاحبه يكون صغيرا  
متواضعا مستودعا وذلك لاجل تدن الجباب والصفات  
وتبعها في ذلك تدد الغشا المستطيل للاضلاع ويلزم ذلك  
تدد غشا الشرايين فلا تمكن من تمام الانسداد فلذلك يبعض  
النفس ويتدد ويصل ويلزم ذلك ان يكون متواضعا ورثا  
لان النفس في اخر هذا الاستسقاء وذلك لدوام الرطوبة  
يعرض النفس بالانتلال لا لثبطه بطوبه جوهرية وحسن قد  
يردد عرضته ريادة ما لاجاله **الحديث العاشر**  
علامات الاستسقاء للحمى **الشيخ** الرئيس رحمه  
الله على علامات الحمى يكون معه الى قوله علامات  
الطبيب **الشرح** تدد رهاها للاستسقاء للحمى  
خمس علامات احداها ان يور الاغصان الظاهرة كلها وثانيها  
ان يكون الغر على الجبل جعل فيه جفرة تزدن **وال**

الفا من يطو قال ثمان الاعراض الخاصة بالزقي والطيب  
كاستفاح البطن والخصف تكون فيه مقوده ورابعها  
انه في اخر الامر يكون معه لين من الطبيعة وذرب وذلك  
لفساد هضم الكبد ولذلك تكون الطبيعة فيه مايله الى الياس  
فماشها ان النفس يكون فيه موجعا وذلك لاجل رطبه  
واشلاله مع فقدان التدد الذي يكون في النوعين الاخرين  
**الحديث الحادي عشر** في علامات الاستسقاء  
**الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه علامات  
الطبيب الطيب يخرج فيه السر الى قوله المعاجات علاج  
سواله **الشرح** وقد ذكر ايضا هاهنا للاستسقاء  
الطبيب سبع علامات احداها انه يخرج فيه السرة خروجا  
كثيرا وذلك لفرط تدد الرمح للبطن وخصوصا واكثر  
فلك التدد يكون في اعلى البطن حيث السرة ولذلك  
الزقي فثانيها انه لا يكون فيه ثقل في البطن اعتد به  
اذ الرمح ليس لها ثقل وثالثها ان الاغصان لا تغل فيه بل  
تدبل وذلك لقله ما ياتيها من الغذاء لاجل ضعف الهضم  
ورابعها ان بطنه اذا ضرب باليد كان كالزقي المنفوخ

وكون له صوت كصوتة وخامسها ان صاحبه يشتر كثير  
لا الجشا ويستخرج به ويخرج الرمح من اسفل وذلك لما  
يلزم ذلك من نقصان مادة المرض وسادتها ان النفس  
يكون فيه سريعا متواضعا مستودعا اضلها حول لا ليس شديد  
الضعف اما تدد فلاجل تدد الجباب والغشا المستطيل  
للاضلاع فيتمدد لذلك الغشا الذي على الشرايين لتضاله  
بذلك الغشا واما صلابته فلاجل تدد مع فقدان الرطوبة  
الماء واما دقته فذلك ايضا ولم يتعرض **الشيخ** هاهنا  
لذكر الدقة لان ذلك معلوم واما طوله فلاجل تدد مع فقدان  
الاستفاح في اللحم الذي يستتر في الاستسقاء للحمى ومع  
الغسل الكثير الذي يعرضه بسط كثير منه بسط يظهر كغيره  
في الاستسقاء الرقي واما سرعته وتواتره فلاجل دقته  
انما يكون اذ المبركي ذلك الاستسقاء مع برد في المزاج واما انه  
لا يكون الضعف فلاجل ان الرمح خفيفه لا تضعف  
بالثقل كما في الزقي وسابعها ان تنبج الاطراف يكون فيه  
قليل وذلك لفقدان الرطوبة اما المتدثرة في الاعضاء  
الظاهرة كما في الحمى او المتدثرة في الاعضاء كما في الزقي

**الحديث الثاني عشر** في علاج سواله **الشيخ**  
**الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه المعاجات  
علاج سواله **الشرح** الى قوله علاج الاستسقاء الرقي الغرض  
العام **الشرح** سواله **الشيخ** مرض يادي يجب لا  
محاله ان يكون علاجه بالاستسقاء وقد يعرض ابتداء  
وقد يعرض عقيب الحيات الحايث من اخطا مرارته  
مختلفه حتى يكون اخطا فوادة سببا طولها وخصو  
اذا اتفق ذلك في الحريف وقد يعرض عقيب الاستسقاء  
مثل الاستسقاء وخروج دم البواسير وافرط الحصى والنفاير  
الزغاف واكثر حدوثه عقيب الحيات الطويلة وخصو  
للساقه منها تخطيط في ثدييه فذلك يجب ان  
يتم اهل في ابدانهم اخطا مرارته مختلفه فتخرج تلك  
الاطا بالاستسقاء لا بالقي لان هذه الاطال تكون في  
غروهم وقد تددت وغلظت بطول المرض **الشيخ**  
وسواله **الشيخ** فذلك يكون اخرجها بالقي **الشيخ**  
قوله وان علم ان اخطا لهم لرجد غلظة هذا في اخر  
الامر انما يكون اذا كان عرض سواله عن الاكار



من الأغذية الغليظة فان كان ذلك عقيب حبات نفى  
العاب تكون تلك الاطلاط مخالطة لمرار فغلظ ايضا  
وحديث كون الاغذية يوقن شديدا لنفع لانه يستعمل  
الاطلاط الغليظة كلها فان كان عرض ذلك استأفقت  
الغالب تكون تلك الاطلاط الغليظة اللزجة صرفة  
وحديث لا يحتاج الى استفراغ المراد واما اذا كان عرض  
سواء فقيه عقيب الاستفراغات نفى الغالب يكون  
مما كان رطوبات كثيرة مائية واخلاط فحمة وذلك لاجل ضعف  
الهضم وضعف الحار العزى المنضم ولأن الاحشاء لا بد  
وان تكون في هذا المرض ضعيفة فلذلك يجب ان يرفق  
استعماله لان الاستعمال مع ضعف الاحشاء يبين في شرح الكتاب  
الأول صعب خطر ولان بعدئذ لا بد وان تكون ضعيفة  
وكذلك اجادهم يجب ان يخلط بمنتهلهم ما فيه عذرية وان  
ضعف الهضم وضعف الاحشاء موجبان لتولد الفضول  
يجب ان يكون تدبيرهم ما تعلم من تولد الفضول وذلك  
بالتيقن واصلاح الهضم واستعمال ما يقل فضوله من الاغذية  
مع اعانة المعدة والكبد على هضمها بالادوية الفاعلة لذلك

ولأن الدم فيهما ولا فليل يسبب ضعف الهضم وكثرة  
الفضول فلذلك يجب ما أمن ان لا يقصد والاول  
شدة الفضول وضعف الكبد ما بعد ما للشدة فلذلك  
يجب ان يستعمل في تدبيرهم الفتحات والمدرات ويجب  
ان يقلل عليهم شرب الماء لايضعف الكبد منه معدوم  
وبعد اجادهم قوله وان يقتضوا عند قرب البحر المراد  
بذلك البحر الملح وليس الغرض ان يكون هو أو هم رطبا  
فان ذلك ضار بهم بل ان هناك كون الارض رطبة مائجة  
فلذلك يجب ان يكون سكنائهم بقرب البحر جدا حيث  
ربل الملح كثير **البخش الثالث عشر في علاج**  
**سقا الرقي** **قال الشيخ الرئيس رحمه الله**  
علاج الاستسقا الرقي العرض العام الى قوله علاج  
سقا البحر الاصول العلية نافعة **الشرح**  
وهو سقا مرض طم ما دى فلا بد في علاجه من  
والاستفراغ وقد يستعمل في القعود في الشمس وحده بها  
ويشفي ان لا يكون جدي رقيق لان الريح يبردها فكيف  
ظاهر البدن فلا يخرج الشمس قدرا يعتد به وبها يمكن ترك

الما هو افضل لان الما رطب نبرد وهو في هذا الاستسقا  
اردى لان مادته مائية والادوية في الاستسقا حارة نافع  
لاخراج الرطوبات وتفتيحها وهو في هذا النفع لانه  
مضاد لشيءه اذ سببه هو احشاء المائية وينبغي ان يكون  
الاستسقا المستعمل في الاستسقا يرفق لما قلناه في شرح  
التيه وتقليل الغذاء والطبيعة وكثير الرياضات لذلك  
نافع لهم بالتجفيف وتقليل الفضول وتضميم الارياح  
العطرية نافع لهم جدا لاجل النفوذ و لاجل العاش القوي  
الغاذية ولان مرضهم من من فتكون الحاجة منه الى النفوذ  
شديدا وذلك غير ممكن منهم بزيادة الغذاء لاجل ضعف قواهم  
العازية فلذلك يفتقرون الى الطبوب العطر والارياح اللطيفة  
الكثر من غيرهم وكذلك ايضا يحتاجون الى الشراب العطر لاجل حاجتهم  
الى زيادة النفوذ وذلك بسبب احتياجهم الى استفراغاتهم  
ولان ما مرضهم شديدا الاستسقا شغلها وبردها وعدم  
ضلوها لتغذيه ولو قوتها في البطن حيث تؤذي الاحشاء  
وتمنع من التغذية البالغة وتكثر السخاير غير محمود لانه قد  
يعبر على توسيع الطرق التي تيسر فيها المائية الى البطن فلذلك

اذا اشتد بهم العطش بعد الطعام بمدة كان مزج الماء لهم  
بالشراب افضل من السخاير وخصوصا والشراب يفتقرون  
بعطشه وينفذ الماء الى الظاهر البدن اكثر فينفذون بذلك  
في وصول الماء الى الاعضاء الظاهرة وفي صفة عن النفوذ الى  
البطن والقذف يفتقرون قبل الطعام وبعده بتقوية المعدة  
ولخراج الفضول فتشبه المعدة بحجرة الهضم ولكن الاكار  
من التي تضعف للمعدة فلذلك ينبغي ان يكون استعماله  
بهم رطبا او حارا حسب ما يجشي منه من اصناف المعدة  
تقبله والتعطش بالادوية والنفوذات وغير ذلك يفتقرون  
المائية ويجوزها الى الحار المستفرفة هذا الماء  
يعضد لك في المائية المحتسنة قبل حصولها داخل الصفاق  
بل انما بعد يجشي منها ذلك فانها حينئذ اذا حركت  
الطيفر وانجحت عن مكانها يعني ان يكون حركتها  
باري التي تنفخ منها واما اذا اصلت داخل الصفاق  
فانها حينئذ اذا حركت لم يكن لها شيل الى النفوذ الى الجا  
البول وانما تحرك حينئذ الى الصفاق فلذلك انما ينبغي  
ان يستعمل هذا حينئذ اذا اريد نقل المائية الى الصفاق



فتش من هناك قوله واذا اشتكى التنفس في الجانب الايسر  
الكثير الشرايين فليس اشتكا به للندد الذي به فان الجانبين  
مشتركان في ذلك بل ذلك للدم فيلغصده هذه الحالة  
وحدها لا تكفي في معرفته وجوب القصد اذ قد يكون ذلك  
لاجل تولد الرياح هناك تزيد في الندد وذلك لاذ الطحال  
قد يكون ما ووقا فيعين على تولد الرياح فلذلك انما  
ينبغي حينئذ ان يقصد اذ ادلت باقي الدلائل وانما يعرض الوجع  
في الجانب الايسر عند ثقل الدم اذا كان ذلك الدم حاراً  
حارياً ولذلك يكون الوجع حينئذ حيث الشرايين كثيرة  
حيث الاوردة كثيرة فان الاوردة في الجانب الايمن التي  
تغضول الوجع في الجانب الايسر اذا كان كثرة الدم فيكون  
كثرة دم الشرايين وهو اكثر حدة ولطافة من دم الاوردة  
فلذلك ينبغي ان يكون القصد حينئذ ضيقاً ليكون اخراجه  
انما هو للدم الرقيق وليكون لحفظ اللقوة قوله وان كان  
الله غير راضاً خفف الاستسقا فان الورد يوم بعدة  
ينبغي ان يكون هذا الطام متصلاً بقوله ما به من ملا وعاد  
وان كان ما بينهما وقع في غير موضعه على سبيل الخلط من الفساح

قوله ويجب ان يقلل عنه الاقراص القابضة وان كانت  
مقوية مثل اقراص الامير باريس يريد ان هذه الاقراص  
وتحوا يجب لتفليلها في علاج الاستسقا التابع للورد  
الصلب فان هذه لغو فضا تزييد في صلابه الورد وتضي  
في علاجه اذ الواجب في علاجه التليين **الحث الرابع عشر**  
في علاج الاستسقا المحمي **قال الشيخ الرئيس رحمه الله**  
عليه عليه علاج الاستسقا المحمي للحمي لقوله علاج الاستسقا  
الطبي **الشرح** قوله الاضرب الكلية ناعفه في  
الاستسقا المحمي يريد انها ناعفه في معرف وجه علاجه  
العمل بمانع ايضاً في تدبيره والرخصة في القصد  
في الاستسقا المحمي الذي منها في الرقي وذلك لان الفضول  
التي في عروق البدن التي يخرج بالقصد هي في المحمي  
كثرة ولا كذلك في الرقي وايضاً فان القصد يخرج شيئاً  
من مادة المحمي لا محاله لانها في عروق البدن وكثرة ذلك  
في الرقي فان مادته حيث لا ينهي اليها ثابراً القصد فيكون  
القصد فيه مع اضعاوه لا يخرج شيئاً من مادة المرض  
وكذلك ايضاً ليس الطبيعه صالح في هذا الاستسقا

سواء  
ملا

لانها اذا كانت لينت فلا بد وان يتفرض معها شيء من مادة  
المرض ولا ذلك في الرقي فان مادته لا منفذ لها بل  
تجويف الامعاء قوله واذا كان مع المحمي حتمي لم يحجز  
استهال بدوارة ولا قصد تام لم يزل يعني انه لا يجوز  
الاستهال ولا القصد تام لم يزل القوية الحاضر لان ذلك  
انما يجوز بعد زوال المحمي بالكلية فان هذا لا يصح لان  
الاستهال والقصد قد يكونان سبباً لزوال المحمي ايضاً  
وقد يكون علاجهما موقوفاً عليهما او على احدهما واما في حال  
القوية فان القصد والاستهال ينهي عنها لا في هذا المرض  
وحده بل في الامراض كلها وقد بينا هذا في شرحنا للكتاب  
الاول وينبغي ان يستعمل في هذا المرض الغراغر المنقية للدرع  
لانه لطوبته تكون الفضول فيه اكثر وذلك ينحصر منه  
افساد مزاجه وزايدته تنبع الوجع والاحقان والريضة  
المستعجلة في الاستسقا وخاصة المحمي ان يتنذر الالام  
جداً ثم تقوى بالتدريج الى ان تجعل قوته جداً وذلك لان  
الفضول في هذه الامراض كثيرة فاذا لم يتدرج في الرضا  
بالاستهات او لا قوته لم بعد ان تكون سبباً لحيجان تلك

المر

الفضول من غير ان يشترع منها ما يعتد به ولا كذلك  
اذا تدرج فيها لان تلك الفضول حينئذ تطفئ قليلاً  
قليلاً فلا تصير الرضا قوية الا وقد استعدت  
للتحلل فلا يخشى منها ما يخشى عند عدم الاستعداد بالقوية  
وفضة **الحث الخامس عشر** في علاج الاستسقا  
الطبي **قال الشيخ الرئيس رحمه الله** عليه  
علاج الاستسقا الطبي لقوله في اوجاع نواحي  
الشرايين ان الشرايين محدث فيها **الشرح** في  
لما كان يكون هذا الاستسقا هو من ريج ويجب ان  
لا يها وان تعدل المزاج المحدث لها ويعقوى الهضم وذلك  
اصلاح الاعضا المصابة قوله وربما احتيج الى اسفرا  
المائية والى البزل ايضاً كالرقي هذا انما يكون  
اذا كانت المائية كثيرة جداً وحديث يكون كبير  
الطن لا من الريج فقط بل منها ومن المائية وحديث  
لا يكون هذا الاستسقا طلياً فمرداً ان يكون مركباً  
من الطبي والرقي ثم هذا ان كان يكون مادة تلك الريج  
في المائية فيكون اسفرا عنها واخراجها اوجب في

في علاج

ع



ملاج الطلي ونان لا يكون كذلك اذا الحاجة في  
 علاج الطلي لا استغفار المايه اما هو لثقل المدد  
 للعين ولكن تعديل الملاج لا تقطع مدد الرمح  
 والقصد لا يدخل في علاج هذا المرض الا نادرا جدا  
 وذلك لان الرمح انما يكون لصعف الهضم وضعف  
 الحار الغريزي وذلك مما لا يكون معه الدم كثيرا  
 قوله ويحت ايضا ان لا يستكثر من المستهلات ولا  
 يعرض في استعمال المدرات اما الاقار من المستهلات  
 فلان ذلك يضعف الهضم والحار الغريزي وذلك  
 فيقول هذا المرض واما الافراط في المدرات  
 فاما حارة والافراط في الحار مكره للاخره وما  
 يوجد منها باردا ففي الاثر يكون من حلس الدم  
 كالت بذر القشا والحجار وهذه لطوبتها يتولد  
 الاخره ولان المدرات تحركها للطوبيات البدنيه  
 لاجهه الحار كما قويا توجب حدوث الاخره  
 لان حركه المواد متخذه لها والسكون يجرى ولذلك  
 المستهلات وذلك البطن وتكميده قد يكون سببا

لنولد ريج فيه فلهذا انما يستعمل ذلك اذا كان يوجد  
 بونفع **فالشح** الرئش رحمه الله عليه  
 او طاع نوحى الشرايف ان الشرايف محدث فيها ال  
 لمرغاله **الشرح** عان الكاب في هذا امر غيبه  
 عن الشرح **الفصل** عشر في شرح المسراة  
 والحال وفي البركان ان شرح المران والحال وسط  
 السلام في هيمه كل واحد منهما ومنفعته ووجه الحاجة اليه  
 وبان الموضع الذي ينبغي ان يكون فيه ما فرغنا عنه في كلامنا  
 في الشرح ونقول الان الامراض التي تعرض للحال  
 منها ما تظهر اعراضها فيه نفسه ومنها ما ليس كذلك والتي  
 تظهر اعراضها فيه نفسه منها ما يكون ظهور تلك الاعراض  
 موقوفا على مثل الغمر مثل النفخة ومنها ما ليس كذلك كالاول  
 والتي تظهر اعراضها في غير منها ما يكون ظهور تلك الاعراض  
 في البدن كله كغسل اللون والبرقان الاسود العارضين عن  
 علل في الحال خفيه فيه ومنها ما يكون ظهور تلك الاعراض  
 في عضو مخصوص لقوة الشهوه العارضه عن علل في الحال  
 بوجه لا تدفع سود البشرة الى ثم المعده واما امراض

لكه ان يكون اندفاعه الى المعده فيولد في المرار واما  
 الامراض فبعضها ان تحبس فيها الثقل والرطوبات فيعرض  
 من ذلك القولنج واذا ابطل جذب الحال للسود او ضعف  
 في الدم فضل سوداوى فاما ان تحبس في الكبد  
 فيورمها وربما ضل ان كان ذلك الفضل ساكنا وطرانيا  
 ان كان قد عصت له حده او لا يحبس فيها فاما ان تدفع  
 عنها الى جهة التقعر فيندفع الى الامعاء ويحدث من ذلك  
 اسهال سوداوى وربما عرض عنه سحج صعب او جلا  
 حمة الحكة فان اندفع في مجارى البول غلظ البول وصار  
 ليا السواد وان لم يندفع فان اصبت الى عضو احد مثل  
 دال الغبل والدوالي والصلابات والبثور السوداوية  
 وان لم يندفع كذلك فاما ان يبقى منتشرا في البدن فان غلب  
 ولحمي الربع اما الدايمة ان كان في اللحم او اللارمة ان  
 كان في الغروق وان لم يندفع فان تراكم احد الجسدام  
 والاحداث البرقان الاسود وان لم يندفع منتشرا في البدن  
 لا تدفع الى ظاهر الجلد يحدث مثل الهق الاسود والتمش  
 والجلان **البرقان الاسود** والاسود والاسود

المران فلا تظهر الا في غيرها وذلك تحفا المران عن الحس  
 فان اليد لا تسمى بها عند الحس فظهر اعراض امراضها قد يكون  
 في البدن كله كالبرقان الا قد يحدث عن شدة فيها وقد يكون  
 في عضو مخصوص اما في المران في المرار العارض عن اشتداد  
 الجوى الا في المران الى الامعاء واما تحت المران كالقولنج  
 العارض عن ذلك واذا ابطل جذب المران للصغرا او ضعف  
 في الدم لا يحاله فضا صفاوى فاما ان تحبس في الكبد  
 فيورمها او يندفع عنها فاما الى جهة التقعر فيندفع الى الامعاء  
 ويحدث بمرض اسهال صفاوى وسحج او الى جهة الكبد  
 اندفع في مجارى البول يحدث حرقه البول وقروح المشانية  
 وان لم يندفع الى هناك فاما ان ينصب الى عضو فيولد فيه مثل  
 النمل والحكة او يبقى مشوئا في البدن كله فان عصت له عفونه  
 ولحمي القرب اما اللارمة ان كان في الغروق او الدايمة ان  
 كان في اللحم وان لم يندفع له عفونه وكذا البرقان الاسود وذلك  
 اذا ابطل دفع المران الى الامعاء او ضعف بقى عندها  
 لا يحاله فضل ما ركيز فان اندفع عنها فاما ان يكون بان يرمح  
 ففقر اميرج الى الجسد بفعل الامراض المذكورة او لا يكون



ذلك يشتمل على ما حثف **الحث الاول** في ماهية  
 اليرقان **باب الشخ** الرئيس رحمه الله عليه الزمان  
 تغير من اللون لما قوله وشبب الاصفر في الزمان من  
 جهة **التشريح** التغير هو الانقسام بامر لم يكن  
 قبل ذلك وهو ما هنا كالحث البعيد لليرقان وقوله  
 من لون البدن يخرج عنه ما يكون في جسمه فالنور والذبول  
 مكانه اذا انتقل من مكان لا اخر وغير ذلك يكون قوله تغير  
 من البدن كالحث المتوسط وقوله فاحش يخرج عنه ما لا  
 يكون كذلك كغير اللون عند العصب والفرع وما يشبهه  
 ذلك يكون قوله تغير من لون البدن فاحش كالحث المتوسط  
 ايضا ولكنه اقرب من الاول وقوله الى صفه او سواد يخرج  
 عنه ما يكون الى غير ذلك كغير لون العود والمكود وصلب  
 التواشيت وغير ذلك يكون قوله تغير من لون البدن فاحش  
 لا صفه او سواد كالحث القرب وانما لا يكون تغير اللون  
 اليرقان الا الى صفه او سواد لانه انما يكون عن الصفه او السواد  
 وانما كان كذلك لانه انما يكون بانفعال الخلط الفاعل له القرب  
 الظاهر والدم والبلغم رطبان لا تكثرهما الاعضاء كراهة

مر

نوجب هذا الدفع ولا كذلك الصفه او السواد فان كل  
 واحد منهما يابتن منافع الطبيعة اذا على انه لا يمتنع  
 ان يحدث عن كل واحد منهما لون فاحش من ان يستمر يدقانا  
 فاحش المعارضه في بادئنا والياض الحارضه في البرص  
 الابيض اذ اعم البدن وقوله كجران الخلط الاصفر او الاصفر  
 لا يجلد وما يليه يخرج عنه ما يكون من التغيرات لغير ذلك  
 فالسواد الحارض عن ملافة الشمر القوية والصفه الحارضه  
 عن قلة الدم كما في المتأخرين وقوله بلاغ فونه لو كانت لهما  
 عيب في الصفه او ربع في السواد المراد بهذا ليس بمميز  
 اليرقان عن شيء بل تحقيق ماهيته وانه في نفس الامر كذلك  
 فان الغرض بالحد ليس التميز فقط بل محض الشيء هو ولما قيل  
 ان يقول الاشكال على هذا الحد من وجوه احدها ان التغير اعم  
 من لونه دفعه فاني اللون والعساذ ومن لونه قليلا قليلا  
 هو في الحركة فبان يجب ان يتبين ان اليرقان من اي هذين النوعين  
 هو ليكون قدما في جنسهما فاقرب من مطلق التغير وليس لكم  
 ان تقولوا ان قوله كجران الخلط الاصفر او السواد اليرقان  
 يدل على ان هذا التغير يكون قليلا قليلا لان علته وهي جريان

الخلط الى الخلط لا بد وان يكون قليلا قليلا ضرورة انه حركة  
 وحركة فاما توجد قليلا قليلا وجود هذا التغير تابع لهذه  
 الحركة فلا يكون الا قليلا قليلا لانا نقول ان هذا مستلزم اليك  
 عليه ولكن دلالة الالتزام وذلك عرجا بين في الجلود وثانيها  
 ان الفاحش مضاف فلا يكون اخذه في حد اليرقان الذي هو غير  
 مضاف وايضا فان الشيء قد يكون فاحشا بالسنه الى شيء غير  
 فاحش بالسنه الى اخر فيكون هذا التعريف تعريفا بشي محمول  
 والثالث ان قوله الى صفه او سواد تديد وشك ذلك  
 منافع للحدود وكذلك قوله كجران الخلط الاصفر او السواد  
 ورابعها ان قوله لا يغفوقه غير مشروط في اليرقان قال اليرقان  
 لا يستع ان يكون معه حمى عفوية واي مانع ان يكون الخلط  
 الفاعل ليس فان لونه يفعل ايضا الحمى بعفوقته وخامسها  
 اليرقان لانك انه مرض وكل مرض فلا بد ان يكون محدثا للضرر  
 الفعل وتغير اللون ليس كذلك فلا يكون هو اليرقان بل اليرقان  
 هو المرض الذي يرفعه ذلك وسادسها ان اليرقان اما ان يكون  
 هو تغير اللون فاقم او لا يكون كذلك بل يكون هو مرض يغضو  
 مخصوص بمرنه هذا التغير فان كان الاول وجب ان يذكر

المر

اليرقان في امراض الزينه لا في الامراض المختصة بالاعصاب  
 فان كان الثاني وجب ان يذكر ذلك في حده والحوادث  
 اما الاول فان التغير بان حال اعم من كونه دفعه او قليلا  
 قليلا فانه اذا اطلق فاما يعتم الاطمانه ما يكون قليلا  
 قليلا اي ما يكون في زمان وان كان ذلك الزمان قصيرا جدا  
 وانما ما يكون في ان يكون والعساذ فان الاطمانه انما يهونه  
 من لفظ التغير اذ الم يطاق فلذلك يكون لفظ التغير عندهم  
 حقيقه فيما يكون في زمان وحسب لا يجوز ان يذكر ذلك في  
 الحد والا كان تكرارا واما الثاني فان مراد باليرقان الفاحش  
 ما يقال في العرف انه فاحش يكون ذلك معا ومما ليس مأخوذا  
 بالاضافه الى شيء واما الثالث فان مراد هاهنا ليس  
 التردد بل بان ان اليرقان نادر يكون التغير فيه الى صفه ونان يكون  
 الى سواد ولذلك نأى يكون كجران الخلط الاصفر الى الخلط  
 وما يليه وذلك اذا كان ير قانا اصفر ونأى يكون كجران  
 الخلط الاسود وذلك اذا كان ير قانا اسود واما الرابع  
 فان الاطمانه عادت اذ اذ ان تغير اللون المذكور مع حمى لا يكون  
 لذلك المرض بل اليرقان بل لا يحصلون ذلك مرضا البتة بل يحصلون



المرض هو الحى وتغير اللون من أعراضها وحديث يكون المرء في الحدود وهو المعدود في الأمراض هو الذي لا يكون مادته عفنة واعلم ان نفوذ اليرقان للظاهر البدن اكثر من نفوذها ونفوذها في الاخطا اذ المكن فاعله لذلك ولذلك فان لون تلك الماء يشهد ظهوره ويكون اكثر من لون الدم وان كان الدم اكثر وذلك لان الصفرا والسودا الخالطين للدم اذا كانتا بقدر متوسطين فالطبيعة انما تحركهما الى موضع الدم يكونان فيه انفع في التغذية وانما يكون ذلك اذ المكن بغير منظرهما البدن جدا وانما اذا كانتا كثيرتين فالطبيعة تجتهد في تحريك الفضل منهما الى حيث ينبغي ان عن الاعضاء الباطنة ولا يكون مرضهما في التغذية شديدا ويومان استهل تحليلا وانما يكون كذلك اذا كانا في قري الظاهر فذلك اذا عرض لهما عفونة لم يكن ما يحدث عن الفاعل منهما اليرقان من الحى لها قوة يعتد بها بعد ذلك اذن القلب بل لا تتحد تلك الشئ به فصل القلب حتى يحدث عنها حصى فذلك اذا كان مع اليرقان حصى ثابته لمادته وكانت تلك الحى شديده يعلم انها ليست تابعة لعضوته المادة الغريبة من الظاهر الفاعله

لغيره

لغيره ان العفونة ما هو من تلك المادة ادخل في عرق البدن من تلك ولعل ان يقول اذا كانت الطبيعة انما تدفع ماله اليرقان للظاهر البدن لاجل ما ذكرتم وجب ان يكون اندفاع المادة العفنة الى هناك اكثر لان ضررها بالغنا ويخرج اكثر واشد واذا كان كذلك لوجب ان يكون ماله الغيب والربع تدفع دائما الى الظاهر البدن ولين ذلك امر واحد ان لا يوجد غيب او ربع الا ربع شديدين وثانيتها ان لا يوجد غيب او ربع الا ربع يرقان فان قلتم ان ماله هاتين الحاتين فيكون داخل العروق وحديث لا يمكن اندفاعها للظاهر البدن فلك تنقل الحام الى ما اذا كانت تلك المادة خارج العروق وحديث يلزم ان لا يوجد غيب او ربع دايمتين الاخفيتين جدا مع يرقان ولا شك ان ذلك باطل والجواب عن هذا ان العفونة في غالب الامر انما تعرض للاخطا اذا كانت هناك شدة عابا بليته في الحيات وتلك السد تمنع نفوذ تلك المواد لاما هو قريب جدا الى الطب ويراد اوجد في هذه المواد عفونة من غير سد وكانت فاعله لليرقان مع الحصى

منه

الحياتة وهذا الجواب مبني على ما هو المشهور من انهم في الحيات الدايمة واما الحق الذي ينبغي عندنا في الحيات فان الحيات الحادة عن عفونة الاخطا كلها من ماله ونفوذها في داخل العروق واما الحيات بان اليرقان وان كان في الحقيقة هو المرض الذي يلزمه هذا التغير والاختلاف بها المرض حقا حقيقا وانما يظهر منه هذا التغير صرا هذا الامر انما يغتم منه هذا التغير فصارت يعرف الالطبا انما يعني به هذا التغير واما السد فانه تحيد اليرقان بهذا التغير هو حجب الاصطلاح الحاد للالطبا وذلك في هذا الباب لانه في الحقيقة مرض حاد يعرض **البصير الثاني** في الاعضاء التي لا تولد البسرات يستبها **قال الشيخ** الرافعي رحمه الله عليه وسبب الاصفرة اكثر الامر في قوله فنقول ان اليرقان الصفراوي اما ان يكون للمرض **الشرح** لما كان اليرقان الاعمى حادنا عن الصفرا وجب ان يكون العضو الذي يكون عنده هذا اليرقان كثير هو العضو الذي يكون فيه الصفرا وذلك هو الخوضون اما الولد لما كثير او هو الجذوا اما الذي هو خزانة لها هو المرارة واما المعدة فاما كانت تولد الصفرا

لكن

الا ان تلك الصفرا لا تتحد بها الكد فذلك تدفع الامعاء او التي ولا تنفذ الى البدن فذلك لا يمكن ان تعرض شيئا يرقان واما العروق فانها وان ولدت الصفرا الا ان ذلك يندرج ان يكون حالها فيها فقط اذ يتبدل فيخرج العروق حتى تحيل الاخطا التي فيها صفرا ويكون مع ذلك البدن خالفا عن تلك الحرات ولا كذلك الكبد فانها قد تولد الصفرا كثيرا وان كان انما تعرض للحارة يشترط ان يكون عامدا للبدن خصوصا اذا كان الغذاء شائبا تولد الصفرا وانما كان كذلك لان الكبد من شأنها توليد الاخطا كلها فاذا عرض لها مزاج يابس است احد الاخطا كان تولد لها لذلك الخطا اكثر وان كان ذلك المزاج غير مفرط جدا ولا لذلك العروق فانها ليس من شأنها توليد الاخطا فانما تحيل ما فيها الى طبيعتها طلط ما اذا عرض لها امر خارج عن طبيعتها جدا وذلك انما يكون اذا حال سوء المزاج العارض لها شديدا جدا وذلك المزاج اما ان يكون خاصا بعرق ما فيكون ما يتولد من الصفرا انما هو في ذلك العرق فقط فلا يكون له من الكثرة ما يتولد اليرقان او لا



يكون خاصا بحرق بل بعم العروق كلها او اكثرها وذلك  
يلزمه ان يكون عاما للبدن كله فلا يكون ذلك البرقان  
حادا عن عضو بل عن البدن جميعه وحدوث هذا البرقان  
عن المراتب من حدوثه عن الكبد وذلك لان المرارة  
اذا كانت سليمة فقد تقوى على جذب ما يتولد في الكبد  
الما ووقته من المراتب الزايدة او الزيادة فلا يبقى منه قدر يتولد  
البرقان بل من ذلك المتولد غير احد او انما يكون كذلك  
اذا كان سواد المزاج العارض للكبد مفرطا وذلك قليل جدا  
واما البرقان الاسود فلما كان حدوثه من السواد اوجب ان يكون  
العضو الذي يكون حدوثه عنه هو العضو الذي يكون فيه  
السودا كثيرا او ذلك لما قلنا في الاصفر اما الطحال  
واما الكبد لكن حدوث هذا البرقان عن الكبد اقل جدا من  
حدوثه عن الطحال وذلك لان السواد وان كان تولدها  
في الكبد الا انها ما يتولد منها في الكبد قد يحدث البرقان اذا عجز  
امر خارج عن الطبيعي حرجا مفرطا جدا وذلك لان السواد  
لكن استعمال الاعضاء انما يبقى منها قدر يتولد البرقان اذا  
كان ما يتولد منها كثيرا جدا وذلك انما يكون عند افراط في الخروج

92  
عن المزاج الطبيعي للكبد لان مزاجها الطبيعي مضاد لمزاج السواد  
وانما كان استعمال الاعضاء للسودا كثيرا لانها تغذو جميع  
العظام ولها في البدن اقل فذلك انما حدثت بها  
البرقان انما يكون بسبب الطحال وانما كان تولد البرقان  
مطلقا عن المزاج العام للبدن كله قليلا لان البدن اذا  
عرض له مزاج غالب قوى فان ذلك المزاج في المرارة لا يمتد  
بعض الاطلاط ولا ينقلها الى البدن المتوطين وعروض الاصفر  
عن مزاج البدن جميعه اثر من عروض الاسود عن ذلك وذلك  
لان المزاج المولد للسودا احتاج ان يكون خروجه عن الاعضاء  
اشد فيكون عروضا اقل **البخش الثالث**  
تعدد اسباب البرقان الاصفر نقول ان البرقان الصفراوي  
اما ان يكون لكثر الى قوله واما البرقان الاسود الطحالي  
**الشرح** البرقان الاصفر لا محالة انه انما يكون عروضا  
لثمة تندفع الى قرب الطاهر وانما فاعها الى هناك  
اما ان يكون على شيل استيلا الطبيعية على ماله مرض و  
هو الصراعي او لا يكون كذلك وهو غير الصراعي

والصفراء انه تكون اكثر من المقدار الطبيعي اما الانما  
يتولد منها اكثر من المقدار الطبيعي او لا يكون كذلك  
فلا بد وان يكون ما يستخرج منها بالطبع قد نقص او  
تعدا لاصروا ان تولدها لوجان فاما في الطبع وما  
يستخرج منها بالطبع باقيا على حاله لاجل الموجود منها  
في البدن هو المقدار الطبيعي لا يزيد منه فلم يكن حادثة  
لثمة ولا برقان وتولد الصفراء في الطبع اما ان يكون  
بسبب امر بدني او بسبب امر خارج والامر الخارجي  
المولد للصفراء الكثير اما ان يكون فعله لذلك بان  
يرد الى داخل البدن او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون  
من شدة الاستحالة الى مشايخه جوهر الاعضاء وهو الغذاء  
او لا يكون كذلك كالا حكام السمية مثل ان العروق لا تنقى  
والغذاء يعمل الصفراء اكثر اما باعانة للبدن على حاله  
الصفراء وذلك كالاغذية الحارة او لا يكون كذلك وذلك  
كالاغذية التبريدية الاستحالة الى الصفراء سواء كانت تلك  
الاغذية بطبيعتها منافية للصفراء او لم تكن كذلك  
كالاغذية الحارة والدمية والشاي وهو ان يكون الامر

93  
الخارجي فيجعل الصفراء اكثر لان يرد الى داخل البدن فاما  
ان يكون مشملا على البدن وذلك كالهواء الحار او لا يكون  
لذلك فاما ان يفعل ذلك بان يوسع كل جريان والحية وضرب  
من الزنا يترا ولا يكون كذلك كالثمة التي يحدث ذلك  
بان بعض لقمة النسر والامر البدني المولد للصفراء الكثير  
اما ان يكون مزاجا عاما عارضا لجميع اجزائه وذلك فاما اذا  
شحن البدن بسخونة احواله دائما كثيرا من الموجود فيه الى  
الصفراء او لا يكون كذلك وذلك فاما اذا عجز للكبد  
وحدها بسخونة جرحها تولدها للصفراء وعروض تلك  
السخونة للكبد اما ان يكون بسبب ورم او لا يكون لذلك  
والكان بسبب ورم اما ان يكون ذلك الورم في الكبد  
نفسها وذلك فاما اذا عجز لها ورم حار او لا يكون لذلك  
فاما ان يشترط ان يكون ذلك الورم حار وذلك فاما عرض  
اذا عجز للبدن ورم حار فسخن الكبد او لا يشترط ذلك وذلك  
فاما اذا عجز للجري الصفراء ورم يمنع نفوذ فضل الصفراء  
الى المرارة ويلزم ذلك ان تكون الصفراء في الكبد وتسخنها  
لم يكن ذلك الورم حار والآخر لا بسبب ورم اما



ان يكون سبب شده وذلك ما اذا عرض لجرى الصفر  
 شده فكرت الصفر في الجذ اما ان يكون كذلك وذلك  
 ما اذا عرض المران شخوته زايده جدا فتخت الكبد  
 وبطلان استفرغ الصفر بالطبع او نقصانه اما ان يكون  
 من عضو معين او لا يكون كذلك والشاى ما يعرض عند  
 شده برد الهواء ان يقل استفرغ ما من شأنه ان يستفرغ  
 من الصفر بالعرف وغيره فتختبر وتكون عند قرب الظاهر  
 ويكون من ذلك يرقان والاول وهو ان يكون فقدان  
 استفرغ ما من شأنه ان يستفرغ من الصفر او نقصان  
 ذلك من عضو معين فذلك العضو اما ان يكون هو الكبد  
 او المران او غيرهما وذلك كالنقصان ونقصان استفرغ  
 الصفر من الكبد او بطلانه اما ان يكون لغيره الكبد  
 او لا يكون كذلك والشاى ما اذا تعدد نفوذ الصفر  
 الى المران فانه حينئذ يقل استفرغها من الكبد لان استفرغها  
 من الكبد يكون بان دفعها الى المران والى مجرى البول وما  
 يدفع منها الى المران اكثر وذلك لان ما يدفع في المران  
 من الصفر اكثر مما يدفع في البول وقد بينا مذهبنا

شرح الكتاب الاول فاذا لم يندفع الى المران نقص لان حاله  
 ما يستفرغ منها من الكبد وتعد ان دفع الصفر الى  
 المران او نقصانه يكون تابعا اما القوة قوه فيها او ضعف  
 قوه فيها او غير ذلك والشاى لقوة قوه في المران ما اذا  
 قوت جاذبتها فحذبت من الصفر امتداد الجبر امتلات  
 به فانه حينئذ يعرض لها ان يعذب نفوذ شى اخر اليها  
 وان تحمل الجاذبه عن الجذب فتكون الصفر في الكبد  
 والشاى لضعف قوه فيها ما اذا ضعفت جاذبتها فلم تحذب  
 شى من الصفر او ان كانت المران خاليه منها والشاى  
 لا لقوة فيها ولا لضعف قوه فيها ما اذا عرض لجرى  
 الاثر اليها من الكبد شده وتلك الشده قد يكون من  
 الصفر انفسها ما يعرض عند سريان شى كثير منها الى  
 المران فيشده لجرى وقد لا يكون كذلك فاما ان  
 يكون عن خلط اخر ما يكون عن بلغم سالك في ذلك الجرى  
 فتشده او لا عن خلط ما يكون عن نبات لحم زايده في  
 ذلك الجرى او الاول والاول وهو ان يكون بطلان استفرغ  
 من الكبد او نقصانه لغير الكبد فذلك اما

ب قوه

ان يكون تابعا كحال قوه فيها او لا يكون كذلك والشاى  
 كحال قوه في الجذ اما ان تكون الصفر مع تلك الحال متغيره  
 عن سائر الاطوار وذلك ما اذا كان عرض لدفعها بطلان  
 او ضعف او لا يكون متغيره وذلك ما اذا عرض للقوة الجبر  
 سقوط او ضعف والشاى كحال قوه في الجذ ما اذا  
 عرض لتلك التي تتلك في الصفر الى الجرى المتصل  
 عن الجذ والمران وذلك الانشداد اما ان يكون بسبب  
 وزم حار او غير حار في الكبد نفسها او في عضو مجاورها  
 فيشد تلك المسالك بالضغط واما ان لا يكون بسبب  
 وزم فماذا عرض للكبد برد شديد فيقبض لتلك المسالك  
 واما نقصان استفرغ الصفر من المران او بطلانه فلا يخلو  
 اما ان يكون لغيره المران او لا يكون كذلك والكبد  
 لا يجرى في المران اما ان يكون لغيره قواها او لا يكون  
 لذلك والشاى ما اذا عرض لها برد شديد او غير ملزم  
 ذلك امتداد قوهه لجرى الصفر منها الى الامعاء  
 والاول اما ان يكون تابعا كحال قوه فيها وذلك ما اذا  
 سقطت قوتها الدافعه او ضعف او لا يكون كذلك

الاستداد

وذلك ما اذا امتلات من الصفر بسبب قوه قوتها الجاذبه  
 فلزم ذلك استداد قوهه لجرىها المذكور والكبد  
 لا يجرى في المران نفسها اما ان يكون لغيره الجرى  
 المذكور وذلك ما اذا عرضت فيه شده او لا يكون  
 كذلك وذلك ما اذا امتلات الامعاء من الثقل او من  
 غيره فاستنع لذلك نفوذ الصفر فيها او قل واما نقصان  
 استفرغ الصفر من الامعاء او بطلانه فاما ان يكون  
 لاستداد واقع فيها اما لوزم او لغير وزم حال ثقل الكثير  
 اليابس او لا يكون ذلك لاستداد نعم يكون اذا سقطت  
 قوتها الدافعه فكرت فيها الصفر حتى سقطت نفوذها  
 اخرى وهذا نادرا جدا واذا لم يندفع الصفر من الامعاء  
 لزم ذلك ان لا يندفع من المران ويلزم ذلك ان لا  
 يندفع اليها من الجذ وحينئذ يعرض اليرقان وعرض  
 اليرقان قد يكون في زمان قصير ما اذا كانت اسباب  
 شتى تولد الصفر او فقدان استفرغ ما يستفرغ منها  
 قويه وقد يكون قليلا ما اذا كان حل واحد من هذين  
 السببين ضعيفا قوله ان اليرقان لا يصفر اما ان يكون

قليل



لكن تولد الصفراء والاشباح استغراقها في مداهما  
بامتناع الاستغراق ما يمنع بطلان الاستغراق ونقصانه  
والألم من الاشباح محصور في هذين القسمين قوله  
فانه اذا سخن جلد الاشباح المتخذه والاورام في الكبد  
وفي مجاري الصفراء الاورام الحايث في الكبد تستحقها  
نار بدواتها وذلك اذا كانت حارة ونارها بالعرض  
ما اذا منعت نفوذ الصفراء الى المجرى الذي يندفع فيه  
فان تلك الصفراء تحتبس حيث في الكبد وتستحقها وهذا  
ما اذا كانت تلك الاورام عند المفترق فلم تمكن الصفراء  
من النفوذ الى مجرى المران واما اورام مجاري الصفراء  
فتستحقها للكبد اما الحار منها فالحار مع منع الصفراء  
من النفوذ واما الباردة فتمنع الصفراء من النفوذ من الكبد  
قوله وقد تعلقه الادوية المشروبه ثم انه المر والافقي  
في لغة الشيخ هاهنا مواظبه وذلك لان هذين المشايين  
ليسا من الادوية بل من السموم المطلقة قوله والمسمى  
في الاثر يظهر دونه سبب ذلك فوه سببه بافراط  
قوله وقد يتولد قليلا قليلا وفي الايام اذا كان

المر

لا يتحلل الكثافة الجلد او غلظ المادة لقيل ان يقول  
ان هذا لا يصح من وجهين احدهما ان ما يتولد اذا كان  
هين لم يلزم من انه لا يتحلل ان يكون حدوث الكثرة قليلا  
قليلا بل ذلك قد يكون حيث من اسباب حدوثها دفعة  
وثانيهما ان هذا لو سلمنا انه من اسباب حدوث الكثرة  
قليلا قليلا فليس اسباب ذلك محصور فيه فانه قد  
يكون لاس المتولد من الصفراء الغير بايدي المفاصل والاصابع  
زمان كثير فلا يتجمع ثمن يتجدد بها الا في زمان طويل والاشباح  
ان يكون عيانا احاط به هذا وقد تولد قليلا قليلا  
وفي الايام ما اذا كان ما يتولد بالطبع لا يتحلل لكثافته  
الجلد او غلظ المادة قوله والباردة اولى بتوليد  
المرار الاسود الاورام الباردة تولد المرار الاسود  
اما اذا كانت في الكبد فان يكون شديد البرد حتى يكون  
مجمدة للدم سودا وهذا نادر جدا واما اذا كانت  
عبر الحد فقد تفعل ذلك بهذا الوجه وقد تعلقه باحداث  
السود فيختل الدم في العروق مدة الى ان يتكاثف  
ويغلظ ويستحيل سودا وهذا هو الاكثر

**الحق الثاني** في تعدد اسباب المرقان الاسود  
**قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه واما المرقات  
الاسود الطحال فينبه الى قوله وقد يتجمع المرقات  
معاً اما **التشريح** حدوث المرقات الاسود اما  
يكون ايضا اذا كثرت السودا وانه تخت الى طاهر البدن  
اما دقا خرايا فيكون ذلك المرقات دفعة او غير مجزائي  
فيكون في ارجاء الامر حذونه قليلا قليلا وفي ايام لا السودا  
لغلظها لا تسهل اندفاعها الى الطاهر بمرته وكثرته  
السودا في البدن اما ان يكون تولدها او لفتدان  
استغراق ما من شانه ان يستغرق منها ولزم تولدها اما  
ان يكون لا من خارج كما اذا غرض حر قوي في الهواء فاحال  
اظهار البدن سودا وجذبها الى طاهر البدن او يكون  
لا من داخل فاما ان يكون عاما لعروق البدن كله  
وذلك ما اذا غرض هنال حران مفرطه محرقه للمظاهر سودا  
او بمرور مفرطه مجده لها سودا او لا يكون كذلك  
وذلك ما اذا غرض للبدن مراح ردي مولد للسودا داخلان  
القوية المحرقه والبرود القوية المجمدة ستو اذان

تأبعا لوزم فيها او في غيرهما اولى من كذلك وسواء  
كان ذلك المزاج ماديا او سادجا وقد ان استغراق  
ما يستغرق من السودا اما ان يكون من البدن كله  
ما اذا غرض رد ما من من التحلل وهذا نادر جدا فان تحلل  
السودا من ظاهر البدن قليل جدا فلا يكون لما يجتبر به  
ذلك القليل قد يحدث المرقات كثيرا او لا يكون  
من البدن كله بل من عضو مخصوص فذلك العضو اما ان  
يكون هو الكبد او لا يكون كذلك وقد ان استغراق  
السودا من الكبد اما ان يكون لا من فيها او لا يكون كذلك  
والكاين لا من الكبد اما ان يكون لا من قواها او لا  
يكون كذلك والكاين لا من قواها اما ان يكون  
السودا امعة متميزة وذلك ما اذا صنعت قوتها الد  
او لا يكون كذلك وذلك ما اذا صنعت قوتها المين  
والكاين لا من قواها اما اذا عرضت شدة منع نفوذ  
السودا الى مجراها ساو كانت تلك الشدة لوزم او  
لغير وزم والكاين لا من فيها الكبد اما ان يكون  
الطحال وذلك ما اذا لم يجذب السودا مثل ما قلنا



فقدان جذب المراء للصفا والايكون كذلك فاذا  
عرض للمجرى الاقنى من الكبد الى الطحال شدة واما اذا  
كان فقدان استفرغ السود الاقنى الكبد فبما اذا اهان  
ذلك من الطحال لصعفت قوته الدافعة والسنة في المجرى  
الاقنى منه الى فم المعدة وحدوث ههنا اليرقان غنى البرد  
الداخلي قليل ايضا وذلك لان السود الحادثة بالجحود  
تكون شديده الغلظ فيقل نفوذها الى خارج البدن  
نفودا بحيث غنى اليرقان قوله ومن حيث تلونه  
لصعفت بعض هذه القوى وقوة بعضها اما حدوث هذا  
اليرقان عن ضعف بعض القوى فما يعرض عن ضعف القوة  
المبيضة اضعف القوة الدافعة اضعف القوة الجاذبة  
التي في الطحال واما حدوثه عن قوة بعض القوى فما يحدث  
عن فرط قوة القوة الجاذبة التي في الطحال فاذا امتلأ من  
السود انعقد بعد ذلك جذب شي اخر داخلنا في اليرقان  
الاصفر قوله فقد يكون ذلك البرد مع يسير وقد يكون  
مع رطوبة اذا اهان البرد مع رطوبة فالن ما يحدث  
حينئذ هو البلمع دون السود لان السود ايا بسنة وانما

و بانضمام او ده بلوچان احوال و حالات  
بلوچان سدسما و انحصار مالي سدسما

حرارة تولدت اولاً الصفراء ثم لما اشتد فعلها  
بدوام ملاقاتها للمفعول ولدت السودا بالاحراق  
والذان يكون بينهما واحداً بالنوع لما اذا عرضت اولاً  
حرارة ضعيفة تولدت الصفراء ثم بعد ذلك عرضت  
حرارة اخرى فويدة تولدت السودا ولما اذا عرضت شد  
في مجرى المران وشد في مجرى الطحال فانه حديد عرض  
للبعدان يرقانان عن نوع واحد من السبب وهو السدة  
والذان يكون بينهما ليس واحداً الا بالخصص ولا بالنوع  
فما اذا عرض البعدان تحت تولدت الصفراء وعرض المجرى  
الطحال ان اشتد فكرت السودا ثم كل واحد من هذه  
الانواع فلا يخالو اما ان يكون لسبب احدهما تاشير في سبب  
الآخر ولا يكون كذلك بالاول فما اذا عرضت اولاً شد  
في مجرى الطحال فلا كثرت السودا في البعد وضعف هضمها  
تولد من ذلك بلغم اوجب شد في مجرى المران وهذا ان  
السببان من نوع واحد ولما اذا عرضت اولاً سدة في  
مجرى المران فلا كثرت الصفراء حدثت من ذلك حرارة  
تولد للسودا وهذا ان السببان نوعهما مختلف ٥

وَأَشْأَى وَهُوَ أَنْ لَا يَكُونَ لِشَيْبٍ أَحَدُهُمَا تَأْيِثُ الشَّيْبَةَ  
فِي شَيْبٍ الْآخَرِ فَمَا إِذَا عَرِضَتْ شَيْبَةٌ فِي مَجْرَى الْمَرَارَةِ  
وَشَيْبَةٌ فِي مَجْرَى الطَّحَالِ وَكَانَ حَدُّهُمَا مَعًا وَهَذَا  
السَّبَابُ نَوْعُهُمَا مُخْتَلَفٌ وَإِذَا كَانَ حَدُّهُمَا شَيْبَا الْيَقِينِ  
عَلَى وَقْتٍ وَاحِدٍ كَانَ حَدُّهُمَا الْأَصْفَرُ أَوْ الْأَسْوَدُ  
سَبَبٌ لِلْأَصْفَرِ مُنْقَدِّمًا وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصْفَرَ أَسْرَعَ تَقَوُّدًا  
وَأَسْهَلَ وَلِذَا إِذَا كَانَ حَدُّهُمَا سَبَبٌ لِلْبَرَقَانِ الْأَسْوَدِ  
أَوْ لَا فَقَدْ يَكُونُ حَدُّهُمَا الْأَسْوَدُ أَوْ لَا وَقَدْ لَا يَكُونُ  
لِذَلِكَ وَإِذَا اجْتَمَعَ الْبَرَقَانَانِ فَقَدْ يَكُونُ أَحَدُهُمَا أَشَدَّ ظَهْوًا  
وَقَدْ يَكُونُ أَمْسًا وَيَمِينُ قَوْلُهُ وَقَدْ ظَنَنْتُ قَوْمًا أَنَّ الْأَصْفَرَ  
يَقْدِرُ عَلَى بَعْضِ بَعْثِهِ وَالْأَسْوَدُ لَا يَبْرُزُ بَعْثَهُ أَنْ عَنَّا  
بَعْدَ أَنْ حَدُوثَ الْأَصْفَرِ خِذْنَةُ الزَّمَنِ حَدُوثَ الْأَسْوَدِ  
بَعْثُهُ فَعَلًا مِمَّنْ صَحِيحٌ وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّوَدَ فِي الْأَمْرِ  
لَا يَنْقُضُ سَرْعًا وَلَا يَجْعَلُ مِنْهَا شَيْءًا كَثِيرًا دَفْعَةً  
وَلَا لِذَلِكَ الْأَصْفَرُ أَفَانًا لِشَيْءٍ أَمَا يُبُولِدُ مِنْهَا شَيْءًا كَثِيرًا  
دَفْعَةً وَذَلِكَ بِمَا إِذَا اسْتَعْمَلَ غَدَاثُ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ الْأَسْتِقَالَةَ  
لِلْأَصْفَرِ وَخُصُوصًا إِذَا طَالَ الْجَدُّ حَالًا وَكَذَلِكَ

منه في كل يوم واحد من هذه  
الأمور الخمسة المذكورة



ما يعرض عند تسع الجوان وأذا تولد ذلك أمكن أن تحرك  
دفعه إلى الظاهر البدن وأما أن أرادوا أن الأسود لا  
يكن البتة أن يعرض بعينه فلما بطل فأن قد يعرض للبدن  
حرارة قوية دفعة فاعند هبوب الشوم فيعرض عن تلك  
الحرارة استخالة كثير جداً من الدم إلى السوداء ويكون  
ذلك عند قرب الجلد لأن شبيهه من خارج ويكون مع ذلك  
ظلمة البدن قد تخلخل بالحرارة فحينئذ يمكن تلك السوداء  
من الاندفاع إلى الظاهر بعينه وكذلك إذا كان  
حدوث البرقان الأسود على سبيل الحرارة قوله وذهبوا  
لأن سبب تولد الصفر أقوى أن عنوانه لك أن سبب  
توليد الصفر أقوى في توليد الصفر أي أنه إذا عرض  
كان ما يحدث من الصفر الزيادة يحدث من السوداء إذا عرض  
سبب تولدها فكلما هم صحيح وأن عنوانه لك أن سبب  
تولد الصفر الجدد وأن يكون في نفسه أقوى من سبب  
تولد السوداء فذلك غير صحيح لأن الحرارة المولدة للصفر  
أضعف لا محالة من الحرارة المولدة للسلود قوله وقد يتفق  
أيضاً أن يكون البرقان الأسود حراراً لا عرض الطحال وما

يشبهها إذا لم تقصد الطبيعة إلى جهة النفس بسبب  
معرفة معناه إذا كان هناك سبب معروف فمع الطبيعة  
أن تقصد إلى الجهة التي ينبغي أن تدفع إلى السوداء  
وهي جهة الأمعاء وذلك لأجل تحريك السبب المعترف  
للرطوبة إلى الجلد قوله والزيادة الحجاب البرقان الأصفر  
تقتل طبيعتهم لاحتباس المنيعة اللذاع الذي علمته  
أما إذا كان حدوث البرقان الأصفر من امتناع استفرغ  
الصفر فإن اغتال طبيعته يكون لما قال وأما إذا كان  
لكن تولد الصفر فلأن السبب المولدة للصفر الكثير  
في غالب الأمر يخفف الثقل خصوصاً والصفر المتون  
حينئذ يتحرك إلى الجلد غير مندفعه إلى الأمعاء إلا أن  
تكون شدة جداً وذلك قليل الوجود قوله ومن خات  
البرقان فإن ترك ولم يعالج ولم تخلل مادته خفف  
الخطر وكثير منهم يصبغ الموت فجاءه سبب ذلك  
أن الماده إذا بقيت في الأعضاء فقد يعرض لها أن تتحرك  
وتتسلل إلى جهة القلب فتقتل فجاءه قوله وسر  
اصناف البرقان الكبدى ما كان من ورم سبب ذلك

من وجهين أحدهما أن أورام الكبد قتاله بنفسها فليفت  
إذا كان معها بريقان وذلك لأن الصفر أكثر فيها  
حينئذ فيزداد نقص رطوبة جداً وثانيهما أن ذلك  
البرقان يكون عشر الزوال مع قوته لأن زواله إنما  
يكون برزوال شبيهه وهو الورم وهو عشر جداً وإذا  
كان ذلك الورم ضلماً كان زوال ذلك البرقان أعسر  
لأن سببه عشر الزوال جداً فذلك كثير ما يعرض  
حينئذ الاستسقاء قبل الخلال هذا البرقان وكلام  
إبراهيم هكذا إذا طالت الكبد في بريقان ضلماً  
فذلك دليل على **الحكمة السادسة** في علامات  
البرقان الأصفر **قال الشيخ الرئيس** رحمه الله  
عليه علامات اسباب الأصفر علم أن لا قوله  
علامات اسباب البرقان الأسود أما الجائز عن الطحال  
**المنفرد** قوله أعلم أن الزيادة في البرقانان الصفر  
والسلود فإن في البول يتصبغ فيها إنما كان  
لذلك لأن الزيادة في البرقانان يكون بحال يدفع شئ من مادته  
إلى جهة البول فيكون ما يخالط المايعة من الرطوبة

البدنية أكثر من مادة البرقان فيكون احتباس الأجزاء  
التي تكثر في الأجزاء الرطبة التي من مادته ذلك  
البرقان فذلك يكون الرمد ملوناً بلون قريب من  
لون ذلك البرقان فذلك يكون الزيادة في البرقان  
الأصفر أصفر وفي البرقان الأسود أسود وخبر  
قدينا هذا ينبغي في علاماته في البول قوله فكلما  
كان البول المر صيفاً فهو واحد المراد ما مالا  
أنه يكون أشد بل أن مدته تكون أقصر فيلون زواله  
أشعر وأما أن كذلك لأن زيادة الصبغ إنما  
تكون لزيادة اندفاع الماده مع البول ولذا يكون  
هذا دليلاً على سلامة الكبد وذلك لدلالته على قوة  
قوتها المنيعة والدافعة وعلى خلوها عن ورم عظيم  
حتى يستدعى المايعة إلى الكلى قوله وأما  
الكابر عن سوز مزاج حار في الكبد فعلاماته العلامات  
العاومة كانت تلك العلامات مع علامة الورم الحار  
أو لم يكن إذا لم يبيض وجه الرجوع أيضاً صفة في الشدرك  
معناه أن تلك العلامات إذا لم تكن مع شدة يماض



الرجيح كان ذلك علامة على ان البرقان عن سؤمزاج  
حارة الدم واما اذا كانت تلك العلامات وطفا  
فانها لا تدل على ذلك اذ يجوز ان يكون ظهور تلك  
العلامات لاجل شغل الكبد بما احتبس فيها من  
الصفر او ان كان البرقان من شدة او ضعف قوه  
وعبر ذلك وبياض الرجيع في هذا البرقان ليس دليلا  
اذا يجوز ان يكون الصفر اجنبا لكثر تولدها يتدفق  
بعضها الى جهة الامعاء على ما هو الامر الطبيعي او  
اكثر من ذلك ويكون مع ذلك ما يفضل من تلك الصفر  
بني توليد البرقان والسبب في بياض الرجيع في هذا  
البرقان ان الصفر اذا كثرت في الاكثر تحت الطبيعة  
من تحركها الى جهة الامعاء دون شح واستحال ردي فكون  
افضل لدفعها حثيثا هو لظاهر البدن خصوصا  
اذا كان ذلك سبب معرق محرك للمواد الرطوبات  
الى جهة الجلد ومع ذلك فكيف كان هذا البياض في  
الاكثر الامر لا يكون في البرقان السدي وذلك لان  
البرقان السدي يكون الصفر فيه مع تحركها الى جهة

الجلد متسعة التحرك الى جهة الامعاء لاجل الشدة منها  
البرقان كثير اما يكون معه استهالكاد وذلك اذا كان  
المدفع من الصفر الى جهة الامعاء اجدا واما  
يكون كذلك اذا كان تولد الصفر معطر الكثرة  
حتى يكون مع ذلك ما يتدفق منها الى الامعاء وافية باحدا  
البرقان وربما كان مع هذا الاستهالك ايضا صبغ شديد  
في البول وهذا انما يكون اذا كانت الصفر شديدة  
الافراط في الكثرة قوله ولا يجتمع ثقل الجرس في السدي  
اذا كان سؤ المزاج شاذجا لم يكن هناك ثقل البنية الا  
يكون عند نفوذ الغذاء لاجل ضعف الكبد واما اذا  
كان ماديا وخصوصا اذا كان موريا فانه يكون هناك  
ثقل وربما كان هذا الثقل اكثر من ثقل السدي الذي يكون  
الشدة فيه في مثل تلك الصفر في الكبد الى مجراها او في  
اول ذلك المجرى وثقل في هذا البرقان الشهوة لان  
المعدة تعرض لها ان تشغل بشغل الكبد ويكثر العطش  
لاجل الحرارة ويخف البدن لقله تولد الدم حثيثا  
بسبب فساد حال الكبد وبجر البول وهذا في الاكثر

كأنيته ويندر وجود هذا البرقان دفعة لان ذلك انما  
يكون اذا كان ما يتولد من الصفر اكثر اجدا وخصوصا اذا  
كان البراز والبول متصبغين قوله وان كان سببه  
شده حرقة المرء في المرء والتهابها فيها فعلامته دوام  
اصفرار لون البدن وسواد الوجه وحد وبياض اللسان  
هذا يكون فيما اظن والله اعلم اذا كان لشغل المرء والتهابها  
عارضا مع شدة في مجراها الى الامعاء والمعدة حتى ينقطع  
عنها ما يرب من الصفر فيكثر البلغم ويرد مجراها ويلزم  
ذلك بياض لون اللسان واما لون البدن فيكون اصفر لاجل  
انبثاث الصفر فيه واما لون الوجه فيكون اسود اي  
ما يلائم سواد مع الضفر وذلك لان الصفر يعرض لها  
عند اشتعال المرء احراقا ما وذلك المحرق حرارته  
يصعد الى اعلا البدن فيجعل لون الوجه كذلك قوله  
والفرال واعتقال الطبيعة اما الفرال فلاجل غلبه المرء  
حشد على الدم ولاجل اقراط الخلل زياده الشح واما  
اعتقال الطبيعة فقد جعل الشيخ علمته تخفيف المرء  
للثقل وهذه تكون الاعتقال ما هنا يكون اكثر واشد

ما يكون عند انشداد مجرى المرء اذا لم تكن معه مشتعلة  
فان هناك تعطل الطبيعة ايضا ولكن لا يكون ذلك  
الاغتيال فافوها هنا قوله وبياض البول وزفته في  
الاول سبب ذلك ان هذه الصفر الشدة اشعاعا لها تكون  
شديدة التحرك الى فوق والى الجلد ويلزم ذلك ان يكون ما  
يتدفق منها الى مجرى البول قليلا جدا فيبقى البول ويبقى  
ثم بعد ذلك اذا انقصر طاهر البدن بالحصول عند الصفر  
ولم يكن دفعها بالمرق لاجل غلظتها بسبب قنارطونتها  
بالاحراق دفعها الى اعلى التي هناك الى جهة خارجها  
الطبيعية وفي اخر الامر لا يخرجها الكبد من النفوذ فيها  
لرذاتها فتخرج من مجرى البول فيلزم ذلك ان يغلظ  
البول ويشد صفرته ويستود بعد ذلك ويكون نشة  
شديدة لاجل قربة الحرارة وكثيرا ما يعرض حينئذ فقرح  
في المثانة وفي مجرى البول لاجل عدم ما يتدفق منها من ذلك  
قوله واما الكاين عن سؤ مزاج حار في البدن فانه يكون  
البدن حار الملمس وفيه صله ان الحكة قد تكون  
ايضا في البرقان الكاين عن اشتعال المرء ولكنها تكون



هافنا اكثر لان الاعضا الظاهرة هافنا تكون حادة  
 المراج تكون مستقيمة لما عدها من الصفر حتى يصير ما عدها  
 حكاكاً ولا ذلك في تلك الصورة فان الصفر وان كانت  
 اصلها شديدة الحراة الا انها اذا اندفعت الى ظاهر  
 البدن ولم تصادف هناك فتمت في الاكثر بترد قليل  
 فلا يبقى على حدها قوله وتكون الشهوة قليلة مع قبول  
 العليظ والخالو اما فله الشهوة فلاجل المراج الحار ولا ان  
 الصفر تكون مستقيمة في الاعضا كلها لعدم شبيهها فتكون في  
 المعده ايضا وذلك مستقيم للشهوة واما قول العليظ اعني  
 العليظ من الاعضاء فلان صلح المراج الحار اقبل للاعزبه  
 العليظ من غير بل لثمة اما عرض للاعزبه للطبيعة ان تحرق  
 في معدته وتندفع ولا تستقيم واما قول الخلو فيريد بذلك ان  
 قوله له يكون اكثر من حاج ورم الكبد او ما يجاورها لا ان  
 او رام هذه الاعضاء تنقر بالخلو شديداً واما صاحب شدة  
 المراه فكثير اما يكون قوله للخلو شديداً او ذلك لعلبه الباع  
 والبرد على معدته واما عابه قوله ويكون البراز قريباً من المعتاد  
 للملين سبب ذلك ان الصفر اذا كان تولدها عاماً فلا بد

ان

المراه الى الامعاء فلا شك ان البراز ينفذ ما كان يندفع  
 اليه من الصفر المتصبغه فلذلك يبيض اللحم الا ان يكون  
 الصفر انصب جسيماً الى قعر المعده ثم لا يخرج بالقي بل يندفع  
 الى الامعاء فان الحال حينئذ يكون كما اذا كانت شدة بل  
 الامعاء على حالها وذلك لو عرض عن استماع نفوذ الصفر  
 الى الامعاء كثر في المراه او في الكبد فلم يندفع ذلك شتم المعده  
 حتى صارت تولد من الحراة ما يبيض البراز وكذلك قد  
 يشق استعمال اعزبه تصبغ البراز اما باستعمالها صغراً او  
 بغير ذلك بان يكون مخرج له يلوها ولكن فروض هذه الاحوال  
 نادر فلهذا في اكثر الاوقات يبيض الوجع او تقل صفته  
 وذلك اذا كانت الشدة غير نامية حتى كان ينفذ الى الامعاء  
 يستير من الصفر فيصبغ بعض الصبغ قوله وشدة اصفرار  
 البول سبب ذلك ان الصفر اذا لم ينفذ الى الامعاء  
 ولم يندفع الى المعده فلا بد وان تكثر في الكبد ومن شأن البول  
 ان يندفع معه صفراً يستير وذلك اذا كانت الصفر في الكبد  
 على المقدار الطبيعي فاذا صارت اكثر من ذلك فلا بد وان يكون  
 المنفذ منها الى هناك اكثر لانه لا يحاله اذ هذه الصفر لم تخرج عن

ان

الامر الطبيعي فيصفية لخروجها كثيراً فلا يكون هناك خوف  
 من اندفاع كثير منها في البول ولا كذلك ما يكون عند  
 شدة اشتعال المراه وفي اكثر الاوقات يكون رياه انصبغ  
 البول هافنا مستقيماً على حدود البرقان لان اندفاع  
 الصفر الزايدة بالبول اسهل واقنع للبدن من بقية حال  
 ظاهر البدن فلذلك انما يعرض البرقان حينئذ اذا كثرت  
 الصفر اجدها حتى صارت بحيث لا يمكن اندفاع جملتها مع  
 البول اما لضعف اندفاع الحار لها او لاجل الحذر  
 على ذلك الحار من الاستحاج بكثر الصفر او ثقل في المراق  
 والجنب الامين سبب ذلك ان ما يجمع من الصفر في  
 الكبد او في الحار ان كانت الشدة فيها هو اقرب  
 الى الامعاء من الكبد وهذا الثقل لا يكون شديداً جداً الا ان  
 الصفر الحف الاخلط قوله ونفخه هذا الخذا يحتمل  
 ان يكون معناه عند موضع الغذاء اي موضع تدبير وهو  
 المعده وتولجها ويحتمل ان يكون معناه عند استعمال اللغز  
 والجلجاء وسبب هذه النفخة هو بقاء المعده والامعاء  
 لاجل فقدان ما كان ينفذ اليها من الصفر او قلته ولا جل

قوله



ما يجتس في الامعاء من الرطوبات المزججة لعقديان ما كان  
يخشها من الصفراء وتكون هذه النخعة دأبا وتكون في الامعاء  
اكثر وتكون عند استعمال الغذاء اكثر لان مادة الصفراء تكثر  
حينئذ وخصوصا ولا بد وان يضعف الهضم لاجل برد المعد  
والامعاء وذلك يلزم منه كثرة تولد الرياح والنخع قوله وحده  
في جميع البدن سبب ذلك نفوذ الصفراء الزائدة في البدن كله  
فليس يريد ان هذه الحكمة ملامة تختص بهذا الصنف ولا انها  
تكون فيه اكثر بل يريد ان الحكمة تحدث في هذا الصنف ليس ان  
حدوث الحكمة عام لجميع اصناف البرقان فانه ربما طغى ان الحكمة  
لا تعرض لها هنا لان الصفراء هنا لم تستف عن المقدار الطبيعي  
محمولة كبر فاحتاج لذلك الى بيان انها تعرض لها هنا ايضا  
قوله ويجحف النوم على الجانب الايسر يريد ان الاضطجاع في  
هذا البرقان يكون على الجانب الايسر خفيفا اي سهلا ومنع ذلك  
فيكون استل من الاضطجاع على الجانب الايمن وذلك لان الحكمة  
على الجانب الايمن تحرك الصفراء المحتبسة في الجري الى جهة الكبد  
فيزداد نضرها واما الاضطجاع على الجانب الايسر فيبعد  
ذلك الصفراء عن الكبد فلهذا يكون استل منع ذلك فلا يخلو

١٠٦  
تألم وذلك لان الصفراء المحتبسة في الجري تقي حنطة كالحقنة  
فيكون اجاعها بالقليل هذا واما اذا كان البرقان من  
حرارة البدن كله فان النوم على الجانبين يكون سهلا واما  
البرقان الحارين عن ورم الكبد او ورم ما حواها فان النوم  
على الجانبين يكون سهلا الكثرة يكون على اليمين امرا لما يتبين  
في كلامنا في امراض الكبد قوله ان المرأى منه يبيض معه  
البراز دفعة ايضا شديدا فيبيض البراز او لا ثم يحدث  
البرقان والكبد لا يبيض معه البراز الا بعد رجوع  
البرقان الحارين عن شدة في جري المرأى قد يكون في الجري  
الآتي اليها من الكبد وقد يكون في الجري الآتي منها الى الامعاء  
والاول لا يجالغ كاله حال ما يكون عن شدة في الكبد  
مخالفة لغيره ولا يكون ساض البراز فيه دفعة لان يكون  
عند المرأى من الصفراء شلها حنطة الى الامعاء فينصبغ  
البراز بذلك الى ان يفي ما عندها ويقطعها الصغ قبلها  
قليل لان ما دفعة المرأى في اليوم الثاني لا يكون بقدر  
ما دفعة في اليوم الاول لان ما يكون عند هاض الصفراء  
في اليوم الثاني يكون اقل وكذلك ايضا يكون حدوث

البرقان في هذا مقدما على حال ياض البراز لان حال ياضه  
انما يكون بعد فراغ المرأى وذلك انما يكون في ايام خلاف  
نفوذ الصفراء الى الاعضاء الظاهرة فانه يكون سريعا وخصوصا  
والصفراء اذا كثرت في الكبد تحرك اجسامها فتولد بها للصفراء  
شيئا اخر فلهذا يكون حصول ما يفي بحدوث البرقان في زمان  
قصير واما الشئ وهو ان يكون البرقان المرأى عن شدة في  
الجري الآتي منها الى الامعاء هنا يكون ياض البراز دفعة  
لان الشدة عند ما تعرض يقطع انصباب الصفراء الى الامعاء  
ويكون ذلك ايضا ان يكون حال ياضه مقدما على حدوث البرقان  
لان البرقان انما يحدث اذا اجتمع من الصفراء مقدار كبير جدا  
وذلك انما يكون في زمان له قدر ظاهر بل هاهنا يكون حدوث  
البرقان بطا ما كانت الشدة في الجري الاول او في الكبد لان  
هناك ينحصر الكبد من اول زمان حصول الشدة لان الشدة  
من جرح يحصل هناك تكثر الصفراء في الكبد ولا كذلك هاهنا  
لان الصفراء هاهنا انما تكثر في الكبد بعد ان تميل ما فوق الشدة  
من الجري الآتي الى الامعاء وتجوبف المرأى وجميع الجري الآتي  
اليها من الكبد وذلك لا محالة انما يكون في زمان له قدر يعنده

١٠٧  
ولا كذلك ياض البراز هاهنا فانه يكل من جرح فراغ ما  
حان الى الامعاء من الصفراء وذلك يحصل اولا براز لان الامعاء  
لا يمكن ان يكون فيها صفراء لاجتماعها على انما يصب اليها كل وقت  
مقدار ما يخرج به البراز الى المجتمع فيها فاذا خرج ذلك البراز  
لم يصب شي اخر الى ان يورد براز اخر وانما كان كذلك  
لبلا يتضرر جرم الامعاء بحد الصفراء ولذبحها قوله  
واذا وقعت الشدة في جري المرأى الى الامعاء لم يكن في افعال  
الكبد انه سائده ولا في الوقت الا بعد ما ياتي به من  
اجتماع المرأى فيها ولا تجد سببها الى المرأى المتشبه لاشك  
ان الشدة انما تحدث في عضو ما اذا عرضت له حاله غير طبيعي  
هي المحدث للشدة وتلك الحالة مثل افراط الامتلاء ومثل حصول  
خلط لزج او برد مكثف جماع او ورم وما يشبه ذلك  
فلهذا اذا كانت الشدة المحدث للبرقان في الكبد  
فلا بد وان يتقدم حدوث تلك الشدة افة في الكبد وتلك  
الآفة لا بد وان تحدث افة في افعالها وذلك في حال حدوث  
الشدة لا بد وان يكون في افعالها آفة لا محالة واما اذا  
كانت الشدة في جري المرأى الى الامعاء فان تلك الشدة قد



تتفق وان لم يكن في افعال الكبد انه لا يتلفه ولا في حال  
حدوث تلك الشدة لكنها انما تنصرف بذلك اذا اجتمع فيها صفرا  
كثير وذلك بعد ان يغلي المران حتى لا يبقى هناك مكان يدفع  
اليه فضل الصفرا وذلك انما يكون بعد زمان معا وهذا الوجه  
يكن ايضا ان يفرق بين الشدة العارضة للمجرى المران الى الامعاء  
وبين العارضة لمجرىها الآتي من الكبد وذلك لان في الحالين  
انما يكون تنصير الكبد بعد احتباس المران فيها لكن في ذلك  
الاحتباس يكون عند كون الشدة فيما بين الكبد والمران سرعا  
جدا لانه انما يتاحر الى ان يغلي ما فوق الشدة من ذلك المجرى  
فقط ولا كذلك اذا كانت الشدة في مجرى المران سبلا  
الامعاء فان احتباس الصفرا في الكبد انما يكون حينئذ  
بعد ان لا ما فوق الشدة من ذلك المجرى وبعد ان لا المران  
واما المجرى الذي بينها وبين الكبد وذلك انما يكون في زمان  
طويل جدا بالنسبة الى الزمان الذي يحتبس فيه عند كون  
الشدة في المجرى الآخر وكذلك ايضا يمكن ان يفرق هذا  
الوجه بين كون الشدة في الكبد وبين كونها في المجرى الآتي من  
الكبد الى المران لانها اذا كانت في الكبد كان تنصير الكبد

متقدما عليها وحاصلا مع اول حصولها ولا كذلك اذا  
كانت في ذلك المجرى لان تنصير الكبد حينئذ انما يكون  
بعد ان لا ما فوق الشدة من ذلك المجرى من الصفرا وذلك  
لان حاله انما يكون في زمان ما قوله وتكون مران الغم اشدة  
والعطش قويا اما اذا كانت شدة المجرى الآتي من المران سبلا  
الامعاء يدفع معها شي من الصفرا الى المعدة فلا شك ان مران  
الغم والعطش يكونان حينئذ اقوى واما اذا المجرى كذلك  
فانما يكونان اقوى بما اذا كانت الشدة في الكبد اذا  
كانت الكبد قد مكثت فيها الصفرا وانما يكون ذلك بعد مضى  
نوع على حدوث الشدة وانما يكون العطش والمران حينئذ  
اشد لان المعدة حينئذ تكون مستحبة بمشاركة الكبد  
وبما هو محتبس في المران وبما هو بها من المران فان المعدة لا  
تشك انها تتنفس بذلك شدة الان المران موضوعه تحتها  
كالنار تحت الغدير فاذا كانت المران مستحبة من الصفرا  
كان يتنفسها لها شدة جدا ولا كذلك اذا كانت الشدة  
في الكبد فان المعدة حينئذ انما تتنفس بمشاركة الكبد  
فقط وزعم الميك ذلك عند ارتكاب المايعرض لها من التبرد

يفقد ان ما يصب إليها وإلى الأمعاء من الصفرا ويفقدان  
تنصير الصفرا التي تكون بالطبع في المران قوله والمران  
شدة ما يصبه القولنج او يصبه على الوجه الذي او ما نا اليه  
اما تنصير القولنج لليرقان المران فيان يكون هو سببه  
وذلك مثل ان يكون الخلط اللزج المحدث للقولنج مغريا للوجه  
المجرى في الامعاء فيمنع من ان يصاب الصفرا اليها وحينئذ فانها  
اذا لم تدفع من طريق المعدة او من طريق البول لم يكن بد من  
ان يحدث اليرقان ولما قيل ان يقول ان السبب المحدث  
حينئذ لهما اليرقان ليس هو القولنج بل سببه المادي لان  
المادة اللزجة التي احدثت القولنج بسببها للغا وهي التي  
احدثت اليرقان بسببها لموها تشارك المران فيكون اذا هما  
اليرقان هو والقولنج حادثين عن سبب واحد لان احداث  
سبب للآخر واما القولنج المصاحب فهو اذا احدثت شدة في  
مجرى المران فاحدث اليرقان بحسب الصفرا في البدن واحداث  
القولنج بحسب الرطوبات والشغل الذي انما يخرج ان يصاب  
الصفرا في الامعاء قوله وما كان السبب فيه ضعف القوع  
الدافع من الكبد او الميز لم يكن صعب البول فيه شديدا

جدا ربا قال قائل ان القوع الميز التي في الكبد اذا  
ضعفت وجب ان يكون صعب البول شديدا احدا بل  
يجب ان يكون حينئذ احمر لان الدم لا يثقل عن المائية  
بالتمام بل يخرج معها فيكون البول احمر وجوابه ان هذا  
انما يكون اذا كان ضعف التمييز بالمائية الى المائية  
وتميزها من الدم واما اذا لم يكن كذلك بل كانت المائية  
منفصلة عن الدم تمام الانفصال لئلا الصفرا لم يتميز من  
الدم وجب ان يكون صعب البول ضعيفا وذلك لان اكثر  
النسبة انما هو بما يتخالط المائية من الصفرا وانما يتم  
ذلك اذا تم تمييزها عن الدم واما ضعف دافعة الكبد  
فيلزمه ضعف انصباع البول لقله الفضول المتدفعة  
حينئذ مع المائية فيكون اذا ما يخرج من الفضول ومن الماء  
على النسبة الطبيعية ويلزم ذلك ان يكون صعب البول  
كان او لا لكنه يكون اقل فليس كذلك وذلك  
لان الصليتين من شأنهما جذب المائية وليس من شأنها  
جذب الفضل الصفراوى فلهذا يجب ان يكون نقصان  
الدافع المائية اقل ويلزم ذلك ان يكون الصبغ اضعف مع

فان كان قائل ان الصفرا اذا ضعفت في الكبد  
انما يخرج من الفضول على النسبة الطبيعية



كون البول قليلاً قوله ولا ابيض البراز ايضاً ماناً صفاً  
 سبب ذلك ان الصفرا اذا لم يخرج ما يغمر من اندفاعها الى  
 المرارة والى الامعاء لم يقطع ذلك الاندفاع وان كانت  
 قوة الكبد الدافعة قد سقطت وذلك لان نفوذ الصفرا  
 الى المرارة ليس يدفع دافعة الكبد فقط بل يدلك مع جذب  
 جاذبه المرارة فاذا بطلت دافعة الكبد لم يلزم ذلك لطلوع  
 جاذبه المرارة بل لا بد لاحتاله وان يكون النافذ اذا اقل فلذلك  
 يبيض البراز ايضاً يسيراً قوله ويجد في سائر افعال  
 الكبد ضعف سبب ذلك ان ما يكون فيهما من الفضول  
 فان الفضول اذا كثرت في عضو افسدت مزاجه وشاقره  
 في الغذاء قوله وربما حجب دبر سبب ذلك ان الفضول  
 اذا كثرت بضعفت الدافعة تضربت بها الكبد فانفجرت  
 الدافعة حسداً الى تحكف دفعها ويكون ذلك من الحجة التي  
 منها يتدفع فضول البدن اكثر لان الدفع الى هناك اشهل وكان  
 الفضول اذا افسدت بطول الاحتباس فقد لا تقبلها الاغذية  
 التي من شأنها اندفاع تلك الفضول اليها كالحطاب للسودا  
 والمرارة للصفرا فلذلك تضطر الدافعة الى ان يكون

٢٧

دفعها الى جهة الامعاء وربما حدث الدرب حينئذ لا يندفعا  
 الوجه بل لان الكبد اذا انفلتت من الفضول لم تجد  
 الغذاء جذباً قوياً فلا يتصقن الفضول صفواً في الغذاء  
 تصفياً تاماً ويلزم ذلك حدوث الاستسقاء واعلم ان سقوط  
 الشهوة في هذا البرقان يكون شديداً جداً وذلك لما اجتمع  
 فيه من ضعف جذب الكبد للغذاء بسبب كثرة الفضول  
 مع قلة اندفاع السودا الى فم المعدة سبب ضعف الدافعة  
 ومع غلبة المرارة المنقصة عن الغذاء قوله وما كان السبب  
 فيه ضعف من قوى المرارة كان مع غشيان شديد ومرار  
 الكاين عن ضعف من قوى المرارة فذلك يكون عن ضعف قوتها  
 الجاذبة للمرارة عن الكبد وقد يكون عن ضعف قوتها الدافعة  
 للمرارة الى الامعاء ويلزم ذلك ان يضعف جذبها لها ايضاً  
 وذلك لان المدفع الى الامعاء اذا قل كثرت الصفرا في المرارة  
 وذلك موجب لقله جذبها فاذا اضعفت ولا القوتين يلزمه  
 فله ان يجذب الصفرا عن الكبد ويلزم ذلك ان يبقى الصفرا  
 في الكبد كثيراً فاذا طالت الكبد لقله بها كثر الاحتال له ما يندفع  
 من تلك الصفرا الى مجاري البول فلذلك يكون البول حينئذ

شديد الصبغ وان دفع منها شيئا الطحال حجة السودا اولاً  
 لان طبيعته تميل في تنقيته البدن من المرارة بدفعه الى حيث  
 اسكن الدفع فلذلك يعرض ان تكون السودا المنصبه الى فم  
 المعدة مخالطة ليسير من الصفرا وربما اندفعت تلك الصفرا  
 الى فم المعدة في غير وقت اندفاع السودا وذلك لان الصفرا  
 لا تصل لغذاء الطحال فهو يدفعها عن نفسه قبل اشتغالها بضم  
 السودا المنصبه اليه فلذلك يحدث الغثيان ومرار القوم  
 وهذا غير محتمر بهذا الصنف من البرقان فان الجان عن استبداد  
 مجرى المرارة قد يعرض فيه ذلك ايضاً ولكنه في هذا الصنف يكون  
 عروضة اكثر دأماً ولا كذلك في الكاين عن استبداد مجرى  
 المرارة لان السد اذا حصلت في ذلك المجرى ففي الغالب  
 يكون المحترق في الكبد من الصفرا الشير المقدار جداً وذلك  
 لاحتاله مضعف للكبد ففي الاكثر لا يكون حينئذ لقوتها الدافعة  
 قدرة على مقارنته دافعة الطحال حتى تنفذ شيئاً من الصفرا  
 اليه قوله وكان تولد قليلاً قليلاً السبب في ان هذا البرقان  
 يتولد قليلاً قليلاً لان الصفرا لا يقطع توجهها فيه الى المرارة  
 والى الامعاء بل يضل ذلك فلذلك يكون ما يحبس من الصفرا

في الكبد غير كثير جداً فلذلك انما يكون في زمان طويل ويلزم ذلك  
 ان يكون حدوث البرقان قليلاً قليلاً لا دفعة وان يكون البراز  
 ابيضاً غير عادم الصبغ بل يكون صبغاً يسيراً فيكون من الالبيض  
 والاضفر قوله ولكنته اذا التز بها البول ابيض مع البرقان  
 او قليل الصبغ فهو اجش وأخوف ان يقع صاحبه في الاستسقاء  
 لا يدل على ان السدد من ردد معناه ان هذا ان كان  
 لسدد فقلل السدد يكون في الاكثر من ردد ولذلك اضعفت  
 قوى الكبد فلم تدفع المرارة الى مجاري البول دفعا قوياً يكثر  
 معه الصبغ ولا يعرض في السبي تجرى لون البراز الى البياض  
 لان حدوثه عن كثرة الصفرا المهم الا ان يعرض عن ذلك ضعف  
 قوى المرارة او في قوة الكبد الدافعة او الميمن قوله  
 ويكون معه علامات اخر للجحان مثل غشيان وتوسع وفي مرارة  
 لغثا بل ان يقول ان هذا انما يتقدم الجحان اذا كان المرارة  
 ينصب الى المعدة وذلك ينافي حدوث البرقان بل انما يكون  
 اذا كان الجحان بالقي وجوابه ان مرارة ليس ان هذه  
 الاحوال تكون ليس وعارضه عند قرب الجحان بل انما  
 تكون عارضه في ذلك المرض وذلك لان الجحان انما يكون بالقي



الأصفر إذا كان المرض صفرا أو أود ذلك لا محالة يلزمه عروق  
هذه الأحوال فتكون هذه الأحوال دالة على كون المرض حرج  
يرقان أي أنه يمكن فيه ذلك لأنها تدل على كون الصفراء  
يرقان قوله والنفس في اليرقان الأصفر في هذه الأحوال  
ضعيف لضعف الجسد لا شك أن الجسد لا بد وأن تضعف  
وضعفها مؤثر في ضعف القوى والغلب لما يلزم ذلك  
من تغير حال الغذاء الواصل إليه ويلزم ذلك أن يكون النفس  
ضعيفا وهذا غير محقق في اليرقان الأصفر بل هو فيه أقل ما يسهل  
اليرقان الأسود قوله لكنه ضلب لشدة اليوسنة  
هنا أيضا يكون في اليرقان الأسود أكثر لأن اليوسنة فيه  
أشد ضرورة أن اليوسنة في السواد أشد منها في الصفرا  
قوله وليس بذلك الشرح لأن القوة ليست بذلك القوة  
أما النفس لا يكون هاهنا بذلك الشرح فلا شك فيه وذلك  
لأن الصفرا وإن كانت كثيرة الحارة ولكنها تكون هاهنا  
بعيدة عن الغلب لا تنتشرها إلى طاهر البدن وإنما تحليله  
ذلك بأن القوة ليست بقوية فيصحح لأن القوة هاهنا  
لا تضعف إلى حد لا تنفي بالسرعة وأيضا لو كان ذلك لاجل

ضعف القوة لأن يجب أن يكون النفس شديد التواتر  
**البحث السابع** في علامات اليرقان الأسود  
**قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه علامات استبان  
اليرقان الأسود أما الجاني عن الطحال إلى قوله علاج اليرقان  
الأصفر علم أن العصد **الشرح** قوله أما الكاين  
عن الطحال وحده فقد يدل عليه بأن لا يكون كان أصفر  
ثم صار أسود ههنا بتفريده لا يدل على أن اليرقان الأسود  
طحايل بل يلزم اليرقان الطحايل وذلك لأنه إنما يخرج عنه  
ما يكون من اليرقان الأسود كدنيا على سبيل الاشتراك من  
الأصفر وذلك بأن تكون مادة الأصفر بعينها صارت  
مادة للأسود وذلك بأن استحالت الصفرا سودا  
وهنا لا يكون البتة عن الطحال لأن الطحال لا يمكن أن يولد  
السودا بتوسط توليد الصفرا إذ لا تولد فيه الصفرا  
البتة وقد يعرض عن الطحال وحده يرقان أسود بعد  
يرقان أصفر وذلك بأن يكون حدث أو لا يرقان أصفر  
فلزم ذلك ضعف الجسد وعرض عن ضعفه أن تولدت  
رطوبات غليظة جدا فشدت بجاري الطحال وعرض

عن ذلك يرقان أسود ولكن ذلك اليرقان الأسود لا  
يصدر عليه أنه كان أصفر ثم صار أسود لأنه لا يستحيل  
عند بل عارضا بعد وحد قد يجتمعان وقد يكون  
عروض للأسود بعد مفارقة الأصفر فإذا اليرقان الأسود  
الذي يقال أنه كان أصفر ثم صار أسود لا يمكن البتة أن  
يكون من الطحال والفرق بين هذا اليرقان وبين اليرقان  
الأسود العارض بعد الأصفر لا على سبيل الاشتغال  
فإنه إن العارض على سبيل الاشتغال يوجد معه اشتداد  
من الحارة حتى يحل الصفرا سودا ولا كذلك الآخر  
وأيضا الكاين على سبيل الاشتغال يشاهد اشتغال اللون  
فيه من الصفرة إلى السواد ولا كذلك الآخر فإن اللون  
فيه وإن أسود فإن ذلك السواد يشاهد أما عارضا  
نم بقاء الصفرة حالها أو عارضا بعد مفارقتها بالتحلل  
لأن الاشتغال في الصبغ وأيضا فإن الانتقال لا بد وأن  
يكون السواد فيه مشوبا بصفرة ولا يكون سوادا شديدا  
ولا مائلا في البدن على السواء إذا ما يكون منه في الأعضاء  
الغليظة الحارة أقل لأن الحارة الصفرا فيها لا يكون شديدا

ذلك الإنسان على خفيه مضعفة لها قوله وإذا صارت  
المرارة تجذب الصفرا انضربت بذلك الأعضاء لها وكان  
وكان تقرر الكبد أكثر أما تقرر كل الأعضاء بذلك فلا  
فساد كحال الغذاء الواصل إليها وذلك لاجل كثرة ماخالطه  
حدث من المرارة التي كان يندفع إلى المرارة وأما زيادة  
تقرر الكبد لأن الأعضاء حديثا يقل جذبها للاختلاط  
وخصوصا المرارة فيبقى المرارة عنها أكثر أجدا وذلك  
مفسد لمراجها مضعفة لها وذلك إذا صار الطحال لا  
يجذب السواد أو ما تقرر لها بفقدان جذب الكلية  
والثانية الثانية فذلك شديد جدا الأمور لها أن الفضول  
المندفعه في حال المنفعة إليها كشمعة جدا وإذا لم تندفع  
كان الضرر لها شديدا لا محالة وثابتها أن الفضول المنفعة  
لا الطحال والثانية أردى وأبعد عن طبيعة الغذاء ولذلك  
الفضول المندفعه إلى الطحال والمرارة لأن هذه من حيز  
الاختلاط الصالح لتغذية بعض الأعضاء ومع ذلك من شأنها  
الاعانة على التغذية نأخذها إلى بعض أعضاء الغذاء  
وذلك لأن المنفعة إلى الطحال تنفع في التغذية بتبعية



القوة الشهوانية وذلك اذا اندفعت الى ثم المعدة والمدفوعة  
الى المرارة تنفع في التغذية بتبسيبه القوة الدافعة للفضول  
وذلك اذا اندفعت الى الاعضاء واندفاع الفضول فيجب  
تحالة في التغذية وثالثها ان الفضول المدفوعة الى العل  
والثانية ليست من جنس ما تجذب به الاعضاء الاخر فيكون  
ما يجتذب منها في الكبد عند فقدان جذب العل والثالثة لها  
اكثر لاحاله ويلزم ذلك ان يكون تصرفها بها اشد وشدة  
النزف يبرد الاعضاء كلها وذلك لأمرين احدهما ما يلزم  
ذلك من قلة الدم الحار في الاعضاء كلها وثانيهما ما يلزم  
ذلك من قلة الاذواج لأجل ما يشغره منها بالنزف وتبوء  
الكبد بذلك أكثر لأن الدم اذا قل في الاعضاء كلها اشتد  
جذبها له من الكبد والخارج بالنزف فعين على جذبها  
بجذب منها الا حصة لا يلزم الحلا وكل ذلك يلزمه ان يكون  
ما بقي في الكبد من الدم ليعذوها قليلا او يلزم ذلك  
افراط برميها وشد احتياض دم الطمث فيفسد دم جمع  
الاعضاء لأجل احتياض الفضول التي تدفع منه في الطمث  
لكن هذا الغشاد يكون في الكبد أكثر وذلك لان باقي الاعضاء

١١٤  
اكثر عند ما الفضول لم تجذب من الكبد شيئا يعتد  
به فلذلك يكون مدد الفضول منقطعاً عنها ويلزم ذلك  
ان يكون ما يجتذب في الكبد من الفضول اكثر  
**المبحث الثاني** في علامات ضعف الكبد  
**قوله الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه العلامة  
ان اللون من الاشياء التي لا قوله علاج ضعف الكبد  
**الشيخ** انما كان لون الكبد الى الصفر والياض لأن  
دمه يقل فحصل من ذلك ضعفه فله الدم مع بياض لون  
الجلد الذي يقل ظهوره عند لون الدم كبر اغالب عليه  
وانما كان هذا في الاذن لادانها لان ضعف الكبد اذا  
كان لمزاج غالب فقد يكون لذلك المزاج تأثيراً في تغير  
اللون انما له احدى ٥ اذا كان لبرد شديد فانه يجعل  
اللون ابيض خضرة وحموده وذلك لأجل جود الدم بقوة  
البرد فيترك سواد جوده بصفرة فله ويلزم ذلك  
حصول الضعف في الخضر الكبد قوله فيصير في الحار  
المزاج صديداً ثم يصير كالدردى وكالدم المحترق في  
ذلك ان الحار اذا دام فعلا في الما ان احرقها واولا

المتحرك ما كان من المادة رقيقاً فيصير كالصديد فاذا احترق  
الغليظ منها صار كالدم المحترق قوله ويجوز قبله استهلاك  
الصغرى العرف سبب ذلك ان الحار المضعفة للكبد  
حتى تحدث الاستسحال والبول الغثالين لا بد وان تولد الصفرا  
قبل احدائها لهذا الضعف لان حاله الوارد صفرا اشرح لا  
محاله من اصغاف الكبد الضعف الذي يلزمه هذا البول  
والبراز ويلزم شره هذه الصفرا لشره الاستسحال الصفراوي  
لان هذه الصفرا لو رديه فلا تقبلها الاعضاء وتندفعها  
بالاستسحال قوله ويؤديان جميعا الخروج اشياء مختلفة  
الكفيات والقوام سبب ذلك ان الهضم اذا اضعف لم  
يكن فعله في المواد متشابهاً لان ذلك يختلف باختلاف حال  
الواد في غلظها ورقها وفي كيفيتها وان كان ذلك  
الاختلاف يشيراً جذاً او اما اذا كان الهضم قوياً فانه يعبر  
على حاله جميع اجزا المادة الى هيئه واحدة مالم يكن اختلاف  
اجزائها شديداً جداً قوله واخر من هو ضعف في اليد يلزمه  
وخصوصاً عند نفوذ الغذاء لئلا يمتد الى القصير في  
هذا الوجع هو ما يتولد هناك من المزاج المبردة ويكون هذا

١١٥  
الوجع عند نفوذ الغذاء المعنى نفوذه الى الكبد اكثر لأن تكون  
الرياح يكون حينئذ اكثر لأجل حصول مادتها ولأن الكبد  
تعرض لها عند نفوذ الغذاء وذلك موجب لاحتياجها اليه  
لعلها تاتي الى أسفل والقصير هي آخر الاضلاع وشملت  
بذلك لقصرها قوله واليكون سبب المرار فقد  
يؤثر عليه اللون البرتقالي وربما كان معه برزاً ابيض اذا  
كانت الشدة بين المرار والامعاء ليس من شرط بياض البراز  
في الحار من المرار ان يكون الشدة في هذا الجري فانها لو  
كانت في الجري الذي هو بين الكبد والمرار ابيض البراز ايضا  
ولكن ذلك البياض لا يكون من اول الامر ولا حائناً دفعة  
بل انما يحدث قليلاً قليلاً ولا كذلك اذا كانت الشدة  
في الجري الآخر قوله اللهم لا ان يكون من ضعف الماستك  
فلا تمتك ريت الهضم يريد ان العلامات التي ذكرتها  
لضعف القوة الهاضمة انما تكون في ذلك اذا لم تكن  
الماستك ضعيفة فانها اذا كانت ضعيفة كان الحال ٥  
يكون عند ضعف الهاضمة وقد فرق بعد هذا بين الامر  
بوجهين احدهما ان ذلك اذا كان لضعف الهاضمة كان



اشد واكثر وهذا الوجه كانه لا يظهره الرؤود للجان  
ضعف الهاضمة اذا كان شديدا فقد يكون تلك العلامات  
اضعف ما اذا كان ضعف الماستكة شديدا والوجه الثاني  
ان نقل الامثلا التي يكون في الكبد نزول بمرعه اذا كانت  
الضعف في الماستكة ولا ذلك اذا كان الضعف في  
الهاضمة وهذا انما يصح اذا كانت الكبد تعرض لها عند  
نفوذ الغنا اليها تنقل وذلك ليس لانها اذا كان  
الضعف في الدافعة حصلت اللون ترهل مع ضعف وسواد  
مخلوطين بياض اما الترهل فلاجل كثرة المايية في الدم  
لغله اندفاعها بولاً واما الصفرة فلاجل كثرة الصفرا في الدم  
لغله ما يندفع منها الى المرارة فلذلك قد تعرض الصفرا ليج  
بشيب نقصان ما يندفع القوة الدافعة على دفع البراز  
من الامعاء واما السواد فلاجل كثرة السودا في الدم لغله  
اندفاعها الى الطحال ولذلك قد تقل الشهوة واما البياض  
فلاجل كثرة المايية مع قلة نفوذ الدم الى الجلد لاجل فقد ان  
رقته وانما تدها للثمن انما يكونان عند نقا الدم من الفضول  
**البخش الثالث** في معالجه ضعف الكبد ٥

١٥

١١٦  
**قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه علاج ضعف الكبد  
ان تعرف الى اخره **الشرح** قوله والشر ضعف الكبد  
يكون لبرد الماء ولرطوبه او بوشه ولمواد رديه محتبسة  
اما ان الشر الضعف يكون لبرد ولرطوبه او بوشه فذلك  
عام في كل عضو اذ قد يتبين ان الحرارة انما تضعف اذا  
كانت شديده الاخرطه وجود ذلك لا محالة قليل واما  
اذ لم تكن الحرارة لذلك فانما تحدث في الافعال تشوشا  
لاضعفا او بطلائعا والكبد بهذا اولى لان فعلها هو الهضم  
شديدا لا تنقل الى الحرارة ولا ينعاضو بهضم هضمها مشتركا  
جميع البدن فيكون ما يورد اليها من الغنا الذي يحتاج اليه  
هضمه شديدا جدا ولشدة المواد ما يعجز الحارة عن هضمه في  
كل عضو ويضعفه فلذلك فان حدوث الضعف لها عن  
البرودة لشر احد ولا لذلك حدوثه عن الحرارة واما كثرة  
حدوث الضعف فيها عن المواد المحتبسة فلانها مع كثرة  
الوارد اليها من المواد صيغه الغرور جدا اذا عرفت هذا  
فقط هرا ان اكثر علاج ضعفها يكون بالتشنج والتفتيح  
والانضاج والقليل لان التفتيح ينجي المواد المحتبسة في

في عروقها وذلك انما يشبه بعد تضعف تلك المواد ولينها وينقي  
ان يكون هذا التشنج لطيفا والاحل لطيف المواد المحتبسة  
فيها فيفسخ روجها واما ان هذه الادوية ينبغي ان يكون  
مخلوطة بقايض لان هذه الافعال لها مضعف مجتمعة  
العضو محلله للروح والفايض تتركه اذ ضرر ذلك وينبغي  
ان يكون مع ذلك ما يمنع الغفوة لان المواد المحتبسة  
وخصوصا في عضو رطب بجوهره لير الرطوبة بما يورد اليه  
ما يفسد للغفوة ويلزم ذلك فساد جوهر البدن وتضعفه  
واما مقدار قوه كل واحد من هذه الافعال بالنسبة الى الآخر  
فلذلك ما يؤقت عليه عند معرفة حال الكبد وحال ما  
يها ولا بد وان تظير فيما بعد الى قواعد يعرف بها ذلك  
وحسب فقد يجد الطبيب دواء مفردا يقوم بتلك الاعمال  
على قدر ما يحتاج اليه في مقدرة قوه كل واحد منها فيجئد لا  
يحتاج الى التركيب وقد لا يجز ذلك فيضطر الى التركيب  
قوله ومن هذا القبيل الزبيب بجمعه بعد جوده المضغ اما  
ان الزبيب ينبغي ان يكون بجمعه فليكون فيه قفص واما  
انه ينبغي ان يجاد مضعفه فليضعفه اجزا العجم ثم نفوذها

١١٧  
عند نفوذ ثم الزبيب واذا كانت المواد المحتبسة في  
الكبد في حجاب تغييرها فالاول ان يكون اخراجها بالانزاع  
لان ذلك لا يلزمه عبود تلك المواد على في جرم الكبد  
ينجم ضررها وكذلك اذا كانت في حجاب مجدها كان  
الاول ان يكون اخراجها بمثل الفضد والادار قوله  
وربما خرج الاستهال والذرب الطيب الى ادوية قاي  
فجلب منها ضررا عظيما هذا في الاكثر انما يكون اذا كان  
ذلك الاستهال عن شدة في الكبد وقد يوجد هنا على  
استخفة اخرى وهي هكذا وربما عثر الاستهال والذرب  
فيما در الطبيب الى ادوية قابضه فجلب منها ضررا  
عظيما ومعنى التشنج متقارب اذ يريد بها ههنا يكون  
الاستهال ههنا انه عثر العلاج وذلك لاجل صعوبة  
وتواتر وينبغي في هذا الاستهال ان يعالج بمثل الشرجيل  
وجب الرمان وخصوصا المنقوع في ماء الهندباء قوله  
واما الزبيب فليجعل وزنه اقل كثيرا للحلاوة وليكون  
او قويا وهو من الادوية الصديقة للكبد المشاكلة وهذه  
الصادقة من فضل خواص الدواء النافع وبينه ايضا انصا ج



وتعدل للاطلاع ينبغي ان يكون قوله افضل قد وقع غلطاً في  
الشيخ وان الواجب ان يقال فقد جعل وزنه كثيراً لأن  
الوزن المذكور في الدواء وهو خمسة وعشرون مثقالاً  
وزن كثير لا يحال به بالمشبه الى وزن بلقي مبركات الدواء  
ولذلك فان ما ذكره من الخواص لا يصلح لأن يكون ملحقاً لتفصيل  
وزن الدواء بالتكثير واعلم ان الاطليه والاضنه ما تكون  
في امراض الكبد انفع من المشروبات لأن ايضاً لها في الدواء  
للكبد اسرع من المشروبات ومن ساقية اقصر اللهي  
الا ان تكون الحاحد داعية الى بعض قوى محدثه تكون  
المشروبات افضل لأن العنبر يقل نفوذه في المشام فذلك  
ان ضعف الحار مختصاً بان الاضنه والاطليه فيه انفع  
**شدة الكبد** والعلام في هذا يشتمل على ما يجب  
**البخش الأول** في اسباب ذلك **في كتاب الشيخ**  
الربيع رحمه الله عليه الشدة قد تعرضت لظلمة الكبد  
على قوله العلامات جله علامات الشدة ان لا **الشيخ**  
شدة الكبد اما ان تكون واقعة في ظل الاجزاء اللينة التي  
واما ان تكون واقعة في عروقها والواقعة في ظل كميته اما ان

كثير

يكون تشبهاً امر في الدم الغاذي لها ولا يكون كذلك والا  
ما اذا كان الدم غليظاً او لزجاً او ثقيلاً اما ان يكون  
سبب في نفسه كما يكون عند افراط الاضلا ولا يكون كذلك  
ما اذا قويت حادته الكبد وضعت دافعها فان ذلك  
يلزمه شيء حصول المواد في جربها والشيء ان يكون سبب  
ذلك الشدة ليس امر في الدم الغاذي للكبد كما يكون عند  
ما يعرض للكبد بد شديد مخفف او يترجم الى اجزاء اخرى  
ما بين اجزائها ويلزم ذلك حدوث الشدة هناك واما  
الشدة الواقعة في عروق الكبد فتشبه اما ان يكون امر في  
الكبد او في العروق ولا يكون كذلك والكاشنة لا يترتب  
الكبد فما اذا شدة شكلها تعرض لها التواليم ذلك صديق  
العروق تشبب انعطافها الذي يكون عند الانواء وهذا  
اما ان يكون اصلها فتكون تلك الكبد تشببه للاستعداد  
من اصل الخلفه او يكون عارضا فتصير الكبد بعد منهية  
لذلك الى ان يزول والكاشنة لا يترتب في العروق اما ان  
ان يكون ذلك لها لذاتها وذلك اذا كانت ضعيفة  
اما في اصل الخلفه او بان قرض لها ذلك فاذا عرض لها ليفة

مقبضه او لا يكون ذلك لذاتها فما يعرض اذا حصل في الكبد  
ودم او رشح او وجب ذلك ضغط العروق حتى ضاقت فان شدة  
والكاشنة لا يترتب في الكبد ولا يترتب في العروق كما يكون لا يترتب  
في داخل تجاويف العروق وذلك اما ان يكون خلطاً او لا يكون  
لذلك فان كان خلطاً فيراثة للشدة قد علمت انه قد يكون  
بكونه وقد يكون بخلطه وقد يكون بلزوجه وان كان غير  
خلط فاما ان يكون امر عروقاً وذلك ما اذا احبست هناك  
حصاة او لا يكون عروقاً فاما ان يكون في جنسه طبيعياً وذلك  
ما اذا ثبت في داخل العروق كجر ايد او لا يكون كذلك ما اذا  
حصلت في داخل تلك العروق نابل والسبب الفاعل للاخلط  
السادة هو مثل ضعف الهضم الكبد وضعف تمييزها او  
ضعف دفعها فلا تدفع الفضول منها وتكثر فيها والسبب  
الماضي لها هو المشاكلات التي من شأنها احداث الشدة اما في  
الكبد خاصة كالشراب الخلو او في الكبد وفي غيرها كالحموم  
الغليظة وهذه المشاكلات منها ما هي معناده ما لوته  
فمنها ما هي فوائده كالزعرور والجناس من الكثر ومنها ما ليس  
كذلك كالغطر والحموم الغليظة ومنها ما هي غير معنادة

وذلك فالمشتمات الغاسدة كالطين والخرق قوله وربما  
كان حاراً غليظاً تشبب غلظه فاو رث السدة معناه فار  
السدة تشبب غلظه قوله وتظهر اخلطاً مختلفة غلظه  
وكثيراً ما تقوى الطبيعة على دفع المواد السادة وتظهر  
الطبيعة حينئذ اخلطاً مختلفة غلظه وتلك هي المواد  
السادة وعرضه بهذا بيان ان الشدة اما ان تكون في الاجزاء  
من المواد الغليظة **البخش الثاني** في علامات شدة  
الكبد **في كتاب الشيخ** الربيع رحمه الله عليه الخلا  
جمله علامات الشدة الى قوله علاج الشدة الادوية المحتاج  
**الشيخ** قوله ان لا تجرب الكبد ان يكون لانه لا يجد  
مقداً ولكن القوة الجانية لا يحال به تشبهاً انه قد استدل  
الشيخ على ان القوة الجانية التي في الكبد تترك الكبد عند  
حصول الشدة بامر من احد ما ان الغذاء حينئذ لا يجد  
مقداً يمكنه النفوذ فيه فلا يكون يجرب الجانية فائدة  
وثانيهما ان القوة الجانية لا بد وان يخالها عند حصول  
الشدة آتية وذلك موجب لخللان فعلها واعلم ان خلا  
الوجهر باطل اما الاول فان الجذب اذا احال الطبع لم يطل

و

مات



يكون المجزوب لا يجد سبلا فان القوة اذا اذنت شيئا منها  
 انجذب اليه فتعمل ذلك دائما وان كان المجزوب لا يتمكن من  
 النفوذ ولذلك فاننا لو وضعنا بين الحديد ونهج حديد  
 العناطير جالبا يجمع الحديد من التوجه الى الحجر لما تبطل  
 جذب الحجر بل نجد الحديد حديد يحرك فاذا لا في الحابل  
 وثقت عنه وقوف ملازم له حتى لو رام انسان ان يثقله من  
 ملاقاته الحابل لوجد في الحديد مماعه من ذلك وانما  
 الباقي فان القوة الجاذبة انما يلزم ان يلحقها عند السد  
 آتة اذا لم يزل من المواد المحتسبة حصول تجميع في الحديد  
 وحصل حصول تلك الآفة لا تكون عن السد بما هي منه  
 بل لما عرض من شوا المزاج فاذا لم يكن عرض ذلك لم يلزم ان  
 يقال تلك القوة حرة البتة ثم اذا انما لها الآفة لا يلزم  
 من ذلك ان تبطل فعلها اذ قد تضعف او تشوش قوله  
 وذلك لان المدفع الى الحديد اذ حصل فيه قبل ان يتدفع عنه  
 الى غيره ولو الى البراز نائيا وان كان لا يتدفع اصلا فانه  
 يكثر ويمثل منه ما ينفذ فيه الى الشكر الحابل عن النفوذ  
 ويثقل ثقله اذا كان لا يتدفع انما قال لان المدفع الى الحديد

جدا وذلك لانه انما يكون بالمادة المودعة فقط واما ثقل  
 السد فيكون بجميع المادة المحتسبة في الحجر وما لها  
 ان ثقل الورم يكون معه وجع شديد ويريد بهذا الوجع  
 ما يكون من جنس النخس او اللادخ وما يشبههما واما  
 ما يكون تابعا لتدبير العلاقة فقد يكون في السدة اشد  
 وذلك اذا كانت السدد في حق الحديد حتى يكون الحديد قد  
 احتسرت فيها وهذا الفرق انما يكون حيث الورم حاد  
 وراغب ان ثقل الورم يكون معه حمي وهذا انما يلزم اذا  
 كان الورم حادا اذ الورم البارز لا يلزم ان يكون معه  
 حمي واما ثقل السدد فلا يكون معه حمي الا اذا غرض الماده  
 المحتسبة بفسادها عفوته وخامستها ان ثقل الورم يكون  
 معه دلائل الورم ظاهرة ولا لذلك ثقل السدد وشادتها  
 ان صاحب السدد يتلوه ويعتد لونه فسادا فيبيع فله الم  
 ولا لذلك صاحب ورم الحديد ثم بعد هذا ذكر الشيخ فسر  
 بين اصناف من السدد وكلامه فيها ظاهر قوله وقد يتبع  
 السدد عشرة الفتر ايضا بمشاكله اعضا الفتر للحديد  
 يشبه ان يكون اكثر عرض هذا الفتر في الفتر لما يلزم

الحمي

ولم تقل الخبز اليها لانه قد ينزل الى الجاذبه التي في الحديد  
 يبطل فعلها عند السدد وفراده هذا العلم ان الغذاء النافذ  
 الى جهة الحديد الماساريقي لا بد وان يعرض له عند السدد  
 الحديد ان يثقل منه الماساريقي ويحرك هناك ثقلا وذلك  
 لان الغذاء اذ حصل في الماساريقي ولم ينفذ في الحديد  
 او نفذ في بعضها ووثق فاما ان يكون من شانه ان يرجع ثانيا  
 لا الامتعا او لا يكون كذلك فان كان الثاني فضا هراة لا  
 بد وان كثر وثقل وان كان الاول فذلك الغذاء انما يندفع  
 لا الامتعا اذ ابقى هناك مدة حتى يعتد وتدفقه الراحه  
 او قبل فسادها تكون الماسكة منقشة به واكاذبه تجذب  
 على ما هو الحق واذا كان كذلك فلا بد وان يعرض عنه  
 ثقل في ذلك الوضع وقد فرق الشيخ بين الثقل العارض عن  
 السد في الحديد وبين الورم العارض فيها اذ لم يكن محذرا  
 للسدد بامور اضرها ان ثقل الورم انما يكون في حينه  
 الورم فقط واما ثقل السد فيكون حيث السد وفي  
 جميع الجري الذي ينتهي للجيش وفي ذلك سبب ما يثقل فيه  
 من المواد وثابتها ان ثقل الورم لا يكون كبيرا ولا شديدا

السد من ثقل المدد للعلايق اذ الزم ذلك تدد الحجاب  
 وذلك لاحاله محسرت للفتش كرهه ويلزم ذلك عن الفتر  
**الحمي الثالث** في ثقل الحجاب سد الحديد  
**باب الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه علاج السدد  
 الادويه المحتاج اليها الى اخره **الشرح** قوله الادويه  
 المحتاج اليها في علاج سد الحديد الكاذبة عن الاطلاحي  
 الادويه الجالبيه والتي فيها اطلاق معدل وادار محسرت  
 الحجاب قد عرفت مما سلف من كلامي في شرح الكتاب  
 الثاني وهو كتاب المعول في الادوية المفردة ان الادوية  
 المفتحة للسدد منها ما تفعل ذلك لانها لطيفة محللة  
 ومنها ما تفعل ذلك لانها لطيفة مقطعة ومنها ما تفعل  
 ذلك لانها لطيفة فشا له ومنها ما تفعل ذلك لانها ملطفة  
 ومنها ما تفعل ذلك لانها جالبيه ومنها ما تفعل ذلك لانها  
 مستفرغة وانما اقتصر الشيخ هاهنا على الادويه الجالبيه  
 والادوية المستفرغة لان هذين النوعين يقتضيهما  
 وذلك هو الذي ينبغي ان يستعمل في بفتح هذه السدد  
 لا من اضرارها ان العضو قريب فيهيئه الادويه الوسطية



القوة ولا كذلك الشدد الكاينه في الأعصا الآخر وثانيها  
ان المنقعات القوية اذا استعملت هاهنا لم يؤمن منها الاضرار  
بحر الكبد ولذلك ينبغي ان يخلط الادوية المنقعة المستعملة  
في علاج شدد الكبد بادوية فيها قبض ويعني هاهنا بالادوية  
الكايله ما مع كاليه الحرونه والادويه الحثاله واعلم ان المنقعات  
المستعمله في علاج هذه الشدد يختلف حكمها فان المشهلات انما  
يجوز ان تستعمل اذا كانت ضعيفة ولا كذلك المدرات فان  
الماده الساده اذا كانت قد خفت وجب ان تكون مدرات  
مايله الى القوة وقد علل الشيخ وجوب كون المشهلات ضعيفة  
بوجهين احدهما ان الماده قريبه فيكون فيها الدواء الضعيف وثانيها  
ان العضو الذي هو الكبد اما ان يكون له نوع ما فيكفيه في الدفع  
ادنى معين ولا يكون كذلك فلا يكون للمشهلات نفع وان راجع  
نقيه وهذا الوجه الماني فاستد فانه لا يلزم من كون العضو له قوة  
ما ان يكفيه المعين الضعيف والاوجب ان يكون في الاعصا  
الآخر كذلك وتقول ان هاهنا وجه اخر وهو ان المشهلات  
القوية لا يقتصر جذبها على مواد الكبد بل لابد وان تجذب من الانسجة  
البعيدة وذلك مع كونه غير محتاج اليه فهو ضار من وجهين احدهما

ان الماده التي تجذب قد لا تجد سبيلا الى الخروج لاجل الشده  
فتقف وتزيد في الاستداد وثانيها ان الماده المنقعه اذا  
وقفت حيث الشده في الاثر يعرض لها ان تعفن وكيف لا  
والطبيعة قد خلقت قوتها بليمن ذلك حدوث امراض عضوية  
هنا واما المدرات فاما لا ينبغي ان تكون قوية جدا لان الماده  
قريبة واما لا ينبغي ان تكون ضعيفة لان اخراجها للماده الساده  
من مجارى البول لا يلزمه ضرر كما في المشهلات فان قيل ان المدرات  
القوية قد تحرك المواد التي في المعده والامعاء حيث الشده  
ويلزم ذلك حصول الضرر المذكور في المشهلات فلما ليس  
لذلك لان استعمال هذه المدرات انما يكون بعد نقا المعده  
والامعاء وظهور عن المواد التي يمكن تحريكها الى الكبد ولا يمكن  
ان يشترط هذا في المشهلات لان البدن لا يمكن ان يخلو عن ماله  
يمكن جذب المشهلاتها **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله  
الله عليه النفع والريح في الكبد قد تجتمع في اجزاء الكبد  
لا قوله وجع الكبد الكبد يحرث بها وجع **الشرح** قد غلبت  
ما سلفت من كلامنا مراد الفرق بين النفع والريح وان ظاهرها  
من ريج كمن الاطباء خصصوا ما كان من ملك الريح ساكنا باسم

القوي

النفع وما كان منها متحركا باسم الريح قوله قد تجتمع في  
اجزاء الكبد تحت اجزاء غشائه بخارات يهد هذه البخارات  
البخارات الياسمه اللطيفة فان البخارات المايه لا  
يكون منها ريج لان الريح دخان قد ورد وتكاثف  
**قال الشيخ** الرئيس رحمه الله عليه وجع الكبد  
الكبد يحدث بها وجع الى اخر المعاله **الشرح** عياه الكتاب  
في هذا بينه غيبه عن الشرح **المقوله الثالثة**  
في اورام الكبد وتفرق انما هما **قال الشيخ**  
الرئيس رحمه الله عليه قول علي في اورام الكبد وما يليها  
الاورام الكاسية الى قوله علامات كلييه لاورام الكبد بالشركة  
**الشرح** قوله والورم الذي في الحويه ارضي من الذي عند  
المنقعر شيب ذلك من وجهين احدهما ان ورم الحويه يشد  
اضرارها بالحجاب وذلك يحرث افه في النفس ويلزم شدة  
تضرر القلب والرئيه ولذلك ورم المنقعر وثانيهما ان  
اورام الكبد لابد وان يحدث في عروقها شدة ما وان كانت  
قد لا تكون ناعمة وشدد المحذب اضره من شدد المنقعر لان  
شدد المحذب يلزمها ان يكون الغدة احتبس في الكبد كبر او ذلك

قوله لكن الاسود الطحال اشد سوادا ههنا ما يصح اذا  
ابعد الطحال ما يكون عن سودا يدفعه عن الطحال نفسه  
كما في حركات امراضه واما ما يكون عن شدد مجاريه فلا  
يلزم فيه ذلك اذ السواد ان كانت في الطحال اشد سوادا  
فان الفاعله لليرقان عند شدد مجارى الطحال انما تكون  
من التي لم تنفذ اليه بعد وذلك اما اذا كانت السدة في  
الحصى التي اتي اليه من الكبد فظاهر واما اذا كانت  
في الحصى التي اتي اليه في المعده فلان ذلك انما يوجب اليرقان  
بان يمتنع نفوذ السواد الى الطحال بعد امتلايه مما نفذ  
منها بعد السدة فيكون اذا حدث اليرقان انما هو من  
السودا التي في الكبد وتلك السودا قد تكون في امراض  
الطحال اقل سوادا منها في امراض الكبد لان الكبد اذا  
سار امراضها فقد يكون ما تولده من السودا اشد سوادا  
ما كانت تولده في حال الصحة قوله وقد يكون اليرقان  
والبول فيه اسودين اما سواد البول في اليرقان  
الطحال فهو في الاكثر وذلك لان السودا اذا كثرت  
في الكبد كان ما يندفع منها في مجارى البول اكثر لا محالة

دا

ن



ما كان يدفع اولاً وخصوصاً بالسود الغلظ لا يستل  
نفوذها الى ظاهر البدن فلذلك يكون المندفع منها حنط  
مع البول اكثر من المندفع من الصفرا اذا كثرت في الكبد  
وهنا ان البول في اليرقان الاصفر يكون الى شوايد مع ان  
لون الصفرا المندفع معه ليس اسود يجب ان يكون عند  
ان دفاع السودا الكثيرة فيه شديد السواد جداً  
واما اسودا البراز فيكون هاهنا نادراً اما انه يوجد  
فلان السودا العشر نفوذها الى ظاهر البدن قد يدفع  
الطبيعة كثير منها في المصارقي لا الامعاء تدفع  
المواد التي يخرجها بالاستهال ويلزم ذلك ان يستود البراز  
واما ان ذلك يكون نادراً فلان المصارقي ليست معدة  
بالطبع لدفع الفضول بل لنفوذ الغذاء وعبور الفضول فيها  
ما يقصد الغذاء فلذلك في اكثر الامور يكون البراز في هذا  
اليرقان اقل اسوداً من الطبيعي وذلك لفقدان ما كان  
ينصب الى المعدة من السودا ثم يحالط البراز واعلم ان اسود  
البول والبراز غير مختص بهما يكون من اليرقان الاسود  
عن الطحال فان الكبد يكون حاله فيه كذلك

المر

ايضا قوله ورعا خرج في البراز دُردي اسود وهذا دليل  
ردي ليس يريد ان هذا يدل على رداءه حال اليرقان فانه  
قد يكون فيه محمودا كما يحل فيه البول الشديد السواد والغلظ  
وذلك لدلالته على قوة الطبيعة على دفع الفضول بل يريد  
ان خروج ذلك دليل ردي في نفسه وذلك ظاهر قوله  
ورعا سلم البول اذا لم يكن في الكبد انه او كان لم تتغير  
البراز الا بعد باقراط ليس يريد هاهنا سلامة البول  
لونه غير اسود فان ذلك ما لا يشترط فيه ان يكون الكبد  
غير ما وونه بل انها اذا مات ما وونه فقد تكون سلامة  
من السواد اكثر وذلك لعجزها جنته عن دفع الفضل  
السوداوي الى هناك بل يريد سلامة البول كونه على الحال  
الطبيعية في النضج فان الكبد اذا مات من ما وونه  
لا ينضجها ولا يتغير لونه اليها من الطحال فان البول  
يكون في اثر الامر بضيقا فيكون سلبا اي صحيا ولا  
لذلك اذا حصلت فيها انه والعرض عنها التفرقة بين لون  
هذا اليرقان عن الكبد وعن الطحال قوله فتكون سلامتها  
حينئذ دليلا على ان اليرقان لحالي يريد ان سلامة البول

لما ماتت ناعمة لسلامة الكبد فتكون اذا سلامة الكبد  
التي تتبعها سلامة البول دالة على ان اليرقان لحالي اي غير  
حاصل عن الكبد ولا عن البدن كله لان ذلك لا يكون  
الكبد معه سليمة ولا البول نضجا قوله وفي هذا اليرقان  
تكون المراق ممتدة يريد انها تكون كذلك من اجاب اليرقان  
وسبب ذلك الثقل العارض من اجتماع السودا ههنا  
وهنا انما يكون اذا كان هذا اليرقان شديدا واما لو  
كان عن ضعف جاذبه الطحال فانه لا يكون في ذلك الموضع  
ثقل السوء قوله مع وجع وثقل اما الثقل فيكون عند  
لون اليرقان الطحال شديدا اياها واذا ماتت السوء  
في مجرى الطحال الى ثم المعدة كان الثقل اكثر لا محالة فما اذا  
مات في المجرى الا في اليد من الكبد واما الوجع فيكون  
حينئذ في اثر الاحوال وذلك لان السودا المحبسة في  
اكثر الامم يتولد عنها رياح مملدة فيعرض من ذلك وجع في  
اجاب الايش قوله وفي اثر الامم تكون الطبيعة  
معتقلة الظاهر انها في اثر الاحوال تكون لينة وذلك  
بسبب فله جذب الكبد لصفاء الغذاء لاجل ما يتكسر

عنه

عند ما من السودا او خصوصا والمضم لا بد وان يضعف  
وذلك ما يجز معه لين الطبيعة وسبب ضعف المضم  
ورداه هاهنا هو كثر السودا فانها بطبيعتها منافية  
للمضم لانه انما يكون بالحرارة والرطوبة ويكون معه خبث  
نفس وعزم ومستواس لا سبب بسبب ذلك لثمن السودا  
وهنا غير مختص بالطحال لكثرة يكون في الطحال الكاين  
عن شدة مجرى الطحال الى ثم المعدة اكثر وذلك لاجل ما  
يجري من السودا في الطحال وفي مجريه قوله ورعا  
اخرج معه عن اسود ههنا ايضا غير مختص بالطحال فان  
الكبد قد يكون معه ذلك ايضا وكذلك ما يكون  
عن حرارة في البدن كله لكنه يكون في الكبد اقل اذا  
كان لثمن تولد السودا فيها لاجل برود رجاها اقوى  
ولا بد من سقوط الشهوة في هذا اليرقان اعني الطحاليا  
وذلك لاجل فقدان ما كان ينبت على الشهوة من السودا  
باعتبارها لا ثم المعدة والكاين عن شدة في مجرى الطحال  
الى ثم المعدة يقتارق الطالين عن شدة في المجرى الا في  
اليمن من الكبد بان سقوط الشهوة يكون في الاول

قوله





دفعه وكلياً قبل اليرقان بهد ويعظم معه الطحال يكون  
الثقل تهتد المراق والوجع في الجنب الايش اكثر  
واشد ورداه الهضم اكثر قوله والجانين السد في الجارح  
يدل عليه الثقل الشديد وضوئه النوم على الجنب  
الايش اما الثقل الشديد في الجنب الايش فاما  
يكون اذا كانت السدة في الجنب الايش الى ثم المصدة  
واما اذا كانت في الجنب الاخر فان الثقل يكون يسيراً  
ويكون ما ياكله وسط البطن بل قد يكون عند قبة الكبد  
وذلك اذا كانت السدة في اياك ذلك الجنب واما  
ضوئه النوم على الجنب الايش فانه مما لا يكون فانه  
وذلك لان ميل الثقل الى اسفل لاينا في طبيعته فلا يكون  
مختلاً لاه بل النوم على اليمين ينبغي ان يكون في هذا  
موتاً وخاصة اذا كانت السدة في جنب الطحال المصدة  
لان ذلك يلزمه ان يتي العضو الثقيل معلقاً ويلزم ذلك  
تهتد علايقه وذلك من الاحمال قوله والجانين السد  
شديد اخالصا في الطحال شيب ذلك ان الزيادة  
الصعبة والمأووه لا تكاد تقوى على تمس السد

قدرة  
الشيء  
على  
لأنه  
لهذا  
السبب  
أما  
هذا

تجارتی امور  
میرزا  
امیر

الحاج



